٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٤٩٣

دور الام في تربية الطفل المسلم

اعداد

خيريه حسين طه صابر

١٠٠٢٤٩٦

اشراف الدكتور

بشير محمد حاج التوم

بحث مقدم لجامعة ام القرى

مكمل لمتطلبات درجة الماجستير

" تربيه اسلاميه "

ربيع الثانى / ١٤٠٣ هـ

ينايـر / ١٩٨٣ م

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

٤٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالي :-

"هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء " .

سورة آل عمران ،آيه "٣٨"

" والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين وأجعلنا للمتقين اماما "

سورة الفرقان ،آيه " ٧٤ "

" ربى اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء"

سورة ابراهيم ،ايه "٤٠"

محتويات البحث

	رقم الصفحه
الاهـــــداء	جـ
كلمـــة الشكـــر	د
مقـدمـة البحـــث	هـ - ى
الفصل الاول :-	
مكانة المرأه في الاسلام	
- مكانتها فى العصور السابقـــه .	١ -٤
- مكانتها فى الرسالات السماويه كما وردت فى القران .	٥ - ١٠
- مكانتها وتكريمها فـى الاســلام .	١٠ - ١١
- الفروق الطبيعيه بين الرجل والمرأه .	٢٢- ٢٦
- عمل المرأه واثره علي تربية طفلهـا .	٢٦ -٣٦
الفصل الثاني :-	
نظرة الاسلام الي الطفـل	
- أهمية الاسره في الاسلام .	٣٧ -٤٥
- حقوق الطفـل فى الاسلام .	٤٦-٦٣
- تربيتـه من خلال طاقاتـه :-	٦٤
- التربيــه الجسميـــه .	٦٥ -٦٧
- التربيه العقليـــه .	٦٧- ٦٩
- التربيه الــروحيـــه .	٦٩ -٧١

الفصل الثالث :-

رقم الصفحه

منهج تربية الام المسلمه

خصائص نموالطفل	٧٢
- الاهداف الاساسيه فى منهج المرحله الابتدائيه	٨٠
- الاهداف الاساسيه فى منهج المرحله المتوسطه .	٨١
- الاهداف الاساسيه فى منهج المرحله الثانويه .	٨١
- تصور لمنهج اعداد الام	٩٤-١١٠

الفصل الرابع:-

طريقة الام المسلمه فى تربية طفلها

- اثر علاقة الوالدين بالطفل فى تربيته تربيه سليمه .	١١١-١١٤
- الام قدوه متحركه فى ارجاء البيت	١١٥-١٢٠
- اثر اللغه فى تنمية الناحيه الاخلاقيه والفكريه والاجتماعيه فى الطفل .	١٢١-١٢٨
- اثر القصه فى غرس القيم والمبادئ الحسنه .	١٢٩-١٣٢
- وسائل الترويح المباحه .	١٣٣-١٤٦
- التوصيات .	١٤٧
- الخاتمه .	١٤٨-١٤٩
- الملاحق .	١٥٠-٢٠٢
- قائمة المصادر والمراجع	٢٠٣-٢٠٧

الاهـــــــــــداء

الـــى مـــن وقفـــا نفسيهمـــــا
للفضيـــله ونـــذرا حيـــاتهمـــــا
لتـــربيـــة ابنـــائهم بصــــــلابـــة
الايـــمـان وقـــوة العـــقيـــــد ه
الـــــى أبـــــى وامــــــى
اقـــدم اليـــهمـا بـــعـض ثـمـــار
غـــــرســــهمـــا ......

كلمة الشكر

الحمد لك اللهم والشكر فقد أُعنت ووفقت ، فأوزعني الهي ان اشكر نعمتك التي انعمت ، وتقبل مني عملي الذي ابتغي به وجهك الكريم .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر النّاس لا يشكر الله " رواه الترمذي لذلك فاني اجد اقل ما اقوم به لسعادة المشرف الدكتور بشير التوم الذي منحني من وقته وجهده وتفكيره الشيء الكثير ، ان اتقدم له بخالص الشكر والتقدير .

ولقد كان لموقفه هذا الاثر العميق في نفسي مما دفعني الى ان ابذل جهودا مضاعفه حتى تخرج هذه الدراسه محققه للاهداف المنشوده .

كما لا يفوتني ان اعترف بفضل الاستاذه فاطمه عمر نصيف عميدة قسم الطالبات /جامعة الملك عبد العزيز ، ويكفيها فضلا انها حين علمت بموضوع الدراسه فتحت لي مكتبتها وسمحت لي بأن آخذ ما اشاء من الكتب التي احتاجها .

كما اشكر مدرسات الثقافه الاسلاميه الاستاذه وفاء الشريقي ، والاستاذه عواطف الحسيني بجامعة الملك عبد العزيز ، والاستاذه ليلى عطار بكلية التربيه للبنات بجده ، ومديرات المدارس ، والمدرسات ، والامهات ، وكافة الاخوات اللاتي قدمن لي الكثير من المساعده سواء بافكارهن او بامدادي بالمصادر والمراجع والتي كانت خير نبراس اهتدي به في اخراج هذا البحث بصورته الحاليه .

جزى الله الجميع ووفقهم لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب .

الباحثه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث وتشمل :-

- أهمية البحث
- مشكلة البحث .
- تساؤلات البحث .
- الدراسات السابقه .
- المنهج المتبع .

بسم الله الرحمن الرحيم

اهمية البحث :-
========= ان موضوع دور الام فى تربية الطفل له اهميته ،فهو من ناحيه يتعلق بالانسان فى مرحلة من حياته لا حول له فيها ولا قوه ،ومن ناحيه اخرى يتعلق برعاية الطفل لكى يكون نبته صالحه وطاقه بناءه فى المجتمع

لذلك فان موضوع الطفوله ورعايتها هو من اهم الموضوعات التى اولاها الاسلام اهتماما بالغا على اساس ان الطفل لبنه فى صرح المجتمع الصغير الا وهى الاسره، وهى لبنة فى المجتمع الكبير وهى الامه . وترجع تلك الاهميه الى ان هذه المرحلـه من اهم المراحل فى حياة الانسان واكثرها خطوره ،فهى تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات ، لانها اساس لمراحل تاليه (١)

فعلى الوالدين ، وخاصة الام بحكم احتكاكها والتصاقها بطفلها اطول فتره ممكنه واجب من اكبر الواجبات الدينيه فى تربيته تربيه جسميه وعقليه وروحيه ، وتدريبه فكريا وعلميا ليكتسب منها العادات الفاضله وتنغرس فيه جذور الاخلاق الكامله سواء عن طريق القدوه الصالحه ام عن طريق التلقين والتعليم .

مشكلة البحث :-
========= لكى نعيد بناء المجتمع الاسلامى الذى تدهورت اعمدته ،لابد لنا من يقظه وقفزه سريعه لتصليح ما تهدم منه قبل ان تصبح الهوه سحيقه وذلك

---

(١) ابراهيم الدسوقى مرعى ، الطفوله فى الاسلام ،ص ٣-٦

بالقاء النظره الاولى على الفرد المسلم والذى حظى بعنايه اسلاميه فائقه ، والذى من خلاله تتكون الاسره .

ولكى توجد هذه الاسره المسلمه فاننا نجد انفسنا امام حاجه ملحه الى ايجاد منهج تربوى مشتق من المصدرين الاساسيين للتربيه الاسلاميه - الكتاب والسنه المطهره - وذلك لاعداد الام المؤمنه الصالحه لهذه المهمه ، حيث ان رسالة المراه المسلمه رساله هامه هادفه ، تعمل على تنمية الجيل تنميه شامله لجميع جوانب شخصيته الروحيه والعقليه والجسميه ، وذلك عن طريق ترجمة هذا المنهج الذى تبنيه الى سلوك متحرك في واقع الطفل .

تساؤلات البحث :-

١- هل الام قادره على تربية طفلها تربيه اسلاميه صحيحه ؟

٢- هل حققت مناهج تعليم البنات بالمملكه العربيه السعوديه اهدافها ؟

٣- هل اعدت المعلمه الاعداد الجيد خاصه في المرحله الابتدائيه ؟

الدراسات السابقه :-

في حدود معرفتنا لم تبرز دراسات تعالج المشكله التى نحن بصددها ، انما هناك دراسات عديده ، بعضها افاض واسهب حول موضوع مكانة المراه مثل :-

كتاب الدكتور مصطفى السباعى " المراه بين الفقه والقانون " وكتاب الدكتور محمد على البار " عمل المراه فى الميزان " وكتاب الاديب عباس محمود العقاد "المراه فى القران"

وكتاب البهى الخولى " الاسلام والمرأه المعاصره " وكتاب محمد عطيه الابراشى " مكانة المرأه فى الاسلام "

كما ان هناك كتابى الدكتور محمد بن احمد الصالح " الطفل فى الشريعه الاسلامية " وعبد الله عوان " تربية الاولاد فى الاسلام " واللذين يتحدثان فيهما عن حقوق الطفل وتربيته من خلال طاقاته المختلفه .

ثم كتاب محمد قطب " منهج التربيه الاسلاميه " والذى تطرق فى جزءه الاول الى الطريقه المثلى فى تربيةالطفل .

ومما نلاحظه على الكتب السابقه انها لم تتطرق الى موضوع " دور الام فى تربية الطفل المسلم " بالتفصيل ولكن تحدثت بصوره عامه بحيث شمل كل واحد منها على جانب من جوانب هذا الموضوع .

ونظرا لاهمية الموضوع نأمل ان يلقى اهتماما من قبل الباحثين فى جامعات المملكه العربيه السعوديه والمهتمين بالمناهج والمشرفين على الهيئات التربويه والتعليميه ليعطى فائده اكبر للمجتمع الاسلامى ككل .

المنهج المتبع :-

المنهج التاريخى :- " وهو المنهج الذى يصف ويسجل ما مضى من وقائع واحداث فى الماضى ، ثم يدرس هذه الوقائع والاحداث ويحللها ويفسرها على اسس منهجيه علميه دقيقه بقصد التوصل الى حقائق وتعميمات تساعد

على اساس الحاضر وتوقعات المستقبل . (١)

وأهم مايميز هذا المنهج الدقه ، والصحه ، والموضوعيه والامانه ، والقياس الكمي وادراك العلاقات .

المنهج الوصفي :-

هو " وصف ما هو كائن وتفسيره " وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعه والسائده والتعرف على المعتقدات والاتجاهات وطرائقها في النمو والتطور . (٢)

احتوت الدراسه على مقدمه وفصول اربعه وتوصيات وخاتمه :-

الفصل الاول :-

تضمن عرضا لمكانة المرأة في العصور السابقه للاسلام ، وما هي المكانه والمنزلة التي اصبحت عليها في عهد الاسلام ، ثم الفروق الطبيعيه بين الرجل والمرأه . وطبيعة عملها واثره على تربية طفلها .

الفصل الثاني :-

فقد تضمن اهم الدعائم والمرتكزات التي يعتمد عليها في بناء الاسره وماهي الحقوق التي شرعها البارى للطفل ، ثم تربيته من خلال طاقاته الثلاثه الجسميه والعقليه والروحيه .

الفصل الثالث :-

اشتمل على عرض لخصائص نمو التلميذه واهم اهداف المنهج في جميع المراحل " الابتدائيه ، والمتوسطه ، والثانويه " في مدارس البنات ومدى مراعاة هذه الاهداف لخصائص التلميذه .

١ جابر عبد الحميد جابر مناهج البحث في التربيه وعلم النفس ، ص ١٠٤

٢ المرجع السابق ، ص ١٣٦

اما الجزء الآخر فقد بينت فيه تصورا لمنهج إعداد الام وذلك بعد اجراء المقابلات الشخصيه والنتائج التى توصلت اليها من خلال/ تلك المقابلات .

الفصل الرابع:-

وقد بينت فيه طريقة الام المسلمه فى تربية طفلها وأهم الوسائل والاساليب التربويه المستخدمه للقيام بهذه المهمه .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول

===

مكانة المرأه في العصور السابقه للاسلام

ان المتتبع لتاريخ المرأه منذ العصور الغابره وحتى تاريخ ما قبل الاسلام يجدها في كافة تلك العصور والازمنه مهانه مسلوبة الحقوق والاراده لا حول لها ولا قوه ، بل اعتبروها في الكتب السماويه المحرفه انها سبب البلاء وسبب تعاسة المجتمع وشقاوئه .

بيد ان الأمر لم يستمر طويلا اذ جاءت شمس الاسلام الوضاءه لتبدد هذه الظلمات ولتخرج العالم بل المرأه بالذات من ظلمات الجور الى سبيل العداله .

ولكي ندرك حقيقة اكرام الاسلام للمرأه ، وكيف انه اخمد كل هذه الادعاءات عندما اعلن ان الطبيعه البشريه في الرجل والمرأه سواء ، لكي ندرك ذلك لابد لنا من عرض لمكانة المرأه في العصور المظلمه التي هضمت حقوقها وحرمتها اهليتها ، وكيف ان الاسلام اتى ليخرجها من جحافل الظلم والطغيان ويرفعها ويسمو بها الى منزلة رفيعه لم تصل الى مثلها في اى شريعه من شرائع العالم .

مكانة المرأه في العصور السابقه :-

لقد اعتقد كثير من الرجال في الامم السالفه بأن المرأه ينتابها نقص وخلل في

تفكيرها ينتج عنه فساد فى رأيها ولذلك نجدهم يعرضون عنها ولا يأخذون برأيها ، ولم يقتصر الامر على ذلك انما امتد ليشمل هضم حقوقها فى حالة الوفاه وحرمانها من الارث وحرقها مع زوجها المتوفى على موقد واحد ، كما تطاولوا فى القول عندما ذكروا فى كتب شريعتهم - شريعة مانو فى الهند .

" ان الوباء والجحيم والموت والسم والنار والافاعى خير من المرأه " (١)

كما اعتبرت المرأه فى شريعة حمو رابى فى عداد الماشيه المملوكه وان من قتل بنتا لرجل لابد وان يسلمه بنته ليقتلها او يملكها ان شاء ، وهذا عكس ما نالته المرأه فى الاسلام اذ يقول المولى تبارك اسمه

" يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى" (٢)

وفى اليونان دار الفلسفه وقلعة الحكماء ظلمت فيها المرأه ولم تكن لها فى المجتمع مكانه بل اعتبرت مخلوقا يقل قيمته الانسانيه عن قيمة الرجل ، ولقد اعلن ارسطو فى قوله:

"ان الطبيعه لم تزود المرأه بأى استعداد عقلى يعتز به ، ولذلك
يجب ان تقتصر تربيتها على شئون التدبير المنزلى والاموه والحضانه
وما الى ذلك " (٣)

---

(١) ابو رضوان زغلول بن السنوسى ، المرأه بين الحجاب والسفور، ص ١٤
(٢) سورة البقره ، ايه (١٧٨)
(٣) عصمة الدين كركر جرم الهيله ، المرأه من خلال الايات القرآنيه ،ص (٢٧-٢٩)

وفى الديانه اليهوديه المحرفه يقولون

" ان المرأه فى المحيض نجسه تحبس فى البيت ، وكل ما يفعله الرجل من اعمال لا اخلاقيه قائمه على المرأه " (١)

كما كان ينظر اليها على انها فى مرتبة الخدم ولابيها الحق فى بيعها واعتبروها لعنه لانها سبب خروج آدم من الجنه عند ما اغوته ...

ان هذا عكس ما بينه القرآن الكريم العظيم والذى اوضح واكد لنا خلاف ماينادى به اعداء المرأه اذ ان الايه واضحه وصريحه من ان الشيطان اولاً ذهب الى آدم وليس الى حواء . قال الله تعالى "قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى" (٢)

ولقد بالغ رجال الكنيسه فى اهدار شأنها والحط من قيمتها وحملوها مسئولية خراب المجتمعات وانتشار الفواحش والمنكرات ، وكانوا يقولون للنساء

" انه اولى لهن ان يخجلن من انهن نساء وان يعشن فى ندم متصل جزاء ماجلبن على الارض من لعنات " (٣)

وفى القرون الوسطى اخذ التساؤل والاستفسار والنقاش يدور فى مجتمع "ماكون"

---

(١) عبد المتعال محمد الجبرى ، المرأه فى التصور الاسلامى ، ص (١٤٣)

(٢) سورة طه ايه (١٢٠)

(٣) . كامل سلامه القس، نفحات من السنه ، ص ١٨٦

حول جثمان المرأه وهل هى جسد وروح ؟ يقول الاستاذ العقاد بشأن هذا الموضوع

" لقد انشغل بعض اللاهوتين فى العصور الوسطى الى القرن الخامس للميلاد بالبحث حول جبله المرأه وتساءلوا فى مجتمع " ماكون" هل هى جثمان بحت ؟ او هى جسد وروح يناط فيها الخلاص والهلاك وغلب على آرائهم انها خلوه من"الروح الناجيه" ولا استثناء لاحد من بنات حواء من هذه الوصمه غير السيده العذراء أم المسيح عليه الرضوان " (١)

واذا انتقلنا الى الجاهليه العربيه فى جزيرة العرب والتى بدأت فيها دعوة القرآن لنعرف مكانة المرأه ، نلمس ان وضعها كان يسوء فى بعض انحاء الجزيره وهى ان كرمت يكون ذلك راجعا الى كون والدها اميرا او رئيسا للقبيله او أنها والدة الطفل المدلل الوحيد (٢) .

وقد وصلت درجه من السوء حيث اعتبروها حطاما يورث مع المال والماشيه ومن خوف العار يدفن الرجل بنته فى طفولتها ويستكثر عليها النفقه التى لايستكثرها على الجاريه والحيوان النافع .

هذا وضع المرأه فى العصور السالفه للرساله الاسلاميه، ولما جاء الاسلام

---

(١) عباس محمود العقاد ، المرأه فى القرآن ، ص ٧٦

(٢) المرجع السابق ، ص ٧٩

رفع المرأه من لعنة الخطيئه الابديه ووصمة الجسد وساواها بالرجل فى الانسانيه وفى جميع الحقوق والواجبات يقول القرآن الكريم

" فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم
من ذكر او انثى بعضكم من بعض" (١)

اى ان العمل الايجابى الذى يعتبره الاسلام الثمره الواقعيه المرجوه من العباده والتى تقبل من الجميع ذكرانا واناثا بلا تفرقه بسبب اختلاف الجنس فكلهم سواء فى الانسانيه وكلهم سواء فى الميزان ٠ (٢)

المرأه فى عهود الرسالات السماويه كما ورد ذكرها فى القرآن :-

لقد اخبرنا القرآن الكريم بما فيه من الاعجاز البيانى عن مكانة المرأه وكيف انها مساويه للرجل ، اذ ان لها نفس السمات التى يتسم بها الرجل بل انها فضلتعنه فى بعض الصفات . ولقد انبأنا عن عدد النساء اللاتى كان لهن شأن عظيم فى عهود الرسالات السماويه حيث ذكر ملكة سبأ السيد ، بلقيس فى عهد النبى سليمان عليه السلام والتى اسست ملكها على الشورى وسداد الرأى فكانت سبب انتشال

---

(١) سوة آل عمران ، ايه (١٩٥)

(٢) سيد قطب ، فى ظلال القرآن ،ص ٥٤٨ ،ج/١

اهلها من الشرك . والانتقال بهم الى التوحيد .

وفى عهد موسى عليه السلام حدثنا القرآن عن اربعة نساء كان لهن شأن فى دعوته وهن :- والدته ، واخته ، وآسيا امرأة فرعون وزوجته بنت شعيب .

كما كان للسيده مريم ابنة عمران شأن كبير حيث اصبحت والدة السيد المسيح عليه السلام ، وجدته امرأة عمران .

فكما ان الله سبحانه وتعالى اختار من الخلائق آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران كذلك اصطفى من النساء عدداً نتحدث عن بعضهن .

بلقيس ملكة سبأ :-

لقد حدثنا القرآن عن امرأه ذات رأى سديد وفراسه فى استجلاء الحقائق وتدبير الامور بحزم وشده وكيفية التخلص من المواقف الحرجه تلك هى بلقيس ملكة سبأ والتى اشتهرت بقصتها مع النبى سليمان عليه السلام . (١)

قال تعالى" قالت يا أيها الملأ أفتونى فى امرى ماكنت قاطعة امرا حتى تشهدون" (٢)

ويقول البارى ايضا

" ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا أعزة اهلها اذله
وكذلك يفعلون " (٣)

---

(١) محمود ابو زيد ، مكانة المرأه فى الاسلام ، ص ٤١

(٢) سورة النمل آيه "٣٢"

(٣) سورة النمل اية "٣٤"

يلاحظ فى هاتين الآيتين ان بلقيس طلبت من قومها ان يشيروا عليها فى الامر اذ انها لا يمكن ان تتخذ امرا او تقطع رأيا او تقضى امرا بدون حضورهم ومشورتهم .

كما انها اعلمتهم بأن من عادة الملوك انهم اذا استولوا على بلدة عنوة خربوها واهانوا اشرافها واذلوهم بالقتل والتشريد .(١)

هنا تظهر شخصية المرأه من وراء شخصية الملكه تلك المرأه التى تكره الحروب والتدمير والتى تمضى سلاح الحيله والملاينه قبل ان تمضى سلاح القوه والمخاشنه .(٢)

المرأه فى عهد موسى عليه السلام :-

لقد ظهر فى عهد موسى عليه السلام مجموعه من النسوه - ذكرهن القرآن كن يتمتعن بمكانه عاليه وسداد فى الرأى وحجة مقنعه استطعن بها بعون من الله ان يحفظن موسى كليم الله .

فوالدة موسى عليه السلام كان لها دور الام المؤمنه الصادقه المطيعه لاوامر ربها وذلك عندما استجابت لخالقها والقت بابنها فى اليم .

(١) محمد على الصابونى ،صفوة التفاسير ،ص ٤٠٨ ، جـ٢ .

(٢) سيد قطب - مرجع سابق ، ص ٢٦٤٠ جـ/٥

فلو ان المرأه لم يكن لديها المقدره على الاستجابه لتكاليف ربها لكان البارى اعلم بذلك . فهذا خير دليل لبنى اسرائيل وغيرهم فى اثبات اهمية المرأه وانها من جنس الرجل ، بل حتى انها فى مواقع تكون اهم منه لذلك فان ما نلحظه فى تكرارا اسم الام فى القرآن والاحاديث اكثر بكثير من الاب . (١)

ثم تظهر المرأه الثانيه فى عهد موسى عليه السلام وهى اخته التى انصاعت لامر والدتها فجازفت بنفسها لتقص اخبار اخيها الذى القى فى النهر .

فهذه الطفله ادت دوراً مهماً فى حياة اخيها . فلقد كانت الوسيله التى اعيد بها اخوها لامه . قال عز وجل على لسان هذه الام المؤمنه :ـ
"وَقالت لاخته قُصّيه فبَصُرَتْ به عن جُنُبٍ وهم لاَ يشْعُرون" (٢)

وقالت لاخته قصيه ... اى ان الام طلبت من اختــه ان تتبع اثره وتعرف خبره والى اين مصيره ومآله ومقره ومرساه حيث ان الام كانت مؤمنه بجدارة ابنتها وانها ستأتيها بالخبر اليقين . وكان لها ما أرادت حيث اعلمتها بمكانه وارشدت امرأه فرعون الى الام لتكون مرضعة له . (٣)

---

(١) محمود ابو زيد ، مرجع سابق ، ص ٣٢
(٢) سورة القصص ،ايه (١١)
(٣) سيد قطب ، مرجع سابق م٥/ج٥ ،ص ٢٦٨٠

اما المرأه الثالثه فهى من خيرة نساء العالمين آسيا بنت مزاحم امرأة فرعون التى تعتبر من خيرة النساء لما لها من نبل الاخلاق وتفريج الكربات حتى كانت رحمة من رب العالمين للعباد فى زمن زوجها فرعون الطاغيه الجبار المتكبر فقد رضيت بأن تتخذ موسى ولدا ترعاه وتربيه قال تعالى على لسانها :-

" عسى ان ينفعنا او نتخذه ولداً "(١)

كما ان ابنة شعيب كان لها دور عظيم فى حياة سيدنا موسى اذ انها ادركت بقوة فراستها امانته وقوته عند ما خاطبت والدها قائله له :"قالت احداهما يا أبت استأجره ان خير من أستأجرت القوى الاميـن" (٢)

ان اهتمام الرسالات السماويه بالمرأه وبرأيها وأهميتها ودورها الفعال فى المجتمع لهو دليل واضح يعلى من مكانة المرأه لا كما يدعى اعداء المرأه وكما ندد ت به الشرائع الوضعيه ... منذ بدء الخليقه .

المرأه فى عهد عيسى عليه السلام :-

ان البارى جل جلاله كما اصطفى رجالا من العالمين أيضا اصطفى نساء كثيرات ومن هؤلاء مريم رضوان الله عليها ، فقد خصها بالكرامات

---

(١) سورة يوسف ،آيه (٢١)

(٢) سورة القصص ،آيه (٢٦)

فهى مماثله للرجل فى اداء جميع العبادات لا فرق بينهما .. يقول المولى :

" ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم " (١)

وقال تعالى " واذ اقالت الملائكه يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين "(٢)

من خلال ما تقدم نلاحظ كيف ان المرأه كان لها دورها الايجابى والفعال الذى لعبته والذى على اساسه قامت دعائم التوحيد وثبتت العقيده وهذا عكس ما كان ينظر اليها على انها سبب تعاسة المجتمع وانها أمرّ من المر ويجب التخلص منها.(٣)

مكانتها وتكريمها فى الاسلام :-

لقد رأينا فيما سبق كيف ان المرأه سلبت حقوقها واهينت واعتبرت سبب تعاسة المجتمعات فى العصور السابقه ، وكيف ان القرآن وضع اهمية الدور الذى لعبته المرأه فى الازمنه التى اهينت وزلت فيها وذلك عندما ذكر عددا من النسوه كان لهن شأن عظيم فى تثبيت دعائم عقيدة التوحيد .

جاء الاسلام ليسحق الظلم ويبدد الظلمات التى كانت محيطه بالمرأه وذلك عند ما

---

(١) سورة آل عمران ،ايه ٣٢-٣٣
(٢) سورة آل عمران ،ايه ٤٢
(٣) عباس محمود العقاد ، مرجع سابق ، ص ٣٠

كرمها واعلى من شأنها ورفعها من حقارة الرذيله الى مصاف الكرام ، فهى أم أوصى لها حسن صحابتها وزوجة تعامل بالرفق واللين وهى ابنه " من إبتلى من البنات بشئ فأحسن اليهن كن له سترا من النار " (١)

هذا هو الاسلام الذى بدد ظلمة الجاهليه الموحشه عن المرأه معلنا انسانيتها جاعلا اياها عنصرا فعالا فى نهوض المجتمعات وتماسكها وسلامتها .

لقد رفع الله شأن المرأه وانزل فى كتابه المحكم ايات كثيره موضحه مساواتها فى الانسانيه التى سلبتها اياها العصور الساحقه فهى كالرجل سواء بسواء ، يقول تبارك فى عليائه " يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحده " (٢)

كما قال عليه الصلاة والسلام " انما النساء شقائق الرجال " (٣) فأعلن عليه السلام بذلك مبدأ المساواه بينهما .

اذاً فى الوقت الذى توصل اليه اعضاء مجتمع " ماكون" السالف ذكره ليقرر انسانية المرأه نجد ان الاسلام ساوى بينهما وكذلك رفع عنها اللعنه التى الصقها بها رجال الدين فلم يجعل عقوبة آدم بالخروج من الجنه ناشئا عنها وحدها بل هما معا يقول المولى " فازلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه " (٤)

---

(١) وراه مسلم ، كتاب البر باب فضل الاحسان الى البنات ، حـ/ ٢ ، ص ٤٤٦ .
(٢) سورة النساء ايه (١) .
(٣) رواه احمد ابو داود تحقيق ناصر الدين الالبانى ، صحيح الجامع الصغير ، ج/ ٢ ، ص ٢٨١ .
(٤) سورة البقره ايه ٣٦ .

بل ان القرآن فى بعض آياته يوضح ان اول ما وسوس الشيطان لآدم وليس لحواء

كما وأن الايه التاليه تنسب الذنب لآدم " وعصى آدم ربه فغوى " (١)

بالاضافه لذلك نجد ان القرآن قرر مبدأ آخر يعفى المرأه من مسئولية أمها حواء وهو يشمل الرجل والمرأه على السواء . يقول البارى

" تلك امة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم
ولاتسئلون عما كانوا يعملون" (٢)

وايضا قوله تعالى" ولا تزر وازره وزر اخرى"(٣) كما اكد الاسلام على اهلية المرأه للدخول الى الجنه اذا احسنت كما يحسن الرجل ، ومعاقبتها ان اساءت . قال تعالى :

" من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياه طيبه ولنجزينهم اجرهم بأحسن
الذى كانوا يعملون" (٤)

كما وان الاسلام قضى على العادة السيئه التى كانت متفشيه بين عرب الجاهليه من حيث التشاؤم بمولد الانثى فى قوله عز من قائل :

"واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا .
وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر
به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب
آلا ساء مايحكمون" (٥)

---

(١) سورة طه ، ايه ١٢١
(٢) سورة البقره آيه ١٣٤
(٣) سورة الانعام ، ايه ١٦٤
(٤) سورة النحل آيه ٩٧ .
(٥) سورة النحل آيه ٥٨-٥٩

وذلك عن طريق ايجاد الحوافز المعنويه المغريه عند ما قال عليه الصلاة والسلام " من ابتلى من البنات بشيء فأحسن اليهن كن له سترا من النار" رواه مسلم

بالاضافه الى ما تقدم فقد جعل لها مكانه رفيعه لا يدانيها شيء وذلك عند ما جعل الجنه تحت اقدام الامهات وخصها بمزيد من العنايه والرعايه عند ما اشاد بحقوقها وحث على برها وتكريمها والعطف عليها من قبل ابنائها مذكرا لهم احسانها المتقدم اليهم وعظيم صبرها على الحمل والولاد والرضاعه وسهر الليالى فى العنايه بهم وتمريضهم وتربيتهم التى تشمل جميع جوانب شخصيتهم الجسديه والفكريه والروحيه والخلقيه (١)

وفى السنه المطهره نجد الاحاديث المستفيضه فى حق الام والمرأه وما يجب لها وعليها يقول عليه الصلاة والسلام "استوصوا بالنساء خيرا"

وفى الحديث الذى يرويه ابو هريره" قال قلت يارسول الله من ابر قال امك قلت ثم من؟ قال امك : قلت ثم من ؟ قال امك . قلت ثم من ؟ قال اباك/ ثم/ الادنى فالادنى "(٢) وايضا الايه الكريمه التى توضح الامر بالاحسان الى الوالدين

---

(١) محمد عطيه الابراشى ، مكانة المرأه فى الاسلام ص ٣٩-٤٢ + الشيخ محمد البيحابى استاذ المرأه ،ص ١٧

(٢) رواه ابن ماجه ، كتاب الادب/ باب بر الوالدين، جـ/ ٢،ص ١٢٠٧

وبرهما بعد الاخلاص في العباده لله سبحانه وتعالى والبعد عن الشـــرك

" ووصينا الانسان بوالديه احسانا ، حملته امه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهـرا" (١)

ان المرأه في الاسلام بالاضافه الى انها ام لها اعظم مكانه وارفع منزله فهي زوجه جعلها البارى ايه من ايات خلقه لانه سبحانه جعلها سكنا ومودة ورحمة

"ومن آيته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
اليها وجعل بينكم موده ورحمه ان في ذلـــك
لآيات لقـــــوم يتفكــــرون" (٢)

اذا لقد جعل البارى كلا من الزوجين لباسا للاخر وسكنا ومودة ورحمة كما وان البارى جل ذكره جعل القوامه للرجل لما له من القدره على تحمل المشاق وجعل الزوجه السكن الذى من خلاله تعمر البيوت ويحفظ النسل وتتجمع الاسره للتعاون في طلب الرزق وحسن التربيه (٣)

ايضا كرمها بنتا فأنكر اشد الانكار عليه وأدها خشية الاملاق او العـــار ان الاسلام لو لم يأتـ الا بهذا التحريم لكفاها فخرا .

كما اوجب حسن تأديبها ورعايتها وتعليمها والانفاق عليها حتى تتـــزوج

---

(١) سورة الاحقاق ايه ١٥
(٢) سورة الروم ايه ٢١
(٣) محمد البار ، عمل المرأه في الميزان ، ص ٢٨-٤٨

وفرض على ابيها الا يزوجها بعدم رضاها (١)

ولم يقصر نفقتها على ابيها بل جعلها على زوجها وهذا عكس مالاحظناه في الجاهليه التي كانوا يستكثرون ما ينفقون عليها في حين انهم لا يفعلون ذلك ولا يستكثرونه على الجاريه او الحيوانات النافعه .

ويجب ان اشير هنا الى ان الاسلام عندما اوجب النفقه على المرأه من قبل الرجل انما يكون ذلك حسب قدرته واستطاعته مصداقا لقوله تعالى :

" لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه
فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما
آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا " (٢)

وهذا الواجب اى واجب الانفاق لا يقتصر على الزوجه الفقيره بل وان كانت غنيه فهي ليست مكلفه باية نفقه . وان انفقت يكون لها اجر كأجر الصدقه او يعتبر دين على زوجها حتى ييسر البارى له عسرته ويرجع لها جميع ما انفقته . . .

وهذا الحق في النفقه يمتد ليشملها ايضا عندما تكون مطلقه في اثناء العده وفي المده التي ترضع فيها طفلها . . . . . . اما في فترة حضانة الطفل فالاب ايضا مكلف بالنفقه على الطفل فقط حتى تنتهي هذه الفتره والتي مدتها سبع سنوات.

---

(١) مجلة الارشاد " تحرير المرأه من ظلام الجاهليه " ص ٣٤

(٢) سورة الطلاق ، ايه(٧)

كما اعتبر الاسلام ان معاملة المرأه بالمعروف والقول اللين والاحسان اليها وعدم الاساءه لها من الحقوق التى لابد للزوج القيام بها ، وعلى الزوجه المطالبه بها ان هو لم يعاملها بالحسنى (١) .

يقول المولى" فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف اوفارقوهن بمعروف" (٢)

ويقول ايضا " الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان" (٣)

هنا نلاحظ ان البارى يقرر عدم الاضرار فى المعاشره وذلك لاستمرار الحياه الزوجيه ، كما لا تكون هناك سوء معامله عند المفارقه والانفصال لان ذلك كان شائعا فى الجاهليه وهو الاضرار بالزوجه عن طريق استخدام الطلاق استخداما سيئا كأن يمنعها من ان تتزوج غيره وذلك اذا اوشكت على الانتهاء من العده راجعها مره اخرى لا رغبة فيها ولكن اضرارا بها .

ولذلك فقد جاء الاسلام بآياته العظام از ينشل المرأه من الظلم . فهو بالاضافه الى انه اوصى الزوج بحسن معاشرتها ومعاملتها باللين ايضا وضح للزوج ما يقوم به عند طلاقها . فاما ان يمسكها بالمعروف او ان يتركها بالمعروف ويوضح

---

(١) محمد البار ، مرجع سابق ص ٥٠ .

(٢) سورة الطلاق ايه ٢ .

(٣) سورة البقره، آيه ٢٢٩ .

ذ لك قوله تعالى "واذ اطلقتم النساء فبلغن اجلهن فأمسكوهن بمعروفا وسرحوهن بمعروف" (١)

هنا نلاحظ كيف ان الاسلام كرم المرأه وذلك عند ما نظم لها قضية طلاقها بما يمنع من تعسف الرجل واستبداده فى امرها اذ جعل له حدا لا يتجاوزه وهو ثلاث مرات بعد ان كان لدى العرب مفتوحا يطلق متى شاء لا حد وتحده . (٢)

وفى الحقوق التى فرضها الاسلام للمرأه حق التعليم حيث كان يحرم عليها فى السابق ويجعلوه قاصرا على الذكور ، جاء الاسلام ففرض عليها التعليم . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " العلم فريضه على كل مسلم" (٣) وهى كنايه عن الرجل والمرأه .

وخير دليل على فريضة التعليم للمرأه تلك المرأه التى جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ذهب الرجال بحديثك ـ انفروروابه ـ فأجعل لنا من نفسك يوما نأتى اليه فيه تعلمنا مما علمك الله ، فقال "اجتمعن يوم كذا وكذا" فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى (٤)

ولم يقتصر الامر على ذلك بل كان عليه الصلاة والسلام يحث اصحابه على تعليم

---

(١) سورة البقره ايه ٣

(٢) د . مصطفى السباعى ، المرأه بين الفقه والقانون . ص ٢٥-٣٠

(٣) رواه ابن ماجه فى مقدمته

(٤) رواه مسلم ، باب العلم ، كتاب هل يجعل للنساء يوما فى العلم ، حـ/ ١ ، ص ٣٤

النساء الحرائر والموالى ويقول

" ثلاثه لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه
وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك
اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة
فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ." (١)

فكان نتيجة ذلك الاهتمام بتعليم المرأه وفرضه عليها ان أُصبحن النسوه وامهات المؤمنين طبيبات وشاعرات وعالمات وفقيهات يرجع اليهن الكثير من كبار الصحابه"(٢)

على اننا يجب ان ننوه الى ان فريضه تعلم المرأه لا يعنى اباحة تعليمها جميع العلوم ولا سيما التى تتنافى وطبيعتها وخصائصها وخطرتها التى فطرها المولى عليها فمن اللائق بها والاصلح ان تتعلم الدين واحكامه وتدبير شئون المنزل واصول التربيه التى تساعدها على اداء رسالتها . ومن المواد العلميه التى تعتقد انها ستعين بها مجتمعها اذا اجبرتها الضروره الاجتماعيه او الماديه للخروج للعمل الذى تتوافر فيه الشروط الشرعيه .

---

(١) صحيح البخارى / كتاب العلم ، باب تعليم الرجل امته واهله ، حـ/١ ص٣٣

(٢) الشيخ محمد البيجانى ، مرجع سابق ، ص ٥٧

اما العلوم والمعارف التى لا تتلاءم مع خصائصها وبعيده عن فطرتها كالعلوم السياسيه وما يتعلق بالبرلمانات والمجالس النيابيه والمحاماه والهندسه فلندعها للرجل .

كما وان المرأه كانت تحرم من الميراث بحجة انها لا تقاتل ولا تدافع عن العشيره وكان العرب يقولون (وكيف يعطى المال من لا يركب فرسا ولا يحمل سيفا ولا يقاتل عدوا)(١) ولذلك كانوا يمنعون عنها وعن الولد الصغير الارث سواء كانت اما اواختا او زوجه او بنتا .(٢)

لكن الامر لم يستمر طويلا اذ جاء الاسلام ليورث المرأه نصف ما يرث الرجل ويجعل من حقها المطالبه بحقوقها (٣) يقول المولى تبارك وتعالى :

" فالذكر مثل حظ الانثيين يبين الله
لكم ان تضلوا والله بكل شىء عليم" (٤)

ولسائل أن يسأل لماذا اعطيت المرأه نصف نصيب الرجل مع انها اضعف منه قوه واحوج منه للمال .. فى الواقع لنا ان نقف قليلا هنا لنجيب قائلين ان العدل الالهى عندما فرق بين الرجل والمرأه فى الارث لم يكن ذلك الامر جزافا انما كان لحكم كثيره نذكر منها .

---

(١) محمد على الصابونى ،المواريث في الشريعه الاسلاميه ص ١٨
(٢) محمد عزه د روزه ، المرأه فى القرآن والسنه ص ١١
(٣) احمد زكى تفاحه ، المرأه فى الاسلام ص ٣٩
(٤) سورة النساء ايه ١٧٦

١-ان نفقة المرأه واجبه على وليها او احد اقاربها -اب ، اخ ، زوج - فهي بذلك مكفيه الموئنه والنفقه .

٢-ان الرجل مكلف بالانفاق على الاهل والاقرباء وغيرهم ممن تجب عليه نفقتهم .

٣-حاجة الرجل الى المال الكثير لان التزاماته الماليه اكثر واضخم من المرأه . (١)

من ذلك يتضح لنا ان الحكمه الالهيه فى التفريق بين الذكر والانثى،فهو بالرغم من انه -اى الاسلام -اعطى الانثى نصف الذكر الا انه غمرها برحمته وفضله واعطاها فوق ما كانت تتصور ، فهى تشارك فى الارث دون ان تتحمل شيئاً من التبعات اذ ليس لها ان تنفق من مالها سواء على نفسها او على اولادها مع وجود الزوج لانه هو المكلف بذلك . (٢)

اذا ان الاسلام يلزم الرجل باعباء وواجبات ماليه لا تلتزم بمثلها المرأه ، فهو يدفع المهر وينفق عليها وعلى الابناء ... ومن هنا كان العدل الالهى ان يكون نصيبها فى الميراث اقل من الرجل .

ولقد جعل القرآن الكريم للمرأه الحق والاهليه فى حيازة المال مهما عظم مقداره والوصيه والهبه والتملك والكسب والتصرف بما تحوزه ، وما يصل الى يدها

---

(١) محمد الصابونى ، مرجع سابق ص١٦

(٢) مصطفى السباعى ، مرجع سابق ص ٣٤

من اى انواع الاموال . . . وبذلك نجد ان الشريعه الاسلاميه قد سوت بين المسلم والمسلمه وهذا يتضمن اقرار مشاركتها في كيان الدوله والمجتمع سواء بسواء .(١)

واخيرا لقد منح الاسلام المرأه بالاضافه الى ماتقدم حقوقا اقتصاديه واجتماعيه لم تمنحها قبل الاسلام فقد حافظ على كرامتها وشرفها وعاملها معاملة كلها اجلال واحترام وبذلك اعطت المرأه المسلمه مالم تعطى غيرها من النساء فى اى عصر من العصور السابقه او اللاحقه له .

يقول المرحوم الشيخ محمد عبده

" هذه الدرجه التى رفع الله النساء اليها لم يرفعهن اليها دين سابق ولا شريعه من الشرائع بل لم تصل اليها امه من الامم قبل الاسلام ولا بعده . . وهذه الامم الاوربيه التى كان من تقدمها فى الحضاره ان بالغت فى احترام النساء وتكريمهن وعنيت بتربيتهن وتعليمهن الفنون ومختلف العلوم ولا تزال دون هذه الدرجه التى رفع الاسلام النساء اليها" (٢)

---

(١) محمد د روزه ، مرجع سابق ص ٤٤
(٢) محمد الابراشى ، مرجع سابق ص ١٩

الفروق الطبيعيه بين الرجل والمرأة :-

" اثبتت الدراسات الطبيه المتعدده ان كيان المرأه النفسى والجسدى قد خلقه الله تعالى على هيئة تخالف تكوين الرجل ، وقد بنى جسم المرأه ليتلاءم مع وظيفة الاموم ملاءمه كامله . كما وان نفسيتها قد هيئت لتكون ربة اسره وسيدة بيت " (١)

وقد اقتضت الحكمه الالهيه ان تجعل التباين الملحوظ بين المرأه والرجل باعثا للتآلف وعاملا للتكامل الذى هو اساس الحياه الانسانيه . لذلك فسوف نقوم بمشيئة الله بذكر بعض الفروق التى تتناسب وطبيعة الدور التربوى الذى يؤديه كل منهما .

الاختلاف على مستوى الخلايا :-

" ان هيكل المرأه الجسدى يختلف من هيكل الرجل ، بل ان كل خليه من خلايا جسم المرأه تختلف فى خصائصها وتركيبها عن خلايا الرجل . فاذا دققنا النظر فى المجهر نجد ان الفروق واضحه بين خليه الرجل وخلية المرأه ، ان فى جسم الانسان ستون مليون مليون خليه ومع هذا فان نظرة فاحصه فى المجهر

(١) محمد على البار ، مرجع سابق ص ٥٧

تنبئك بالخبر اليقين : هذه خلية رجل وهذه خلية امرأه ، كل خليه موسومه بميسم الذكوره او مطبوعه بطابع الانوثه (١)

اى ان اعضاء المرأه الظاهره والخفيه وعضلاتها وعظامها تختلف الى حد كبير عن تركيب اعضاء الرجل الظاهره والخفيه كما تختلف عضلاته وعظامه فى شدتهـا وقوة تحملها . فمثلا من حيث الوزن لاحظ العلماء

(ان الذكور يزيدون فى الوزن عن الاناث بنحو (٥ ٪)
عند الولاده ويستمر ذلك الى الرابعه عشر عند مـا
يتناقص هذا الفارق بسرعه فيصبح البنون انقص وزنـا
من الفتيات) (٢)

ان الحكمه فى هذا الاختلاف البين بين الرجل والمرأه هو ان هيكل الرجل قد بنى ليخرج الى ميدان العمل ليكدح ويكافح ، وتبقى المرأه فى المنزل تؤدى وظيفتها العظيمه التى اناطها الله بها وهى الحمل والولاده وتربية الاطفـال وتهيئة عش الزوجيه (٣) يقول البارى

" ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم موده ورحمه" (٤) .

---

(١) المرجع السابق ص٥٨

(٢) عصمة الدين كركوجرم الهيله ، مرجع سابق ص ١٣-١٤

(٣) محمد البار ، مرجع سابق ص ٦٨

(٤) سورة الروم ، ايه ٢١

الفوارق العقليه :-

لقد اثبتت التجربه التى خاضتها الامم فى ما ضيها وحاضرها ان ذكاء الرجل لا يفوق ذكاء المرأه.وخير دليل على ذلك مهارتها فى كل المراحل التعليميه وفى الحياه العامه على ان هذا التقارب فى الذكاء لا ينفى ان هناك فوارق عقليهبينهما فقد اثبتت التجارب انه فى الوقت الذى يميل فيه الرجل الى التفكير المنطقى المجرد نجد ان المرأه تميل الى التحليل والاستنباط العاطفى (١)

من خلال ما تقدم عرفنا ان البنين يفوقون البنات فى القوه العضليه والاستعدادات العدديه والتفكير المنطقى ، وان المهارات اليدويه وادارك التفاصيل تظهر بوضوح لدى الفتيات ، لذلك لابد ان ندرك ان هناك مجالات تخصصات نسائيه واخرى للرجال . ومن اهم تخصصات النساء تربيه الطفل ... الخ ومن اهم تخصصات الرجال التعليم المهنى والمواد العلميه والعاب القوى الخ، من هذا المنطلق نجد ان من واجب التربويين وجميع المهتمين بشئون التربيهوالتعليم ان ينشئوا المرأه على انها امرأه والرجل على انه رجل .

اذ الملاحظ فى بعض نظم التعليم انها تستخدم برامج تعليم الاولاد للاناث

---

(١) عصمة الدين كركر، مرجع سابق ص١٦ + عبد الرحمن اليمانى ،مذكرهحول الفروق بين الجنسين واثرها على التربيه ص ٢

د ون مراعاة لطبيعتها الانثويه وقد رتها وملكاتها التى تختلف عن الرجل . وذلك عن طريق وضع برامج خاصه بها واضعين فى الاعتبار ضرورة تنمية غرائزها التى فطرها الله عليها (١)

وظائف الانثى الطبيعيه :-

عرفنا مما تقدم ان الوظائف الطبيعيه البشريه مرتبطـه اشد الارتباط بالتركيب الجسمى ، فالمرأه لها خصائص نفسيه ووجدانيه تميزهـا عن الرجل ولهذه المميزات اثر كبير فى تحمل اعباء ما تقوم به وظائف .

ولقد تعرض القرآن لذلك ، فكلما ذكرت الام وصفت بالرحمه والحنان وتحمل الاعباء يقول البارى

" ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك الـى
المصيـر" (٢)

وكلما ذكرت الزوجه قدمت فى صورة السكينه والموده والرحمه وكلما ذكرت الاخت اقترن معها عاطفة المحبه والتقدير والتفانى والتجرد عن النفع .

ولنا فى اخت موسى عليه السلام عندما جازفت بنفسها لتقصى اخبار اخيهـا

(١) المرجع السابق ص (١٦-١٨) وص (٢-٦)

(٢) سورة لقمان ، ايه (١٤)

خير مثـــال .

ولكن بالرغم من الوظائف الرئيسيه الذي تقوم بها المرأه داخل منزلها الان هناك من الوظائف التي يكون المجتمع في امس الحاجه اليها . فالمرأه لها مجال للمساهمه في بناء المجتمع ورفعه عن طريق العمل وفق ما تتطلبـه وتقتضيه الضروره وبما يتلاءم مع خصائصها التي لا يمكن لاى فرد تجاهلهـا ، وما يتناسب مع شروط الشريعه الاسلاميه التي أباحت للمرأه العمل خارج بيتها .

عمل المرأه وأثره على تربية طفلها :-

قبل الحديث عن طبيعة عمل المرأه المسلمه وحكمة الشريعه الاسلاميـه والنتائج التي ستجنى من هذا العمل لابد لنا من اعطاء صوره موجزه عـن الخلفيه التاريخيه لخروج المرأه الغربيه للعمل والاسباب التي ادت لذلـك.

من المعلوم ان المرأه الغربيه لم تخرج للعمل بمحض إرادتها في بادىء الامر ، انما كان خروجها الى هذا الميدان تحت ظروف قاهره اجبرتها على ذلك (١) فعندما تكونت المجتمعات الرأسماليه وانهار النظام الاقطاعي وقامت الثوره الصناعيه . هاجر ملايين الشباب والرجال الى المدن الكبرى بحثا عن

---

(١) محمد اليار . مرجع سابق ، ص(٩٩-١٠٠)

العمل الذى يدر عليهم الاموال الوفيره وهربا من جور النظام الاقطاعى ،مخلفين وراءهم اسر وزوجات وابناء ينتظرون عودتهم بفارغ الصبر .

ولكن فى الواقع ان هؤلاء المهاجرين وجدوا عكس ما توقعوه تماما . فلم يجدوا الغذاء الجيد ولا المال او الدخل الوفير الامر الذى ترتب عليه مرض معظمهم ووفاة بعضهم بسبب سوء التغذيه وتكدسهم فى اماكن النوم ، كما انهم لم يتمكنوا من ارسال اى مبالغ لاسرهم التى طال انتظارها مما اضطر النساء واطفالهن تحت هذه الظروف الى الزحف الى المدن بحثا عن لقمة العيش بأى وسيله واى ثمن. (١)

من هنا نجد ان المرأه الاوربيه وغيرها اضطرت بل اجبرتها الظروف للخروج للعمل .

ولسائل الحق فى التساؤل عن سر تلك اللعبه ومن المدبر والمخطط لها ؟

ولكى نجيب على التساؤل نقول : ان خروج المرأه لم يكن بمحض الصدفه انما جاء نتيجة للمخططات الرأسماليه التى تديرها وتحركها ايد يهوديه بهدف تحطيم الاسره فكان لهم ما ارادوا حيث تحطمت مرتكزات الاسره من نظم وقواعد ومبادىء وعادات وتقاليد . وانتشرت الفوضى الاجتماعيه والخلقيه وكثرت الجرائم بمختلف انواعها وازداد الادمان على المخدرات بين الشباب الذين فقدوا حنان الامومه ودفء الاسره (٢) .

(١) المرجع السابق ص ١٠١-١٠٣

(٢) المرجع السابق ص ١٠٤-١٠٧

اخذت تيارات الفكر اليهوديه الشيوعيه التى اخرجت المرأه الغربيه للعمل تزحف الى البلاد العربيه والاسلاميه بواسطة الاستعمار واساليبه الفتاكه لاسيما إسلوب الغزوالفكرى ،لم يكتفوا برواج دعوة تحرير المرأه المسلمه من رفع حجابها وتعليمها المختلط المشترك ،انما امتد ليشجعها ويحثها ويدفعها للخروج للعمل بدعوى انها نصف المجتمع وان لها طاقه كامنه لا بد من الاستفادة منها ،وان مكوثها وبقاءها في المنزل هو عين التخلف والرجعيه ،فما كان من بعض النساء المسلمات العربيات الا ويستجبن لهذه الدعاوى البراقه وابين الا ان يقلدن المرأه الغربيه وهن يجهلن الدوافع والاسباب التى ادت واجبرت تلك المسكينه للخروج للعمل - سواء كانت اقتصاديه او اجتماعيه ام مؤامرات - غير مدركه لابعاد وفداحة النتائج التى وطلت اليها المرأه المقلدة والتى كان فى مقدمتها ضياع الاسره وتشرد الاطفال وانتشار الفوضى الخلقيه والاجتماعيه منتهيا الى انها اصبحت سلعة تباع فى سوق الرقيق الابيض عن طريق التجاره بجسدها وعرضها .

فاذا كانت اوضاع المرأه الغربيه ولاسيما بعد الحربين العالميتين الاولى والثانيه (١٩١٤-١٩٤٥م) . اضطرتها للعمل فى جميع الامكنه ،فليس للمسئولين ولادعاة تحرير المرأه فى المجتمعات الاسلاميه اى مبرر للمناداه بخروجها للعمل ،حيث انه بصرف النظر عن الحصيله الانتاجيه التى سنجنى من عمل المرأه فلايزال

لدى هذه المجتمعات الاسلاميه الزياده من الايدى العامله من الرجال .

خرجت المرأه المسلمه للعمل جاهله بأن خروجها هذا سيؤدى الى وهن علاقتها الزوجيه ويضعف ارتباطها بزوجها وحاجتها اليه ويجعلها فى اى لحظه ولا تفة الاسباب قادره على هجر شئون زوجها ليس الماديه فقط بل مثلها النفسيه والروحيه وهى جانب السكن والموده والرحمه/ وهو بالاضافه لذلك يجعلها عرضة لتبديد مشاعر الامومه واحاسيسها اللطيفه ويجعلها غير قادره على القيام بواجب التنشئه السليمه وتهيئة الجو الملىء بالحنان والعطف كما تضطرها التزاماتها بعملها الى ان تتكل على غيرها من المرضعات والحاضنات ودور الحضانه للعنايه به (١)

وكلمة حق يجب ان تذكر فى هذا المقام وهى اننا لانعمم ذلك الاتجاه على جميع الامهات اذ اننا نلمس ان بعض الامهات واللاتى يكن مضطرات للخروج للعمل نجدهن يبحثن ويفتشن عن دور الحضانه الاسلاميه والتى تنهج النهج الاسلامى السليم فى تربية اطفالهن ، لذلك فالامهات اللاتى يقمن بمثل هذا العمـــــل فلا غبار على خروجهن للعمل اذا دعتهن الضروره الاجتماعيه او الماديه لذلك.

---

(١) محمود الجوهرى ، الاخوات المسلمات وبناء الاسره فى القرآن ص (٢٨٢-٢٨٨)

ولكن لنا ان نقف مره اخرى لنتسائل هل فكرت يوما هذه المرأه العامله والتى القت بطفلها فى احضان غيرها فى طبيعة الغذاء الذى سيغذى بـه طفلها؟ ولا نقصد المواد الغذائيه ومدى احتوائها على العناصر المفيده اذ كل ام تحرص على ذلك ولكن ما نقصده هو التغذيه الروحيه والعقليه والخلقيـــه والاجتماعيـــه .

هل فكرت يوما بأن تضع لابنها - الذى ترعاه الحاضنه - مقارنه مع قرينه الذى تتولى وتشرف على رعايته والدته؟ وهل هذه الحضانه ستسقيه المبادىء والاخلاق الحميده الجليله وهى تعطيه الطعام؟ هل ستذكره بلفظ الجلاله عند بدايته والحمد والثناء عليه عند الانتهاء منه؟ هل ستذكره بما يقول عند دخوله الحمام والخروج منه ؟ هل ستعلمه آدب التحيه وحسن الشكر ؟

اختاه هل فكرت يوما ان هذه المحاضن ستحقق لطفلك التربيه السليمـه التى تقوم على المبادىء التربويه النبويه ؟ وهل يوازى ما يخسر طفلك مـــن العطف والعنايه والتوجيهات بما تعودين به من ريالات فى نهاية كل شهر؟ (١)

---

(١) وهبى، سليمان الالباني ، المرأه المسلمه ص ٢٢٨

اختاه هل فكرت يوما ان المبادىء التى تسقيها لطفلك هى المبادئ التى ترغبينها وموافقه لما تريدينه لطفلك . هذا ان كانت الحاضنه تدين بنفس ديانتك . والمصيبه تعظم وتكبر ان كانت المربيه تدين بديانه اخرى .

ماذا تعتقدين ايتها الاخت . هل ستسقيه المبادىء الاسلاميه ؟ كلا والف كلا انما هى تنتهز الفرصه التى اعدت لها وانشئت عليها الا وهى التبشير ونفث السموم للمسلمين . فهى ربيبه الاستعمار وخريجة المدارس التبشيريه .

ولذلك فهى حريصه كل الحرص لان تنفث مبادئها وافكارها الهدامه فى نفس هذا الطفل .

هل ستعتقدين اختاه انها ستذكر له قصة رسوله محمد بن عبد الله عليه السلام وسيرته العطره ، وتصور له عظمة الخالق وقصص الرسل والانبياء كما وردت فى القران الكريم ؟

انك ايتها الام العاملةتركت طفلك لدور الحضانه اوالمربيه لتنصرفى الى عملك ومطامعك الاجتماعيه ونسيت دورك الذى فطرت عليه وهو وحده الاسره واجتماعاتها . . لقد خرجت تلك الام للعمل دون ان تفهم حقيقة مهمتها فى الحياه الاجتماعيه او طبيعة تكوينها العضوى اودورها فى المجتمع ذلك لاننا

لم نعلمها مع الاسف عن طريق المناهج ما يصلح لها ويتلائم ويتناسب مع طبيعتها وقدراتها .

اعلمي اختي العامله انه ما من مصيبه تصيب حياة الانسان اكثر من ان تتخلى المرأه عن رسالتها بالنسبه لزوجها وبيتها واطفالها فهي رساله خطيره وحقيقة تتطلب تفرغا تاما ، اذ البيت هو المأوى الوحيد الذى تجد فيه نفسها على حقيقتها كما اراد ها الله تعالى غير مشوهة ولا منحرفه ولا ملوثه ولا مكد ود ه في غير وظيفتها التى هيأ ها الله لها بالفطره (١) .

ان العدل الالهى عند ما اوجب على المرأه المكوث فى المنزل لرعاية وحماية النشئ اوجب على الرجل النفقه وجعلها فريضه كي يتاح الام من الجهد ومن الوقت ما يسمح لها بالاشراف على هذه الفراخ وذلك لان الام التى تعود الى المنزل بعد ساعات طوال مكد ود ه منهكه القوى لا يمكن ان تهب للبيت جوّه العطر ولا يمكن ان تمنح الطفوله الناشئه فيه حقها ورعايتها ،فحقيقة المنزل لا توجد الا ان تخلقها امرأه ، وعطره لا يفوح الا ان تطلقه زوجه وحنان البيت لا يشع الا ان تتولاه ام (٢) .

---

(١) محمود الجوهرى مرجع سابق ص ٢٨٩

(٢) المرجع السابق ص ٢٩١

ان ترك المرأه ميدانها الحقيقى الى ميدان اخر مأساه . فالمجتمع الذى يتزاحم فيه النساء والرجال على عمل واحد فى المصانع والاسواق لن يكون مجتمعا صالحا مستقيما على سواء الفطره .

واذا كان ميدان المرأة الحقيقى ليس المجتمع انما هو البيت بمن فيه من الزوج والاطفال فان تركها هذا الميدان تخريب له وللميدان الجديد الذى لم تعد له بطبيعتها ايضا ، وطالما كان لكل من الرجل والمرأه ميدان فان على كل منهما ان يعمل فى هذا الميدان ولا يتركه لغيره والا اختل دولاب العمل ولقد فاضل الشيخ متولى شعراوى بين الميدانين ، ميدان عمل المرأه والرجل بقوله

> " ان ميدان عمل المرأه افضل . واشرف من ميدان عمل الرجل . لان الرجل يتعامل مع اشياء لخدمة الانسان اما مهمة المرأه فهى التعامل مع ذلك الجنس الراقى وهو الانسان كزوج يسكن اليها وتريحه ثم تتعامل معه جنينا فى بطنها ثم وليدا تحتضنه او ترضعه وتعطى له المثل "(١)

على ان ذلك لا يعنى ان الاسلام يحرم عمل المرأه خارج منزلها خصوصا اذا

"١" عبد الغنى عبود ، الاسره المسلمه والاسره المعاصره ، ص ١٤٣-١٤٤

كانت هناك ضروره اجتماعيه يحتاج المجتمع الاسلامى فيها الى نساء لهن نصيب عال من التعليم والتدريب يقمن بتطبيب نسائه وتمريضهن وتعليم بناته ويسهمن فى توجيه اسره وعائلاته .

ان اشتغال المرأه فى مهنة الطب او التمريض او الانخراط فى احدى المهن التربويه او التعليميه . . ان اشتغالها بمثل هذه الوظائف ومساهمتها فيه اصبح من الامور الضروريه لاى مجتمع (١)

فاذا دعتها الضروره الاجتماعيه هذه للخروج من البيت الى العمل فعليها الاستجابه لذلك على ان تخرج وهى مراعيه لشروط الشريعه الاسلاميه التاليه :-

١- ان يكون وليها - زوج - اب - اخ - موافقة على ذلك

٢- ان تتأكد من ان المجال الذى ستنخرط فيه خالٍ من الرجال والخلوه بهم .

٣- عند خروجها للعمل لابد وان تلتزم بالحجاب الشرعى الذى فرضه عليها رب العالمين .

ولنا فى قصه سيد موسى عليه السلام عندما ورد الى ماء مدين ووجد عليه امة من الناس يسقون ووجد امرأتين تمتنعان عن سقى أغنامهما على عدم اختلاط النساء بالرجال اذا دعتهن الضروره للخروج للعمل .

---

(١) عبد الرحمن اليمانى ، مرجع سابق،ص ٥

(٢) وهبى سليمان الالبانى مرجع سابق ص ٢٢٧

اذا لماذا امتنعت الفتاتين عن سقى اغنامهما مع العلم بانهما قد خرجتا من البيت . وتتضح الاجابه علي هذا السؤال بعد سؤال سيدنا موسى عليه السلام " قال لهما موسى عليه السلام " ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير " (١) .

ان الفتاتين اخذتا الضروره بالحذر اذ ليس معنى الضروره التى اخرجتهما انستهما نوعيتهما ، فهما ادركتا انه لا يصح لهما الاحتكاك بالرجال وقد عللتا سبب خروجهما [illegible] كبر سن والديهما .

اذا هناك ضروره تلجىء المرأه للخروج الى العمل ، لكن حين تخرج عليها ان لا تنسى نوعيتها ، فلا تزاحم الرجال بل يجب ان تتجنب الاعمال التى يكون بها الاختلاط والخلوه . كما ان علي القائمين والمشرفين على اعمالها ان لا يبخسوها اجرها ولا يستهينوا بجهدها (٢) .

يقول المولى تبارك اسمه :-

" ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليما " (٣) .

والذى نلاحظه من خلال ما تقدم كيف كان وضع المرأه فى العصور السابقه للاسلام

---

(١) سورة القصص ، آيه ٢٣

(٢) الشيخ متولى الشعراوى ، المرأه المسلمه والطريق الي الله ، ص ٢٢

(٣) سورة النساء ، ايه ٣٢

وما اصبحت عليه فى عهد النور المشرق عهد الرساله السماويه الاسلاميه حيث ساوى بينها وبين الرجل فى معظم الامور وكيف ان الاسلام وضح دور كل من الرجل والمرأه واهميته .

ورأينا كيف ان العديد الايات القرآنيه والاحاديث النبويه تشيد بدور المرأه العظيم فى تنمية الاسره التى يتم تخريجها على يدها من خلال ادائها لوظيفتها الاساسيه وهى تربية الانسان الصالح العابد الذى يترتب عليه وجود المجتمعات الاسلاميه المماثله لمجتمع الرعيل الاول فى صدر الاسلام .

وفى الصفحات التاليه سوف نلاحظ كيف ان الاسلام وضع الاسس ورسم المنهج القويم الذى يتم به تكوين الاسره ثم نوضح حقوق الطفل وكيفية تربيته من خلال طاقاته المختلفه التى زود بها منذ ولادته .

الفصل الثانـــــــى

نظرة الاسلام الى الطفـــــــــل

تمهيد : بما ان الطفل الذى سنتحدث عنه يعيش فى اسره ترعاه وتهتم بمصالحه بما اوجبه البارى عليها من حقوق ، لذلك فمن الافضل التحدث عن هذة الاسره اولا ثم نتعرض بعد ذلك الى حقوق الطفل وتربيته من خلال طاقاته ..

عند ما خلق الله الارض وهيأها واعدها لتكون سكنا للحياه ، وزودها بكافـــة الوسائل المريحه وزينها بخلق النبات والحيوان كان سبحانه يعلم تماما بأن ذلك كله يحتاج الى مخلوق يتميز بالعقل والتفكير ليسود تلك المخلوقات ويحقق المهمه العظيمه الملقاه على عاتقه . فخلق البارى تبارك وتعالى الانسان وجعله خليفته فى الارض ليقوم بعمارة الارض . قال تعالى "واذ قال ربك للملائكه إنى جاعل فى الارض خليفه"(١)

وعند ما خلق المولى الجنس البشرى لم يتركه يتخبط فى احضان الطبيعه انما زوده بجميع وسائل المعرفه ـ السمع والبصر والفؤاد ـ التى تعينه على عمارة الارض وعبادته وحده ولاقامة امره سبحانه وتعالى .. يقول البارى

" وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون" (٢)

---

(١) سورة البقره،آيه ٣٠.

(٢) سورة الذاريات،آيه٥٦.

اذ ان هناك غايه معينه لوجود كل من الانس والجن تتمثل فى وظيفه من اداها فقد حقق غايه وجوده ، ومن قصر فيها فقد انتهى الى الضياع وهذه الوظيفه هى العباده لله ، حيث ان حياة العبد لا تستقيم الا على هذا الاعتبار .(١)

وعند ما خلق البارى آدم خلق له زوجه يسكن اليها ليتمكنا من اداء واجبهما حيث ان ادم لا يستطيع القيام بمفرده بعبادة الله وتعمير الارض بالنسل .
من هنا شرع المولى تبارك اسمه الزواج . لاكثار النسل والذى بواسطته تتم عمارة الارض وليقوم الجميع بواجب عبادة الله (٢)

ان الزواج فى ظل الشريعه الاسلاميه ليس لقضاء شهوه جنسيه فقط انما لسببين آخرين وهما :-

١- لاكثار النسل وقد حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا

" تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم الامم ولا تكونوا
كرهبانيه النصارى " (٣)

٢- من اجل التعاون المشترك للقيام بالواجبات الدينيه والدنيويه .

---

(١) سيد قطب مرجع سابق حـ/٦ ص ٣٣٨٧
(٢) عبد الغنى الخطيب ، الطفل المثالى فى الاسلام ص ٢١
(٣) الالبانى ، صحيح الجامع الصغير حـ/ ٣ ، ص ٤٠

ولذلك فمرحلة تكوين الاسره فى الاسلام تبدأ منذ اللحظه التى يشعر فيها الرجل بحاجته الى زوجه تشاركه حياته وتتحمل معه اعباءها وتتعاون معه على تحقيق الرساله التى وجدا من اجلها . .

وحيث ان هذه المرحله تعتبر من اهم المراحل فان الاسلام لا يترك الانسان وحيدا بل يحيطه بالارشاد والتوجيه . فهو يرشده الى اتباع افضل المعايير عند اختيار الزوجه وفى المقابل يضع افضل الطرق والوسائل التى تقيس بها الزوجه صلاحية زوجها ، ان الاساس الذى يتم عليه اختيار الزوجه لا بد وان يكون مرتكزا على اساس اعتبار سلامة العقيده والخلق والاتجاه قبل اعتبار الانوثه والجمال .

يقول صلى الله عليه وسلم:

" تنكح المرأه لاربع : لما لها ولحسبها ولجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك " (١)

اذا ان صلاح المرأه هو الذى يمكنها من سعادة أسرتها وبسط جناح الحب والرحمه عليها (٢) وقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا صوره واضحه وجليه للزوجه المثاليه فى نظر الاسلام وذلك من خلال اجابته للسائل الذى سأله

باب الاكفاء فى الدين

(١) رواه البخارى ،كتاب النكاح ، جـ/٦ ،ص ١٢٣

(٢) مصطفى عبد الواحد ،الاسره فى الاسلام ص ٢٣

عن اى النساء خير . عن ابى هريره رضى الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى النساء خير ؟ قال: "التى تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امر ولا تخالفه فيما يكره وتحفظه فى نفسها وفى ماله اذا غاب" (١)

مما تقدم نلاحظ ان الاسلام يوجه الزوج عند اختيار زوجته بالبحث عن الحقيقه الراسخه والحرص على الدعائم القويه التى يمكن ان يعتمد عليها فى بناء الاسره . كما وان الاسلام يرسم للفتاه النهج السليم فى اختيار شقها الاخر المجتمعه فيه صفات الانسانيه والاخلاق والرجوله وفى مقدمه ذلك كله الدين القويم حيث يقول عليه افضل الصلاة والسلام

" اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا
تكن فتنه فى الارض وفساد كبير " (٢)

وبعد ان يوضح الاسلام المنهج الذى ينهجه كل من الزوجين لتكوين الاسره عند اختيار كل منهما الاخر ، يوضح ما لهذه الاسره من مهام سينعكس اثرها على الثمار التى سيكون لها شأن واثر فعال فى حياة الامه (٣).

لذلك فواجب الوالدين توفير وتأمين اسباب التربيه حيث يشب اولادهما عن

---

(١) رواه اصحاب السنن
(٢) رواه الترمزى . باب النكاح ، باب فى من ترضون دينه ، جـ/ ٢ ، ص ٢٧٤ .
(٣) محمود الجوهرى ، مرجع سابق ص ١٨٢

الطوق ليخرجوا الى الحياه رجالا ونساء عاملين نافعين لمجتمعهم.

وبما ان الاسره هى البيئه الوحيده التى يمكن تنشئة الاطفال فيها مسلمين صالحين ... وهى ايضا المجال الفريد لغرس عواطف الحب لله عز وجل ولرسوله عليه الصلاة والسلام والمسلمين فانه لابد وان تكون الرحمه والموده هما الصفتان اللازمتان لكلا الزوجين لانهما قاعدة البيت السعيد وان فقداه كان الشقاء.

فالاصل (١) ما قال البارى تبارك وتعالى

" ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم موده ورحمة " (٢)

وفى ظل هذه الموده والرحمه يتحقق للزوجان الاستقرار المادى والنفسى وكذا التمكن من التغلب على نزوات الانحراف . ولقد قال بعض الدارسين للنفس الانسانيه :

" ان الاتصال غير الشرعى اتصال ناقص ذلك لان هذه المشاعر اللطيفه النابعه من اعماق النفس لا تجد منطلقها الا فى جو هادئ مستقر لا يكفله مكان غير الاسره ولا تكفله علاقه غير العلاقه الزوجيه " (٣)

---

(١) عبد المتعال الجبرى مرجع سابق ص ١٧٠
(٢) سورة الروم ايه ٢١
(٣) محمود الجوهرى ، مرجع سابق ، ص ١٨١

حسن المعاشره :-

رأينا فيما سبق كيف ان الاسلام يبدأ ببناء الاسره فى ضمائر الافراد على اسس سليمه ونهج قويم ، ولكى يتحقق الحب والصفاء الذى يؤدى الى حسن المعاشره فانه يحث المسلمين على التحلى بالآداب النفسيه والاجتماعيه التى تعين على هذه الغايه . فهو يكره التكبر والتسلط والتجبر خاصة بين الزوجين وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:-

" ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد
على احد ولا يبغى احد على احد " (١)

ولا يقف الاسلام عند هذا الحد انما يحث على اشاعة الكلمه الطيبه وان يرد السيئه بالحسنه " ادفع بالتى هى احسن "(٢) وعلى هذه الاسس والمفاهيم يشيع فى جو الاسره السعاده والطمأنينه .

والاسلام الذى ينظر الى البيت بوصفه سكنا وامنا وسلامه وينظر الى العلاقه الزوجيه بوصفها موده ورحمه ويقيم هذه العلاقه على التجاوب والتعاطف هو الذى يوضح ايضا ضرورة العشره بالمعروف او اطلاق سراحهن بالمعروف ايضا من غير

---

(١) الالبانى ، مرجع سابق حـ/٢ ص١٠٠
(٢) سورة فصلت ،آيه ٣٤

الاضرار بهن (١)

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي"(٢) خير دليل على حسن المعاشره والتلطف في المعامله .

ومتى شاع في الجو الاسرى الموده والرحمه واستخدم كل من الزوجين اسلوب المعاشره الحسنه كان لذلك اثر واضح في حياة اطفالهما اذ بهذا الاسلوب يتمكنا من الاهتمام بطفلهما الذى يخرج الى الحياه الدنيا وهو جاهل لا يعلم شيئا .

عن ابي هريره رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" ما من مولود الا ويولد على الفطره فأبواه يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة (بهيمة) اجمعاء
هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابوهريره
وأقرأوا ان شئتم "فطرة الله التى فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله"(٣)

ان هذا الحديث فيه دليل على ان الطفل يولد على الفطره فأبواه بالمجهود الذى يبذلانه نحوه يمكن ان يجعلاه يدين بأى ديانه فاذا اتجها به نحو الاسلام صار مسلما طيبا واذا اتجها به وجهة اخرى صار كما يريدان لانه لبنه تشكل في ايديهما كيفما شاءا .

---

(١) احمد فايز ، دستور الاسره في ظلال القرآن ، ص ١٤٩ ، ١٥٠
(٣) رواه ابن ماجه ، كتاب النكاح ، باب حسن المعاشره جـ/ ١ ص ٦٣٦ .
(٣) رواه مسلم ، كتاب القدر ، باب كل مولود يولد على الفطره ، جـ/ ٢ ، ص ٤٥٨

كما يقول البارى سبحانه وتعالى

" والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
وجعل لكم السمع والابصار والافئده لعلكم
تشكرون" (١)

اى ان الله سبحانه وتعالى اخرجهم من ارحام الامهات لا يعرفون شئيا وخلق لهم الحواس المعينه على السمع والبصر والتعقل ليشكروه ويحمدوه ويحققوا دورهم الذى وجدوا من اجله (٢)

اذا فالطفل طالما لديه الوسائل المعرفيه والاستعداد الكامل لتلقى المعلومات فهذا يتطلب من والديه ان يضعا ذلك فى عين الاعتبار ويحرصا على الاهتمام بتنمية جوانب شخصيته المختلفه على ان لا يطغى الاهتمام بجانب على بقية الجوانب او بالاصح ان لا يطغى الاهتمام بالطاقه الجسميه على حساب الطاقتين العقليه والروحيه كما هو ملاحظ فى وقتنا الحاضر اذ نجد ان كثيراً من الاباء والامهات يركزون اهتمامهم على الطاقه الجسميه ويهملون بقية طاقات الطفل شأنهم فى ذلك شأن بعض الفلسفات التى تركز على الاهتمام بالجانب الجسدى فقط وهذا عكس ما تقوم به التربيه الاسلاميه التى تهتم بجميع جوانبه وتنظر اليها على انها كل متكامل .

---

(١) سورة النحل ايه ٧٨

(٢) محمد على الصابونى ، مرجع سابق ،ص ١٣٧

وبعد ان يهتم الاسلام بالبيئه الاولى للطفل ويضع لها الاسس والقواعد التى تكفل استمرارها وبقائها نجده يضع لثمار هذه الاسره من الحقوق الشيء الكثير والتى لوطبقها الوالدن واديا ها/اداء لتمكنا من تزويد الامه بالفرد الصالح العابد الذى يحقق الهدف الاسمى من غاية وجوده فى هذه الحياه ...

خير

وفى الصفحات التاليه سنقوم بمشيئة المولى باستعراض حقوق الطفل فى الاسلام والكيفيه التى يقوم بها الوالدن فى تنمية طاقاته الكامنه باستقلال الوسائل المعرفيه فى تربيته .

---

(١) سورة النحل ايه ٧٨

(٢) محمد على الصابونى مرجع سابق ص ١٣٧ ، جـ/ ٢

حقـوق الطفــل فى الاسلام:-

من المعلوم ان الطفوله عند الانسان هى المرحله الاولى من مراحل عمره.

حيث تبدأ منذ ميلاده وتنتهى ببلوغه سن الرشد . قال تعالى :-

" ثم نخرجكم طفلا لتبلغوا اشدكم " (١)

اى ان سن الطفوله ممتد من الميلاد الى سن البلوغ حيث يكمل نمو عقل الانسان ويقوى جسمه ويكتمل تميزه ويصبح مخاطبا بالتكاليف الشرعيه (٢) وقد اكد ذلك قول الهادى الامين عليه افضل الصلاة والتسليم

" رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ ، والمبتلى حتى يبرأ والصغير حتى يكبر " (٣)

من خلال ما تقدم نلمس مدى اهمية مرحلة الطفوله والتى تعتبر من اهم مراحل حياة الانسان واكثرها خطوره حيث انها تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات اذ هى الاساس لمراحل تاليه وفيها تأخذ شخصية الطفل بالبناء والتكوين لتصبح متميزه عن غيرها من الشخصيات الاخرى . (٤)

لذلك فواجب الوالدين ولا سيما الام فى هذه المرحله من اكبر الواجبات الملقاه

---

(١) سورة الحج ايه (٥)

(٢) سيد قطب ، مرجع سابق جـ/٤ ، ص ٢٤١٠ .

(٣) احمد بن حنبل ، جـ/٣ ص ١٧٩

(٤) عبد الغنى الخطيب مرجع سابق ، ص ٧-٩

على عاتقها اذ لابد وان يهتما بطفلهما من جميع جوانبه ، حيث ان توجيه الوالدين في هذه المرحله له اثره العظيم في حسن تقويم الطفل وصقل مواهبه واستعداده ، ولن يتأتى ذلك الا من خلال وعى الاب والام في اختيار كل منهما الاخر ، اذا في مقدمة الحقوق التي شرعها المولى للطفل ياتى :-

١- حق اختيار الزوجه والزوج :-

ان حسن اختيار كل من الزوجين صاحبه يعتبر حقاً من حقوق الطفل التي امر بها الاسلام . وقد سبق وان ذكرنا اهم الاسس التي يجب ان يسير عليها كل منهما ونستطيع ان نجمل في هذا المقام اهم الاسس فنقول:

أ -على الرجل ان يختار الزوجه من الاسره العريقه والتي عرفت بالشرف الرفيع والدين القويم . الخاليه من جميع الامراض .

ب -ان تختار المراه الرجل ذا الخلق والدين عملا بقوله صلى الله عليه وسلم :-
" اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات " (١)

---

(١) رواه الترمذى ،كتاب النكاح ،باب في من ترضون دينه ،ج/٢ ، ٢٧٤

٣- هناك صفات فى المراه مرغوب فيها شرعاً وقد حض الاسلام عليها لما فيها من بقاء الالفه ودوام العلاقه الزوجيه، منها الزواج بالمرءه الولود الودود قال عليه السلام

"تزوجوا الولود الودود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامه" (١)

ومنها المراه الصالحه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :-
" الدنيا متاع وخير متاع الدنيـــا المرأه الصالحه" (٢)

لو وقفنا قليلا وتاملنا هذه التوجيهات الاسلاميه لادركنا كيف ان الاسلام اهتم بتربية النشئ من قبل ميلاده لماله من أثر فى تكوين البيت الذى يكتنفه الحب والوفاء لانجاب الذريه القويه ذا العقل والذكاء والصلاح ، ولادركنا ان الاسلام سبــق التربيه التقدميه فى عصرنا الحاضر والتى تنادى بضروره البدأ بتربية الطفل منـــذ ولادتـــه .

٢- واجب رعاية الام للجنين :-

رأينا كيف ان الشريعه ارشدتنا الى اهم الاسس التى يجب ان يرعاها كل من الزوجين عند اختيار شقه الاخر بهدف ايجاد النسل والذريه السليمه لحفظ النوع الانسانى لعماره الكون ، وفى المقابل فقد وضعت الشريعه الاسلاميه القواعــد والاسس التى تحمى هذه الذريه منذ تكوينها فى بطن الام حتى تخرج الى الحياه

---

(١) الالبانى ، صحيح الجامع الصغير ، ج/٣، ص ٤٠
(٢) رواه مسلم ، باب خير متاع الدنيا ، ج/١، ص ٦٢٥ .

قويه مكتمله البيئه .

ويتضح لنا جليا هدف الشارع في المحافظه على الجنين :-

م - توجيه الاباء باتخاذ كافقا لوسائل والتدابير التي تكون بها حماية الطفل وصيانته من نزعات الشيطان وذلك عند وضعه في الرحم . حيث قال عليه الصلاه والسلام

" اما لو ان احدكم يقول حين ياتي اهله بسم الله
اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا
ثم قدر ان يكون بينهما في ذلك وقضى ولد لم
يضره شيطان ابدا" (١)

ده - ايضا نلاحظ من شدة حرص الشارع على الجنين والعنايه به قبل ان يكتمل نموه انه اباح للمراه الحامل الفطر في رمضان فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

"ان الله وضع لمسافر شطر الصلاه وعن الحامل اوالمرضع
الصوم - او الصيام - والله لقد قالهما النبي الله صلى الله عليه
وسلم كليهما او احدهما" (٢)

بالاضافه لذلك فقد طالب الشرع الام ان تتناول الاطعمه الغنيه بالفيتامينات

---

(١) صحيح البخاري / ، كتاب النكاح باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله ، حـ/ ٦ ، ص ١٤١ .

(٢) رواه الترمذي / ، ابواب الصوم باب ما جاء في رخصة الافطار للحبلى والمرضع ، حـ/ ٢ ، ص١٠٩ .

والعناصر الغذائيه اللازمه لتكوين الجنين وحمايته ،واكتمال نموه (١)

جـ- نبه الشارع الا[illegible] من تعاطى الحبوب أو اللجوء الى الوسائل التى تؤدى الـــى اسقاط الجنين . ولقد اوجب لذلك عقوبة الا وهى عتق رقبه واعطاء اباه غـره . ويتضح لنا ذلك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغبيره انه قال: فى امراه شربت دواء فاسقطت ،تعتق رقبه وتعطى اباه غره " (١)

د - ايضا نلاحظ من شدة حرص الشارع على تعهد الجنين انه قرر تأجيل اقامة الحد على المرأه الحامل حتى تضع حملها وذلك حمايه له ، وقد اجمع فقهاء المسلمين على عدم جواز القصاص من الحامل قبل وضعها سواء كانت حاملا وقت وقوع الجنايه او حملت بعدها وسواء كان القصاص فى النفس او فى طرف من اطرافها كل ذلك صيانه ووقايه لهذا المخلوق الضعيف الذى يقطن احشاءها .(٢)

هـ- ولقد اثبت الشرع اهلية الجنين غير انها اهليه ناقصه فاثبت حقه فى الارث ان خرج الى الدينا حيا وقد اتفق جميع الفقهاء على ذلك . على ان يوقف توزيع التركه قبل الولاده لحين ولادته حتى يتضح اهو ذكر ام انثى وهل هو مفرد ام متعدد وذلك فيما اذا لم يكن معه وارث اصلا اومعه وارث محجوب به (٣)

---

(١) محمد الصالح . الطفل فى الشريعه الاسلاميه ص ٢٧

(٢) ابن قدامه ، المغنى ،حـ/٣ ص ٢٩

(٣) المرجع السابق ص ٥٣ . ولمزيد من التفصيل انظر كتاب المواريث فى الشريعه الاسلاميه ، محمد على الصابونى

رأينا فيما سبق كيف ان الشريعه الاسلاميه حرصت على اختيار الاب والام وحماية الجنين منذ وضعه فى رحم الام ، ولننتقل الان لنرى ما اوجبته الشريعه من حقوق للطفل بعد ميلاده مثل :-

٣- حق الاذان والاقامه فى اذن المولود :-

من المعلوم ان من اجل النعم التى يهبها البارى لعباده نعمة الانجاب ،قال تعالى :"المال والبنون زينة الحياة الدنيا" (١)

ومن هنا نجد ان المولود يعتبر هبه من الله للانسان تفضل بها عليه ليأنس به فى صغره ويستعين به فى كبره ويدعو له بعد موته .

لذلك فمن حق الواهب ان يُشكر على ما اعطى ومن حق الوليد ان يقرع سمعه شعار المالك لمخلوقاته وهو قول " لا اله الا الله ،حيث ان هذا الشعار متضمن لكلمة التوحيد التى يدخل بها العبد فى دينه (٢) وقد روى البهيقى فى حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال:

" من ولد له مولود فاذن فى اذنه اليمنى واقام الصلاه فى اذنه اليسرى رفعت عنه ام الصبيان" (٣)

وقد يرد فى الاذهان استغسارا عن سر ذلك العمل ... فى الواقع ان سر ذلك لكى يكون اول ما يقرع سمع الانسان كلمات النداء العلوى المتضمن لكبرياء الرب وعظمته والشهاده التى اول ما يدخل بها فى الاسلام فكان ذلك كالتلقين له شعار الاسلام عند دخوله الى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها . وغير مستبعد

---

(١) سورة الكهف ايه ٤٦

(٢) عبد الغنى الخطيب ،مرجع سابق ص٧٠-٧١

(٣) ابن القيم الجوزيه ، تحفة المودود باحكام المولود ، ص ٢٠

وصول اثر الاذان الى قلبه وتاثيره به وان لم يشعر ، مع مافى ذلك من فائده اخرى وهى هروب الشيطان من كلمات الاذان (١)

إذًا ان الاذان مع ما فيه من كلمة التوحيد فهو يطبع اثرا هاديا فى قلب الوليد دون شعور منه . ويعده لقبول دين الاسلام اعدادا فطريا يتجاوب مع روحه وتعاليمه ويستجيب لهديه ودعوته ،فعلى الوالدين ان يدركا ذلك ويحرصا على تنفيذ ما فعله رسول الله مع الحسن بن على . وذلك لما للاذان من فوائد جمه وللتأسى بسنته عليه افضل الصلاة والسلام .

٤ - تحنيك المولود :- التحنيك معناه " وضع التمر ودلك حنك المولود بها وذلك بوضع جزء من التمر الممضوغ على الاصبع وإدخال الاصبع فى فم المولود ثم القيام بتحريكه يمنا ويسره بحركه لطيفه " (٢) على اننا يجب ان ننبه الى ان التمر ليس شرطا اساسيا ففى حالة عدم توافره وتواجده فانه بالامكان الاستعاضه عنه باى ماده حلوه كالسكر الممزوج بماء الزهر وذلك تطبيقا للسنه المطهره واقتداء بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولعل الحكمه من ذلك العمل انما يرجع لتقوية عضلات الفم بحركة اللسان مع الحنك مع الفكين حتى يتهيأ المولود لعملية الرضاعه وامتصاص اللبن بكل قوى وبحاله طبيعيه . (٣)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣١
(٢) عبد الله علوان ، تربية الاولاد فى الاسلام ، ج/ ١ ، ص ٧٥
(٣) عبد الله علوان . قصة الهدايه ، ج/١ ص ٤٢٥

ومن الافضل ان يقوم بعملية التحنيك من يتصف بالتقوى والورع والصلاح تبركا وتفاؤلا بصلاح المولود وتقواه ، ومن الاحاديث التي استدل بها الفقهاء على استحباب التحنيك ما ورد في الصحيحين من حديث بردة عن ابي موسى قال:

" ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا بالبركة ودفعه
الي " (١)

وهنا يجب ان نشير الى ان حق الاذان في اذن المولود وتحنيكه انما يجب ان يتم منذ ولادته وقبل ان يقع على سمعه اى كلمة وقبل ان يلتقم ثدي امه حتى تتحقق الفوائد المرجوة من ذلك" (٢)

٣- حق الطفل في الغذاء " الرضاعة"

من المعلوم ان عملية الرضاع عملية جسمية ونفسية لها اثرها البعيد في التكوين الجسدي والانفعالي والاجتماعي في حياة الانسان وليدا ثم طفلا .

ولقد ادركت الشريعة الاسلامية ما لعملية الرضاعة من اهمية للطفل حيث يكون بمأمن عن الامراض الجسمية والجدب النفسي التي يتعرض لها الطفل الذي يتغذى

---

(١) رواه البخاري ، كتاب العقيقة ،باب تسمية المولود ،جـ/٦ ، ص٢١٥.
(٢) عبد الله علوان ، تربية الاولاد ،مرجع سابق ص ٧٥، جـ/ ١.

بجرعات من الحليب الصناعى (١)

لذلك فقد فرض المولى سبحانه على الام ان ترضع طفلها حولين كاملين ، وجعل ذلك حقاً من حقوق الطفل . يقول المولى عز وجل

" والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعه وعلى المولود لـه
رزقهن وكسوتهن بالمعروف " (٢)

ولقد اثبتت البحوث الصحيه والنفسيه فى الوقت الحاضر ان فترة عامين ضروريه لنمو الطفل نموا اسليما من الوجهتين الصحيه والنفسيه، بيد ان نعمه الله وكرمه على الامه الاسلاميه لم تنتظر نتائج البحوث والتجارب التى تجرى فى معامل علم النفس وخلالها من قبل العلماء النفسيين والتربوين بل سبقت ذلك كله ، لان الرصيد الانسانى لم يترك ليأكله الجهل كل هذه القرون . لا سيما البراعم الصغيره التى تحتاج الى العطف والرعايه والعنايه (٣)

فالطفل فى ايامه الاولى . وبعد خروجـه من محضنه الدافئ الذى اعتاد عليه فتره طويله يحتاج الى التغذيه الجسميه والنفسيه ليعوض ما اعتاده والفه وهـو

---

(١) عبد الحميد الهاشمى ،علم النفس التكوينى ،ص ٨٣ .

(٢) سورةالبقره،آيه ٢٣٣ .

(٣) سيد قطب،مرجع سابق ج/١ ص ٢٥٤ .

فى وعاء امـــــه .

لذلك نجد ان اول ما تبدا به الام بعد الوضع هو ممارسة عملية التغذ يه عن طريق الرضاعه ، اى ارضاع الطفل من ثد يها . تهد يها فطرتها التى فطرها البارى عليها لما يتميز به لبنها من تكامل عناصره وخلوه من الميكروبات ، ومناعته ضد الامراض ، ولما يحتويه على نسبه من البروتينات المساعد ه لعملية الهضم السريع وكمية المعادن والاملاح كالبوتاسيوم والصوديوم ونسبتها بعضها لبعض المساعد ه على اراحة الكليتين ، بالاضافه الى تواجد فيتامين " ث ، " وفيتامين "ا " (١)

اما الفوائد النفسيه والاجتماعيه من هذه العمليه فتنعكس على الوليد فى شعوره بالدفء والحنان والامان وهو ملتصق بوالد ته يحس بنبضات قلبها .

ولقد اكد علماء النفس ان الرضاعه " ليست مجرد اشباع حاجه عضو يـه ، انما هو موقف نفسى اجتماعى شامل ، تشمل الرضيع والام وهو اول فرصه للتفاعل الاجتماعى" (٢)

لذلك فكلما كان اتجاه الام نحو هذه العمليه اتجاها ايجابيا مليئا بالدفء والهدوء انعكس ذلك على حالة وليد ها . فالشعور بالامان والدفء والحنان الذى يعيشه الرضيع على ثدى امه يزيد من عاطفته نحوها فى المستقبل بحيث يكون اكثر عطفـا وحنانا عليها .

---

(١) على الحسن . اطفالنا، ص ٧٠ .
(٢) حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو، ص ١٤٢ .

" كما وان شعور الام بالراحه والسعاده والطمأنينه
اثناء ممارسة عملية الرضاعه يساعدها على ضمور
الرحم وعودته بشكل اسرع الى وضعه الطبيعي
بالاضافه الى تخفيف امكانية الاصابه بسرطان
الثدى لدى الام" (١)

ومن هنا وجب على الام ان تكون فى حاله نفسيه هادئه بعيده عن التوتروالقلق حتى لا ينعكس ذلك على الوليد لان " خبرة الرضاعه السليمه تزيد من ثقة الطفل بالعالم وتجعله متفائلا فيما بعد وافدر على العطاء ، اما اذا كانت خبرة الرضاعه مشوبه بالآلام والحرمان فان ذلك يولد مشاعر الغضب والعدوان" (٢)

ولسائل يتساءل لماذا حُددت فترة الرضاعه بعامين ٠٠٠٠؟

فى الواقع ان العلم الالهى ابعد فى ادراك مدى حاجة الطفل الى هذه الفتره والتى يتسم فيها نمو الطفل بالاستمرار ، فهى تعتبر مرحله انطلاق القوى الكامنه - وهى مرحله الانجازات الكبيره ، حيث اننا نلاحظ على الطفل نموا جسميا سريعا وتزايدا حسيا وحركيا ملحوظاً فى السيطره على الحركات " حيث تبدو حركات القدمين ثم الجلوس فالحبو فالوقوف ثم المشى " بالاضافه الى تعلم الطفل الكلام واكتساب اللغه ونمو الاستقلال والاعتماد النسبى على النفسى والاحتكاك الاجتماعى بالعالم الخارجى ،

---

(١) على الحسن ، مرجع سابق، ص ٧١ .
(٢) حامد زهران مرجع سابق، ص ١٢٠ .

وفيها تنمو الذات ويتكون مفهومها الذى يعتبر الحجر الاساسى للشخصيه (١)

ثم تنتهى المرحله هذه بالفطام الذى يتطلب من الام التدرج والصبر والحلم وعدم القيام بهذه العلميه فجأه ،اذ ان ذلك يسبب للطفل صدمه نفسيه قاسيه لا سيما اذا لجأت الام الى استخدام الوسائل البدائيه فى عملية الفطام .

ومن الممكن ان تتم عملية الفطام بطريقه اكثر فعاليه ،كان تستبعد رضعه او رضعتين خلال الاسبوع وتحل مكانهما وجبه غذائيه او تقديم كرب من الحليب بدل من الزجاجه ان هذا التدرج يساعد على تقبل الطفل للطريقه الجديده دون اى ضيق او غضب .. كما يجب على الام ان تضع فى اعتبارها ان عملية الفطام قد يصاحبها اضطراب انفعالى لدى الطفل سببه الانتقال والتحول من عاده التغذيه بالرضاعه الى عادات جديده وهذا يتطلب منها ان تجعل موقفها من هذه العمليه يتسم بالهدوء والاتزان (٢) .

من خلال ما تقدم نلاحظ مدى اهتمام الشريعه بعملية الرضاعه وجعلها حقاً من حقوق الطفل الا ان ذلك الحق لم يكن مقتصرا على الام فقط اذ ان هناك مسؤوليه تقع على كاهل الاب ، وتتمثل هذه المسؤوليه فى وجوب امداد الام بالغذاء والكساء

---

(١) المرجع السابق،ص ١٢٢ .

(٢) ليلى عطار ،الجانب التطبيقى فى التربيه الاسلاميه،ص ١٥٩-١٦٠ .

حتى تتمكن من رعاية طفلها وتغذيته .

وبذلك فكل منهما يؤدى واجبه ضمن الاطار الذي رسمته له الشريعه السمحه .

محافظا على مصلحة الرضيع المسنده اليه رعايته وحمايته على ان يتم فى حدود

طاقتهما وامكانيتهما (١)

قال تعالى" لا يكلف الله نفسا الا وسعها" (٢)

٦- تسمية المولود :- لقد قررت الشريعه الاسلاميه ان من ضمن حقوق الطفل

على والديه ان يحسنا فى اختيار اسمه الذى سيدعى به بين الناس مستقبلا ولقد

جاء توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله

" انكم تدعون يوم القيامه باسمائكم واسماء اباتكم
فاحسنوا اسمائكم" (٣)

وقال عليه الصلاه والسلام :
" تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله
عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهُمام
وأقبحها حرب ومره" (٤)

فهذا دليل واضح على ضوورة ان يحسن الوالدين اختيار اسم طفليهما ولعل

الحكمه من ذلك حتى يكون ايحاء للمعانى الخيره التي يحملها هذا الاسم ،كما

(١) محمد الصالح ،مرجع سابق،ص ٧٠.
(٢) سورة البقره،آيه ٢٣٣
(٣) رواه ابوداود ،كتاب الاداب،ج/٤،ص ٢٨٧.
(٤) رواه ابن ماجه ،كتاب الاداب ،ج/٢،ص ١٢٢٩.

وان للفرد الحق فى تغيير اسمه ان كان الاسم يحمل معنى غير سامى وقد ثبت عن رسول الله انه غير اسم عاصيه ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ان ابنة يعمر كان يقال لها عاصيه فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميله" (١)

على انه يستحب ان تكون تسمية المولود يوم السابع ،يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم"كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى" (٢)

ولقد امتد اهتمام الاسلام بتسمية المولود حتى وان خرج الطفل ميتا من بطن امه " سقطا" فقد روى عن البنى صلى الله عليه وسلم "

"سموا اسقاطكم فانهم اسلافكم "

وسبب ذلك ماقاله السلف انهم يسموا ليدعوا يوم القيامه باسمائهم (٣)

٧-عقيقة المولود :- العقيقه معناها "ذبح الشاه عن المولود يوم السابع من ولادته وحكمها سنه موكده لحديث ابى داود " من احب ان ينسك عن ولده فليفعل"وذلك عندما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقه فقال:

"لا يحب الله العقوق " كأنه كره الاسم ،وقال
" من ولد له (ولد) فأحب ان يَنْسُكَ عنه
فلينسك عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن
الجاريه شاه" (٤)

(١) رواه ابن ماجه ، كتاب الاداب ،باب تغير الاسماء ،جـ/٢،ص ١٢٣٠
(٢) رواه ابن ماجه ،كتاب الذبائح ،باب العقيقه ،جـ/ ٢ ،ص ١٠٥٧
(٣) محمد الصالح ،مرجع سابق ص (٧٤-٧٨)
(٤) رواه ابو داود ،كتاب الاضاحى ، باب فى العقيقه جـ/٣ ص ١٠٧ .

ويتأدى فيها السنه بالشاه الواحده لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن ، والحسين كبشا كبشا .

والحكمه لاظهار البشر والسرورو بالنعمه ونشر النسب بالمولود ولم يتوقف الامر عند هذا الحد انما لهاايضا فوائد كثيره نذكر منها :-

١- انها احياء لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢- انها قربان يقرب به عن المولود فى اول خروجه الى الدنيا وينتفع بذلك غايةالانتفاع

٣- انها تفك الرهان المرتهن به المولود ، ولقد قال ابن القيم الجوزى:

" ان الله جعل العقيقه عن المولود سببا لفك رهانه من الشيطان الذى يعلق به حين خروجه من الدنيا ،فكانت العقيقه فداء وتخليصا له من حبس الشيطان له وسجنه فى اسره ولهذا قال عليه السلام " ان مع الغلام عقيقه فأهريقوا عنه دما وأميطواعنهالاذى" (١)

على انه يجب ان يراعى ذكر اسم المولود عند ذبح هذه العقيقه عن عائشهرضى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اذبحو على اسمه فقولوا بسم الله اللهم لك واليك هذه عقيقة فلان" (٢)

كما يستحب فيها ما يستحب من الصدقه وتوزيع اللحم والافضل ان تطبخ وتعطى للفقراء والمساكين لان ذلك يكفيهم موءنة وكلفة الطبخ (٢)

كما يكره كسرعظم العقيقه ولكن يقطع كل عظم من مفصله ،وقد روى عن النبى صلى

باب العقيقه

(١) رواه ابن ماجه ،كتاب الذبائح/،جـ/ ٢ ،ص ١٠٥٦

(٢) ابن القيم الجوزى، مرجع سابق ،ص ٩٣

(٣) المرجع السابق ،ص ٧٦

الله عليه وسلم قال فى العقيقه التى عقتها فاطمه عن الحسن والحسين

" ان ابعثوا الى القابله برجل وكلوا واطعموا اولاً

ولا تكسروا منها عظما" (١)

٨- حلق شعر المولود :-

من الاحكام التى شرعها الاسلام وجعلها حقا من حقوق الطفل استحباب حلق شعر الرأس والتصدق بوزن الشعر فضه على الفقراء والمستحقين ومن هنا نستطيع ان نستخلص حكمتين من ذلك :-

١- حكمه صحيه :- لان فى ازالة شعر الراس تقويه له وفتحا لمسام الراس بالاضافه الى تقوية حاسة السمع والبصر والشم .

٢- حكمه اجتماعيه :- لان التصدق بوزن شعره فضه معناه ينبوع من ينابيع التكافل الاجتماعى ، وفى ذلك قضاء على الفقر وتحقيق لظاهرة التعاون والتراحم والتكامل فى ربوع المجتمع . ومن الاحاديث الداله على ذلك مارواه انس ابن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بحلق رأس الحسن والحسين يوم سابعهما فحلقا وتصدق بوزنه فضه . (٢)

٩- ختان المولود :-

هو من ابرز الشعائر التى يتميز بها المسلم عن غيره ، فهو

---

(١) المرجع السابق ، ص ٧٧

(٢) عبد الله علوان ، مرجع سابق ، ص ٧٦-٧٧ ، جـ ٢ .

واجب العمل به ومقدم على غيره من الواجبات وهو سنه حسنه للرجال ، مكرمه للنساء وهو رأس الفطره الالهيه وعنوان الامه المحمديه ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للرجل الذى اسلم :-

" قال قد اسلمت فقال النبى صلى الله عليه وسلم القى عنك شعر الكفر ، يقول احلق ، قال : واخبرنى آخر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه القى عنك شعر الكفر واختتن" (١)

والختان يعتبر من الفطر الخمس بل من اوائل الفطر اذ يأتى فى مقدمتها ... يقول رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه الفطر خمس : الختان ، والاستحداد وقص الشارب ، وتقليم الاظافر ونتف الابط " (٢)

نلاحظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على رأس الفطر لماله من اهميه والحكمه من ذلك انه تشريع الهى شرعه الله لعباده ليكمل به فطرتهم ولانه بواسطته يمكن التخلص من الافرازات الدهنيه ، كما وانه يقلل من امكان الاصابه بالسرطان ، وايضا يجنب الاطفال من الاصابه بسلسل البول الليلى (٣)

• حق الطفل فى الحضانة والنفقه :- رأينا فيما سبق سعة حقوق الطفل التى فرضها

---

(١) رواه ابو داود ، كتاب الطهاره ، باب الرجل يسلم فيؤمر بالغسل ، ج/ ١ ، ص ٩٨

(٢) رواه مسلم ، كتاب الطهاره ، باب خصال الفطره ، ج/ ١ ، ص ١٢٤

(٣) عبد الله علوان ، قصة الهدايه ، مرجع سابق ، ص ٤٢٩

الاسلام له هادفا من رواء ذلك ان يدوم الصفاء والرحمه والموده للاسره ولكى تكمل هذه المسيره فقد اوجبت للطفل رعايته والمحافظه على حياته وصحته وتربيته وتثقيفه على الابوين . وهذا ما يعرف بمرحلة الحضانه ،ولكى يكتمل نمو هذه النبته الغضه فقد جعل للام الحق فى حضانة طفلها فى حالة وقوع الخلافات الزوجيه حتى سن السابعه من العمر ،والتى يكون الطفل قد اجتاز فيها المرحلتين ،مرحلة المهد ومرحلة الطفوله المبكره اذ تعتبر هتان المرحلتان من اهم المراحل فى حياة الطفل حيث يقرر بقاءه مع امه او ابيه ويترك له حرية الاختيار بينهما ، فهذا منتهى العدل والرحمه الالهيه التى تضع الامور فى موضعها .

وبالاضافه الى حق الطفل فى الحضانه ايضا له حق فى النفقه . ولقد عرفت النفقه " ما يبذله الرجل ويصرفه من ماله تبرعا " يقول المولى تبارك وتعالى

" الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون " (١)

والنفقه فى الاصطلاح هى ،الادرار على شخص بما يحفظ عليه حياته وهى على الاطلاق تشمل الطعام والكسوه والسكن .

ولقد نظم الشرع عملية النفقه على الذكر والانثى بان جعل من له مالاً حاضرا فيجب النفقه عليه من ماله اما اذا كان ماله غير حاضر فعلى الاب ان ينفق عليه حتى

---

(١) سورة البقره، آيه ٢٧٤ .

يحضرماله ،وحتى ان لم يكن له مال فنفقته على ابيه اذ عليه السعي والكسب للقيام بهذه المهمه . وفى حالة اعسار الاب توجب النفقه على امه أووريثته وتستمر هذه النفقه الى ان تفرج عنه هذه العسره او يكبر ويصبح قادرا على الكسب والنفقه على نفسه (١) .

تربية الطفل من خلال طاقاته المختلفه :-

عرفنا فيما سبق كيف ان الاسلام اهتم بالقواعد الاساسيه فى تكوين الاسره . وكيف انه رسم المنهج الذى يجب ان يحتذى به كل من الزوج والزوجه عند تكوين الاسره ، ثم ما هى الحقوق التى يجب ان يؤديها كل منهما للطفل حتى يتمكنا من تنشئته التنشئه الصالحه .

والاسلام عند ما يوضح ذلك كله لا يقف عند هذا الحد اذ انه يعتبر مرحله الطفوله من المراحل المهمه والاساسيه التى فيها تبنى شخصيه الطفل .

وتظهر العلاقات الداله على مدى نجاحه مستقبلا فىتحقيق الرساله التى خلق من اجلها ، وذلك عن طريق استقلال جميع الطاقات الكامنه لديه - الجسميه والعقليه والروحيه - والتى من خلالها يكتسب الطفل العلوم والمعارف ليتحقق الهدف الاسمى الذى وجد من اجله .

---

(١) محمد الصالح ،مرجع سابق ،ص (١٧١-١٧٢

والاسلام فى تربيته لهذه النبته يركز على اصول هامه فى تكوينها والتى من اهمها التربيه الجسميه والعقليه والروحيه .

اما الحديث بالتفصيل عن تربية هذه الطاقات فسوف يؤجل الى الفصل الذى سنتحدث فيه عن طريقة الام المسلمه فى تربية طفلها تلك الام التى سوف تستخدم وسائل شتى فى تربية هذه الطاقات سواء كانت بالقصه ام باللغه ام بالقدوه ام بوسائل اخرى كالتسليه واللهو المباح .

التربيه الجسميه :-

ليس المقصود بالتربيه الجسميه تنمية العضلات والقدرات فحسب بل اعداد الجسم كله اعداد سليما ، حيث اننا بالاضافه الى الاهتمام بالعضلات وحواس الطفل يجب الاهتمام بالطاقه الحيويه المنبثقه من الجسم والمتمثله فى مشاعر النفس ، وطاقة الدوافع الفطريه والنزعات والانفعالات ، حيث ان الاسلام فى تربيته للطاقات الحيويه يراعى امرين هامين :-

١- يراعى الجسم من حيث هو جسم يحتاج الى الغذاء الجيد والمسكن الصحى ، والراحه والنوم الجيد والحصانه من الامراض .

٢- يوفر الطاقه الحيويه اللازمه لتحقيق اهداف الحياه ، وهى اهداف تشمل كيان الانسان كله .

وحيث ان الاسلام اعترف بالطاقه الحيويه لذلك نجده يحث الوالدين على العنايه بتربيتها شأنه فى ذلك شأن بقية الطاقات الكامنه لدى

الطفـــــل (١)

ان الغذاء يلعب دورا هاما فى نمو الطفل ،فهو يزود الجسم بالطاقه التى يحتاج اليها للقيام بنشاطه ،وايضا له دور هام فى تكوين الخلايا وزيادة مناعة الجسم ضد الامراض ووقايته منها .

ايضا من الامور التى يجب ان تهتم بها الام حاجة الطفل الى النوم اذ ان عملية النوم تعتبر من الحاجات العضويه الجوهريه اللازمه لنموه .

ومن الافضل تعويده على النوم على الشق الايمن أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ،عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده ثم قال " اللهم قنى عذابك يوم تبعث/أو تجمع عبادك" (٢)

ولقد تمكن العلماء مؤخرا من التوصل الى ان النوم على الشق الايسر يضر بالقلب ويعيق التنفس (٣)

كما وان حاجة الطفل الى الملبس يجب ان تحظى بنفس القدر من الاهتمام بالحاجات السابق ،اذ ان على الام الواعيه ان تدرك احتياجات طفلها للملابس الصيفيه او الشتويه على ان تعوده عند الشروع فى الارتداء ان يبدأ باليد اليمنى

---

(١) محمد قطب ،منهج التربيه الاسلاميه ،ص ١٠٥ ،جـ ١
(٢) رواه ابن ماجه ،كتاب الدعاء ،باب ما يدعو به اذا اوى الى فراشه جـ/ ٢ ص ٢٧٦
(٣) فوزيه دياب ،نمو الطفل وتنشئته بين الاسره والحضانه ،ص (٦٦-٧٨)

إقتداء بصاحب السيره العطره محمد عليه السلام "تيمنو فان فى اليمن بركه"

ايضا يحبب اليه ممارسة الالعاب الرياضيه مثل العد والسباحه وركوب الخيل والسباق .... الخ حيث كان عليه الصلاة والسلام يسابق ويرشد امته الى الاخذ باسباب القوه (١) .

وعلى الوالدين اثناء الاهتمام بتربية الطاقه الجسميه للطفل ان يعوداه على حياة الجد ويبعداه عن التراخى والميوعه والانحلال وكلّ ما يرهق العقل والجسم .

ان هذه الاسس والمبادئ ان حظيت بعناية الام واهتمامها فانه بلا ادنى شك تكون قد تمكنت من تربية طفلها التربيه الجسميه السليمه ، وهى بذلك تكون قد ادت جزءاً من الامانه المذكوره فى قوله تعالى "والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون" (٢)

التربيه العقليه :-

اذا انتقلنا الى عناية الاسلام بالتربيه العقليه نجد ان الاسلام باعتباره دين الفطره فهو يحترم الطاقات البشريه كلها اذ لا يهمل جانب منها او يطغى جانب على اخر شأن بعض الفلسفات ... يقول البارى جل ذكره: "قل هو الذى انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئده قليلا ما تشكرون" (٣)

---

(١) السيد سابق . اسلامنا ، ص ٢٣٨

(٢) سورة المعارج ، ايه ٢٣

(٣) سورة الملك ، ايه ٣٢

إذاً ان الاسلام يحترم الطاقةالعقليه ويشجعها ويضع للام الوسائل المعينه لها فى اعداد طفلها . ان من مسؤولياتها الكبرى توعيتهفكريا منذ نعومة اظافره الى ان يصل الى سن الرشد والنضج ، ومن هذه المسؤوليات مسؤلية تعليمه وتعويده على الاغتراف من معين الثقافه والعلم والتركيز على تحفيظهالقرآن الكريم ، ومعرفة السيره النبويه ، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما

قال " ادبوا اولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وتلاوة القرآن ، فان حملة القرآن فى ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله". (١)

ولقد اشار الامام الغزالى أهمية تحفيظ القرآن وهو فى سن التمييز ذلك لان عقل الطفل كالصفحه البيضاء قابله لكل ما ينقش عليها ..

وهناك عدة طرق للتربيه العقليه نذكر منها :-

١- التلقين الواعى من قبل الوالدين حيث يجب ان يلقن الطفل حقيقة الاسلام وما ينطوى عليه .

٢- المطالعهالواعيه ، وهذا يتطلب من الوالدين ان يضعا بين يدي الطفل مكتبه صغيره تشتمل على مجموعه من قصص الانبياء والصحابهوالسيره النبويه بالاضافه الى بقية كتب اخرى تشتمل انواع العلوم والمعارف المفيده والتى سبق وان

---

(١) رواه الطبرانى

اعدت بما يتلائم وسنه ونموه وقدراته على الاستيعاب .

٣- كما ان على الوالدين اختيار الرفقاء الصالحين المتميزين عن غيرهم بثقافتهم الاسلاميه (١)

ان تقصير الاباء في تربية اولادهم التربيه العقليه واهمالهم يكون له اثر كبير على سلوكهم ومستقبلهم العلمي ، وبذلك يكونون قد حادوا عن الطريق وعجزوا عن اداء الامانه التي وجدوا من اجلها وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما قال في الحديث الذى يرويه ابن عمر :

" كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل راع
على اهل بيته والمرأه راعيه على بيت زوجها وولده
فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " (٢)

التربيه الروحيه :-

ان الانسان لا يبلغ رقيه وحقيقة انسانيته الا بصحوه روحه وتزكيه طاقاتها وعقد الصله الدائمه بينها وبين الملأ الاعلى . وفى الاسلام ليس من العسير اتصال البشر بعالم الغيب ، ففى روح الانسان طاقه ربانيه تصله بهذا العالم فلقد نفخ الله من روحه فى الانسان قال تعالى :

" فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين " (٣)

ومنهج القرآن فى تزكيه الروح وتربيتها يقوم على :-

١- البدء بتأصيل الايمان بالله الواحد تأصيل معرفة وحب وتقوى وطمأنينه لذلك فواجب

---

(١) عبد الله علوان ، تربية الاولاد ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠-٢٩٤ .

(٢) رواه البخارى / كتاب النكاح ، باب المرأه راعيه فى بيت زوجها ، جـ/ ٦ ، ص ١٥٢ .

(٣) سورة الحجر ، ايه ٢٩ .

الام يتضح في قدرتها على تحين الفرص لتفتح ذهن طفلها للتدبر والتفكر في عظمة الله .

٢- تقتضي هذه العقيدة السليمة صاحبها ان يحقق في ذاته معاني العبودية الحقه لله ، حيث ان العباده هي الصله المباشره بين العبد وربه فالصلاه التي يعتاد عليها الطفل وتعرفه بها امه يعتبرها الطفل لقاء ودعاء .

وكذلك الصوم يعتبر في نظر الطفل هجر لما تحبه النفس وايثار لما يحبه الله والحج زياره لبلد الله ... وممارسه للاركان الخمسه . والزكاه تطهير للنفس واحساس بالفضل (١) .

ان هذه الحياه الروحيه التي يحياها الطفل وذلك بعد ترويضه وتشجيعه على المداومه عليها وادائها باخلاص من كل الاقوال والافعال والحركات قاصدا بذلك وجه المولى منطلقا من الايه القرآنيه الكريمه " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا" (٢) لابد وان ينشأ عنها وجدان تقوى لا تنفك عنها بحال .

كما وان على الام اعلام ابنها بالاضافه الى تلك الصله بان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا المتقنه المراد بها وجهه مصداقا لقول رسول الهدى عليه السلام :-

" ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغى وجهه " (٣)

---

(١) محمود الجوهري واخرون ، مرجع سابق ، ٤٢٣ .

(٢) سورة الدهر ، ايه ٩ .

(٣) الالباني، سلسلة الاحاديث الصحيحه ، جـ/ ١ ، ص ٨١ .

راينا مما تقدم اهم حقوق الطفل لا سيما تربيته من خلال طاقاته ... لذلك فعلى الوالدين ان يبذلا جهدا واضحا في الاهتمام بحقوق طفليهما والحرص كل الحرص على تربيته من خلال طاقاته .

ان الوالدين عندما يقومان بهذا الواجب معنى ذلك انهما كرما طفلهما وانزلاه المنزله والمكانه التي ارادها الباري له ... وفي تكريمهما له انما يكون ذلك امتدادا لتكريم الله للانسان .

ونحن عندما نذكر اهمية تربية الطفل من خلال طاقاته نلفت النظر في هذه الفقره الى انها حق من حقوق الطفل ، واننا اذا اهتممنا بها تكون قد اعددنا الطفل اعدادا يعينه على تأدينه رسالته التي خلق من أجلها ..

الفصل الثالث

منهج تربية الأم المسلمة

=========

تمهيد :ـ

من الملاحظ ان اى كائن حى يمر بتغيرات كثيره لاسيما الكائن البشرى ، اذ يلاحظ ذلك بصوره واضحه فى نموه الجسمى وفى قدرته على التركيز والتفكير وقدرته على تنمية معلوماته واكتساب مهارات خاصه وتكوين عادات معينه وتنمية عادات اجتماعيه مختلفه ، والمواءمه بينه وبين البيئه التى يوجد فيها .. علما بأن هذه التغيرات لاتحدث فجأه انما تسير فى مجموعه نحو هدف واحد هو البناء والنضج الذى يحدث فى النواحى الجسميه والعقليه والاجتماعيه ... الخ .(١)

لذلك فان معرفة خصائص نمو التلاميذ إبتداءً من مرحلة الطفوله المتوسطه (٦ـ٨) وإنتهاءً بمرحلة المراهقه (١٨سنه) هو امر له اهميته لاسيما للمهتمين بالشئون التربويه ، وواضعى المناهج حتى يتسنى لهم وضع المنهج الذى يتلاءم مع نمو التلاميذ وتطور خصائصهم فى النواحى الجسميه والعقليه والاجتماعيه .

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج اسسها وتنظيماتها وتقويم اثرها ، ص ١١٦ ـ ١١٧ .

وفى الفقرات التاليه سوف نلقى الضوء على كل من النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى ، ثم بعد ذلك نتعرض لاهداف المنهج المدرسى لكل مرحله لمعرفة مدى ملائمة المنهج مع الخصائص المذكوره ....

النمو الجسمى :ـ " ٦ ـ ١٢ "

الطفوله ذات اهميه كبرى فى حياة الانسان اذ هى المرحله التى تنقل الوليد من مجرد كائن حى يعيش متطفلا على غيره ليكون فى اخر الطفوله انسانا ذا شخصيه متميزه معتمدا على نفسه فى كثير من امور حياته ولاسيما فى النواحى المتعلقه بالنظافه والملبس الخ .

ولعل اهم ما تمتاز به هذه المرحله الزياده الملحوظه فى النمو الجسمى من حيث الطول والوزن ، الا ان النضج المبكر يظهر عند الفتيات بصوره مختلفه فالبنون يكونون اكثر طولا واثقل وزنا من الفتيات عند النضج ، ولكن فى سن الطفوله تكون البنت فى سن الثامنه من عمرها اثقل من الولد وزنا ، وذلك بالنسبه لما سيكون عليه وزنه عند بلوغه سن الثامنه عشر ، كما انها فى سن الثانيه عشر تقريبا قد تكون اطول منه (١)

كما وان من مزايا هذه المرحله الحيويه المتدفقه والنشاط الكبير والمهارات

---

(١) ارثر جيتسى وآخرون ، تقديم عبد العزيز القوصى ، علم النفس التربوى ص ٥٦ـ٥٧ .

الحركيه التى تعتمد على حركة العضلات الكبيره . الا ان الفتيات يملن للحركات الاكثر دقه والتى تتطلب اتزانا ومهاره ، ايضا من المزايا الهامه التى تتميز بها هذه المرحله اتساع الافاق العقليه المعرفيه وتعلم المهارات الاكاديميه في القراءه والكتابه والحساب (١).

وحيث ان الطفل فى هذه المرحله تكون لديه طاقه جسديه كبيره ، لذلك لابد للمنهج المدرسى ان يضع فى اعتباره تلك الخاصيه ويستغلها فى توجيه الاطفال الى نشاط عملى متنوع يتصل بالمدرسه ، ويؤدى الى تنمية عادات صحيه لازمه لنمو الجسم نموا سويا ، بالاضافه الى العادات التى تساعد على النجاح فى حياته كفرد وكعضو فى الجماعه (٢)

التكوين الجسمى للمراهق "١٣-١٨"

ان مرحلة المراهقه فى اساسها مرحلة انتقال من جسم طفولى الى جسم ناضج متناسق / لذلك فقد اعتبر علماء النفس التكوينى ان من اهم خصائص هذه المرحله والملاحظ لكل من المراهق والمراهقه النمو الجسمى السريع المتزايد بالاضافه الى ظهور الكثير من الخصائص والمظاهر المتعلقه بكل جنس . وفى

---

(١) محمد زيدان ، النمو النفسى ، ص١٣٧

(٢) عبد اللطيف ابراهيم ، مرجع سابق ، ص ١٤٤

الواقع ان النمو السريع هذا والزياده فى الطول يسببان ارتباكا فى حركات المراهق ، وارهاقا جديا لابسط الاعمال التى يقوم بها ، ايضا من الملاحظ فى هذه المرحله عدم توافق النمو بين الجهاز العصبى والجهاز العظمى ، كما يتأثر التكوين الانفعالى والاجتماعى بظهور الخصائص الجنسيه الجسديه الأوليه لكلا النوعين (١)

ان هذه التغيرات الجسميه والعضويه التى تعتبر منخصائص النمو السليم لابد وان تكون فى اذهان واضعى المناهج حتى تأتى المناهج ملاءمه ومتمشيه مع نمو التلاميذ وتكون عباره عن توجيهات تؤدى الى مساعدة كل تلميذ لتكوين فكره صحيحه عن ذاته وطبيعة عملية نموه الجسمى قبل البلوغ وفى اثنائه وبعد ذلك .(٢)

النمو العقلى :ـ (٦ـ١٢)

يطرد نمو الذكاء فى هذه المرحله حتى سن الثانية عشر وفى منتصف هذه المرحله يصل الطفل الى حوالى نصف امكانات نمو ذكائه فى المستقبل ففى سن السادسه يميل الطفل يفكر تفكيرا يهدف الى تحقيق رغباته الشخصيه حيث تدور افكاره حول اشياء يميل اليها ، بيد انه يكون غير قادر على التركيز والانتباه

---

(١) عبد الحميد الهاشمى ،علم النفس التكوينى ،ص ١٨٧ .

(٢) عبد اللطيف فؤاد ، مرجع سابق ، ص ١٧٦

الذى يزداد بعد سن السابعه من العمر ، وفى الثامنه من عمره نجد ان ملكة الحفظ تظهر بوضوح ، حيث تزيد قدرته على الاستظهار ويستظهر كل مايقدم اليه بسهوله ويسر ، ثم يتخلى بعد ذلك عن الافكار المجرده لتحل مكانها الافكار الواقعيه التى تساعد على فهم العلاقات المكانيه والاسباب الملحوظه الواضحه (١)

وفى هذه المرحله لاسيما ما بين (٧ـ١١) نجد ان الفتيات يتميزين عن البنين من حيث الذكاء بحوالى نصف سنه والعكس نجده فى التاسعه والعاشره حيث يمتاز الاولاد عن البنات ثم نجدهما فى مرحلة المراهقه يتساويان ، اما من حيث الانتباه الارادى حول موضوع معين وقدرته على التذكر فانه يزداد فى سن (٧ـ١١) ثم بعد سن الحادية عشره يكون اكثر قدره على الربط والموازانات ، ميالا للوصل الى التعميمات والاستنتاجات .

ايضا من مميزات هذه المرحله النشاط العقلى الذى يظهر بوضوح فى اواخر هذه المرحله حيث يتقبل المعلومات النظريه (٢)

النمو العقلى للمراهق :ـ

تشهد مرحلة المراهقه الطفره النهائيه فى النمو العقلى وتتميز هذه المرحله بانها فتره تمييز ونضج فى القدرات وفى النمو العقلى

---

(١) حامد زهران ، علم نفس النمو ، ص ٢١٢

(٢) محمد زيدان ، مرجع سابق ، ص ١٢٩

الذى يكون كبيرا فى اوائل المراهقه ثم يقل نسبيا بعد ذلك ، اما بالنسبه للذكاء العام فيكون اكثر وضوحا كما تصبح القدرات العقليه اكثر دقه فى التعبير مثل القدره اللفظيه والعدديه حيث تزداد سرعة التحصيل وامكاناته وفهم الافكار العامه ، ويكون لديه القدره على الانتباه والتركيز على التفكير لفتره طويله وترتبط القدره على الانتباه بالقدره على الحفظ ، والتذكر هنا يكون مبنيا على الفهم واستنتاج العلاقات العامه (١)

وفى السن ما بين (١٥-١٧) تهدأ سرعة نمو الذكاء وتزداد القدرات العقليه نموا ويظهر الابتكار ويأخذ التعليم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنه ،وتزداد القدره على التحصيل ونقد ما يقرأ من معلومات . ايضا من خصائص هذه المرحله انه تتضح الميول التعليميه عند المراهق ، كما وان سبب اندفاع الكثير من المراهقين الى الاتجاه الذى يعلى من قيمتهم يعود الى النمو الثقافى العام (٢)

اما من ناحية الفروق الفرديه بين الجنسين لاختيار المهنة فنظرا للتكوين الطبيعى للانثى فاننا نلاحظ ان بعض الفتيات تكتفين بتعليمهن المتوسط أو الثانوى ويفضلن الزواج . ومن هنا يتضح دور الام واهمية اعدادها الاعداد السليم حتى تتمكن

---

(١) ليلى عبد الرشيد عطار ، مرجع سابق ، ص ١٩٦ .

(٢) حامد زهران ، مرجع سابق ، ص ٣٤٠-٣٤٨

ومن اهم خصائص هذه المرحله ايضا ضخامة التكوين الجسمي وزيادة الطاقه الحيويه وزيادة قدرته على الضبط الذاتي والشعور بالمسئوليه والاستجابه لاوجه النشاط الجماعي ونمو الضمير لمفاهيم الصدق والامانه والاخلاص(١)

لذا فالمنهج المدرسي عليه ملاحظة الخبرات المختلفه التي يمر بها الاطفال والتأكد من ملاءمتها مع ميل التلاميذ لتوسيع افقهم لكي يكونوا قدوه حسنه .

النمو الاجتماعي :ـ"١٣ـ١٨"

تعتبر المراهقه هي مرحلة التطبع الاجتماعي . فالانتقال من المدرسه الابتدائيه الى المتوسطه يؤدي الى زيادة الثقه في النفس والشعور بالاهميه وتوسيع الافق والنشاط الاجتماعي او بالاصح تسمى فترة التكوين التلقائي للقيم والمثل على المستوى الاجتماعي (٢)

وفي هذه المرحله يلاحظ ميل المراهق الى الظهور بمظهر شخصي حسن ،وفي استقلاله الاجتماعي عن الوالدين والاعتماد على نفسه ـ وفي سرعة اندماجه مع شخصيات الابطال وتأثره بصحبة الاصدقاء .. وفي تمرده وعصيانه على بعض التقاليد الاجتماعيه .. ان جميع هذه الاهتمامات تتركز في رغبته القويه في اشعار المحيطين بأنه قد كبر ولم يعد طفلا ، فنجده يحاول فهم المشكلات المطروحه والمشاركه في

---

(١) محمد زيدان ، مرجع سابق ص ١٤١ + عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ١٦٩

(٢) محمد قطب . في ظلال القرآن ، ص ٢٠٢ ، ج ٢/

من القيام بدورها وتوءديه على الوجه الأكمل لاسيما في تربيتها لابنائها ورعايتها لزوجها وحمايتها لمملكتها ٠

واخيرا ينتقل المراهق من"١٥ـ١٨" من طور المراهقه المبكره المتميزه بانفعالتها المتذبذبه وصراعاتها المتفاوته الى طور الاتزان النفسي والنضج الفكرى وبطء النمو الجسمي وتوافق النمو الحركى (١)

واهم ما يلاحظ على المراهق في هذه الفتره حب الاستطلاع وميله الى التجريب

لذا فمن الافضل عند بناء المناهج لاسيما مناهج المرحلتين " المتوسطه والثانويه " العنايه باشباع هذا الميل من حب الاستطلاع لما يحيط به من ظواهر اجتماعيه وطبيعيه وان يتاح لهم فرصا كثيره للتفكير الحر الذى يزيد من ثقة المراهق بنفسه (٢)

النمو الاجتماعي :ـ (٦ـ١٢)

من المعلوم ان الطفل في هذه المرحله يتميز باللعب الإنفرادى ـ في بدايتها بالتأكيد ـ ثم تبدأ الحياه الاجتماعيه بالمعنى الصحيح اذ يظهر على الطفل خصائص الزعامه والزماله والمناقشه المنظمه بين الجماعات والاحتكاك بالكبار وتتبع ما يدور من احاديث بينهم بشغف واهتمام ٠

---

(١) محمد زيدان ، مرجع سابق ، ص ١٤١

(٢) فؤاد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص ١٥٧ ـ ١٥٨

ايجاد الحلول المناسبه ،ومساعدة الكبار على انــــه انسان كبير مثلهم .

ان واجب المنهج المدرسى في مرحلة المراهقه هو استقلال ميل التلميذات الى الاشتراك فى الجماعات فيشجعهم على ذلك ،كما يتيح فرصة كبيره لممارسة النشاطات المتنوعه ولا سيما التى يكون بها نوع من تحمل المسئوليات والتى يستطيع المراهق القيام بها ،على ان تساعد هذه الفرصه المراهق فى الاعتماد على نفسه فى اشباع حاجاته ،وتقبل العادات والقيم الموجوده فـــــى المجتمــــع . (١)

بعد هذا العرض السريع لاهم خصائص النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى ســـوف نتعرض لاهم اهداف المنهج الحالى الذى تسير عليه المملكه العربيه السعوديه فى تدريس تلميذاتها لنرى مدى مراعاته لهذه الخصائص ،تاركين تفصيل مفردات مقرر كل مــــادة فى الملحـــق المرفق بنهاية البحث .

الاهداف الاساسيه فى منهج المرحله الابتدائيه :-

١ ـ الاعداد السليم للفتاة ،والذى يتناسب مع فطرتها ويفى بحاجتها التى تتطلبها منهـــا الشريعه الاسلاميه لتكون اما صالحه وربة بيت ممتازه .

٢ـ التدرج فى تعليم الفتاة بمايتلاءم مع مستواها ،وتزويدها بالعلوم التى تزكى فى نفسهـــا روح الاسلام والاعتزاز بفضائله واخلاقه .

٣ ـ تزويد الطالبه بالثقافه التى تتصل بحياتها اتصالا مباشرا فى معرفة امور دينها وماشرعـــه الاســـــلام فـــى حقهــــا .

٤ـ ان تكـــون المنـــــاهـــــج فــــــى هـــــــذه المرحــــــله وافيــــــــه بالمبـــــادئ العـــــامــــه التى تقـــوم عليهـــــا اســـس ثقـافـــة المـــــرأه بحيـــث تكتســـفى بهـــا تلــك تنقطـــع عـــن الــدراســه بنتهـــــاء المـــرحلــــه الابتـــدائيــه وتهـــيى اللاتـــى يـــواصلـــن

دراستهن لاتمام تعليمهن الذى يتناسب مع حياتهن ويحقق الاغراض التى يهدف اليها الاسلام من تعليم المرأه (١)

الاهداف الاساسيه فى منهج المرحله المتوسطه :-

١ - تقويم لسان التلميذات بالنطق الصحيح وفق قواعد التجويد والقدر على جودة تلاوتهن برسم المصحف وان خالفت قواعد

٢- تربية الشعور الدينى فى نفوس التلميذات .

٣ - تدريب التلميذات على الصله الدائمه بكتاب الله تلاوة وحفظا وفهما للمعانى .

٤ - تنمية قدرة الطالبه على فهم واستيعاب ماتسمعه .

٥ - تنمية احساس الطالبه بمشكلات المجتمع الثقافيه والتعليميه واعدادها للمساهمه فى حلها (٢)

الاهداف الاساسيه فى منهج المرحله الثانويه :-

١ - تحقيق العبوديه الخالصه لله تعالى وحده والتحرر من العبوديه لسواه .

٢ - تنمية الصفات الاجتماعيه التى تحتاج اليها الامه المسلمه من التعاون والبذل ...

٣ - توجيه الطالبات روحيا وسلوكيا وعلميا .

٤- ان يكون تدريس التاريخ وسيله لتثبيت العقيد، وترسيخها .

٥- تنمية الميل للقراءه وتشجيع الاقبال عليها .(٣)

---

١) الرئاسه العامه لتعليم البنات ،منهج المرحله الابتدائيه ،ص ٧٥ .

٢) الرئاسه العامه لتعليم البنات، منهج المرحله المتوسطه ،ص ١١- ١٧

٣) الرئاسه العامه لتعليم البنات ، منهج المرحله الثانويه ،ص ٧- ٢٢

بعد الانتهاء من عرض اهم اهداف المنهج للمراحل الثلاثه يجدر بنا ان نتعرف على مدى ملائمة هذا المنهج ومراعاته لخصائص نمو التلميذ .

النمو الجسمى :-

بالرغم من ان المنهج قد احتوى على اهداف ايجابيه الا اننا نلاحظ ان هذه الاهداف لم تراعى جميع خصائص النمو ، انما اقتصرت على جزء منها .

لقد راينا فيما تقدم ان اهم مايتسم به النمو الجسمى لا سيما فى مرحلة الطفوله من النشاط والحيويه المتدفقه والمهارات الحركيه التى تعتمد على حركات العضلات ، الا اننا لا نجد فى المنهج ما يراعى هذا الجانب حتى فى المباني المدرسيه والتى تعتبر حديثه الانشاء الا انها تفتقر الى صالات الالعاب والى المراسم والانديه ، بل هى تفتقر لابسط الالعاب التى تساعد على الاستفاده من هذه الطاقات الكامنه .

فنجد الطفله تقضى يومها الدراسى بين جدران الفصل او فى ساحة المدرسه والتى لا تعين ولا تشجع على الانطلاق والجهرى كما واننا نلمس عدم تمشى المناهج مع

نمو المراهقه وعدم مراعاته للتغيرات التي تعتبر من اهم خصائص النمو السليم ...

النمو العقلي :ـ

واذا عرفنا ان التريكز والانتباه وسرعة الحفظ تأخذ في الازدياد من سن (٧ ـ ٩) سنوات ، بحيث يصبح لدى الطفله القدره على استظهار ما يقدم اليها لادركنا ان المنهج اغفل هذا الجانب حيث اقتصرت عملية الحفظ على جزئين من القرآن في المرحله الابتدائيه بالاضافه الى/بعض من الابيات الشعريه لجميع المرحله .

هذا بالاضافه الى ان قدرة الطفله على التذكر والربط والموازنات تبدأ من سن السابعه الى الحادية عشر ثم تأخذ في الازدياد للمراهقه الا انه بالرغم من ذلك فاننا نجد ان المنهج ركز فقط على حشو ذهن الطالبه بالمعلومات النظريه دون بذل اي محاوله لربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، وهذا الامر لايقتصر على المرحله الابتدائيه انما يمتد ليشمل المرحلتين المتوسطه والثانويه ، حيث انه بالاضافه الى ماتتميز به هذه المراحل من سرعة نمو الذكاء وازدياد نمو القدرات العقليه الا ان الكميات الهائله المقرره التي تلقى على التلميذه لاتترك لها الفرصه للمناقشه والحوار البناء انما تجد المعلمه لديها كميه من المعلومات لابد وان تنهيها في فتره زمنيه محدده ، وان التلميذه امامها كميه

من المعلومات عليها حفظها - وان اقتضى الامر بدون فهم - حتى تتمكن من اجتياز الامتحان فى نهاية العام ٠

النمو الاجتماعى :-

لاحظنا ان من اهم خصائص مرحلة الطفوله والمراهقه بداية الحياه الاجتماعيه بالمعنى الصحيح ، ولعل اهمها وابرزها الزعامه والمناقشه والشعور بالمسئوليه والاستجابه لاوجه النشاط الاجتماعى ومحاولة المشاركه فى المشكلات المطروحه امامها وايجاد الحلول المناسبه ولاسيما فى مرحلة المراهقه ، الا ان الملاحظ على المنهج انه اغفل الاهتمام بالخبرات المختلفه التى تمر بها التلميذه كما اغفل الاستفاده من هذه الخبرات لتوسيع افقها ٠ هذا بالاضافه الى عدم استقلال ميلها فى الاشتراك فى الجماعات وتشجيعها على ذلك ٠

انما نجده قد حدد نشاطات تجبر الطالبه على اختيار احداها وان كان هذا النشاط لايتناسب مع ميلها واستعدادها ٠

بعد استعراضنا لاهم اهداف المنهج لكل مرحله ومدى ملاءمتها لخصائص نمو الطفله سوف نوجز اهم النقاط الايجابيه لكل مرحله ثم نتطرق بعد ذلك الى مدى ترجمة هذه الاهداف الى واقع ملموس فى ضوء النتائج التى حصلنا عليها من خلال المقابلات الشخصيه التى اجريت بين الباحثه وبعض مديرات المدارس بأنواعها

الثلاث والمدرسات ذوات الخبره بالاضافه الى بعض الامهات - والتى تم تحديد زمانها ومكانها بموعد مسبق بين الباحثه وناظرات المدارس بعد تحضير الاسئله المراد الاجابه عليها والتى انحصرت فى الاتى :-

لقد اشتمل المنهج على اهداف جيده يسعى الى تحقيقها تذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :-

- ان تجيد الطالبه تلاوه القرآن بعد التخرج من المرحله .
- القدره على القراءه الجيده الخاليه من الاخطاء النحويه .
- القدره على الكتابه الخاليه من الاخطاء الاملائيه .
- اعدادها اعدادا يتلائم وفطرتها لتصبح ربة بيت فى المستقبل .
- ايقاظ الوعى الاسلامى لمقاومة الصهيونيه .
- تنمية ميل الطالبه الى المطالعه والقراءات الحره .
- تنمية الطالبه جسميا وعقليا وروحيا .

س١ ما مدى تحقيق هذه الاهداف وترجمتها الى اهداف سلوكيه ملموسه .

س٢ هل المنهج الموجود فى المرحله يحقق اهدافه ويكون متجها اتجاها فعليا نحو تربية الطالبه لتكون اما فى المستقبل .

واذا لم يحقق الاهداف ما هى العوائق ...

في الواقع ان معظم الاجابات التى حصلت عليها الباحثه من خلال المقابله تدل على عدم امكانية تحقيق بعض الاهداف ، ويرجع ذلك لعدة عوامل تكاد تكــون مشتركه في شئ منها ، ومنفرده في البعض الاخر .

لذلك فسوف نعرض لاهم العوامل التى انفردت بها كل مرحلة أولا ثم العوامـل المشتركه بين جميع المراحل ثانيا .

اولا :- منهج المرحله الابتدائيه :-

عند القاء نظره على اهداف هذه المرحلـــه نجدها في واقع الامر قد تضمنت اهداف ايجابيه فعاله نذكر منها :-

- الاعداد السليم الذى يتناسب مع فطرتها لتكون اما صالحه .
- تبصير الفتاه بما حققته الشريعه الاسلاميه من اكرام المرأه .
- النظر في مخلوقات الله وتدبر اياته .
- تطبيق ما تعلمته من قواعد اللغه اثناء القراءه والكتابه .
- استقامة الالسنه وصحة النطق ... الخ

في الواقع ان هذه الاهداف تعتبر اهدافا ايجابيه اذا ترجمه الى واقع ملموس ولكن عندما قامت الباحثه باجراء المقابلات وجدت ان معظم هذه الاهـــداف تعتبر اهداف اجرائيه نظريه لايمكن للمدارس تحقيقها . ولعل ذلك يرجع الـــى

الاسباب الآتيه :ـ

١ـ عدم اعداد المعلمه الاعداد الجيد بالاضافه الى انها تفتقر الى الثقافه العامه وسبب ذلك ان معظم معلمات المرحله الابتدائيه من خريجات معاهد المعلمات وان كان هناك بعض من خريجات الجامعه يقمن بالتدريس فى هذه المرحله الا ان بعضهن يعانى من عدم القدره فى ايصال المعلومات الى اذهان التلميذه وسبب ذلك ان الدوره التربويه التى اجريت لهن من قبل تعيينهن لم تكن كافيـــه لاعتمادها على الجانب النظرى فقط ٠

٢ـ ان تدريس الطالبه لاسيما فى الصف الاول والثانى وفى مادة القراءه يتم بالطريقه الكليه ، الامر الذى ترتب عليه جهلها بقواعد التشكيل للكلمه ، وهذا يؤدى الى عدم استطاعتها على القراءه الجيده خاصة عند تلاوة القرآن ٠

٣ـ وجود المعلمه فى هذه المرحله لا عن رغبه ، انما كوظيفه تؤديها فقط ٠

٤ـ الترجمه الحرفيه لبعض الكتب دون مراعاة لمدى ملاءمتها مع البيئه وتقاليدها وعاداتها مثل كتاب الرياضيات ٠ حتى اننا نلمس ان هذا الكتاب عندما يطلب من التلميذه الشروع فى العد نجده يبدأ من جهة اليسار ٠٠٠

هذه اهم العوامل التى انفردت بها المرحلة الابتدائيه وكانت سببا فى عدم

تحقيق بعض اهداف المنهج .

المرحله المتوسطه :ـ

لقد اشتمل منهج هذه المرحله على اهداف عديده شأنه شأن المرحله الابتدائيه ، بل اعتبرت مكملة لها ، ومن هذه الاهداف الايجابيه :ـ

- تربية الشعور الديني في نفس التلميذه .

- تقوية ملكة الفهم والاستنباط والاحكام واستخلاص المعاني ، وتنمية التفكير المنظم ودقة الملاحظه ...

- تبصير الطالبات بما لوطنهن من امجاد اسلاميه وحضاره عالميه .

- تنمية روح المنهج العلمي في البحث والتفكير والتأمل .

- تبصير الطالبه بالحقوق الزوجيه وبر الوالدين وآداب الاسلام في ذلك .

ان هذه الاهداف تعتبر فعاله وبناءه اذا ترجمت الى واقع حي .

بيد أننا عندما بحثنا في الواقع الفعلي بهدف معرفة مدى تطبيقها وجدنا بعضها يطبق وبعضها لايمكن تطبيقه وهذا يرجع للاسباب التاليه :ـ

١ـ حضور الطالبه الى المدرسه وهي غير موءهله ذهنيا ، وذلك يعود للمنزل في عدم قدرته على تنظيم وقت الطالبه .

٢ـ ضعف الاساس الدراسي .

٣ـ عدم مراعاة الاختلاف البيئى والعادات والتقاليد عند تقتين المناهج .

٤ـ اختصار الحصص لبعض المواد مع عدم اختصار المنهج ...

٥ـ افتقار بعض المعلمات للامانه والاخلاص من اداء هذه المهنه .

المرحله الثانويه :

ان هذه الاهداف تعتبر امتدادا للاهداف السابقه فى المرحلتين لتتخرج الفتاه المسلمه المدركه لواجباتها وحقوقها عندما تصبح اما فى المستقبل ولعل اهم هذه الاهداف الايجابيه التى احتوت فى المنهج ...

ـ الاعتزاز بالاسلام واتخاذ القرآن اماما وحكما .

ـ ترغيب الطالبه فى الاطلاع على زخائر الفكر الاسلامى وتراث السلف .

ـ ايقاظ الوعى الاسلامى لمقاومة الصهيونيه .

ـ اكساب الطالبه المهاره فى التفصيل والخياطه وتنمية الذوق الفنى لديها .

ـ تعريف الطالبه بقدرتها واستعداداتها التى انعم الله بها عليها .

لقد تضمنت هذه الاهداف جوانب جيده تعين الفتاه لان تصبح اما فى المستقبل ولكن اذا طبقت ونفذت بحذافيرها ، غير ان واقع الحال ينبئنا بخلاف ذلك ويرجع هذا الى :ـ

١ـ ضعف اعداد معظم المعلمات فى مادة التلاوه بالذات .

٢- الترجمه الحرفيه لبعض المناهج لاسيما المواد العلميه النظريه الامر الذى يجعلها تتسم بالجمود ٠

٣- ضعف مستوى الطالبات فى المرحلتين السابقتين ٠

٤- تخفيض الحصص لبعض المواد مع عدم تخفيض المنهج بصوره تتلاءم وعدد الحصص لاسيما فى مادة التلاوه اذ الملاحظ ان طالبة المرحله الثانويه لابد لها من انهاء تلاوة القرآن مع نهاية المرحله علما بأن حصة التلاوه واحده فقط كل اسبــــوع ٠

بعد ان تعرضنا لاهم العوامل التى تعيق فى تحقيق الاهداف التى انفردت بها كل مرحله يجدر بنا الان ان نتطرق الى :-

ثانيا: العوامل المشتركه فى عدم تحقيق الاهداف :-

أ- من حيث المعلمه :-

١- بالاضافه الى عدم اعداد المعلمه الاعداد الجيد ولاسيما فى المرحله الابتدائيه فان المدرسه تعانى من ضخامة المنهج وقلة عدد الحصص لاسيما فى المرحلتيـن " المتوسطه والثانويه "

▪ هذا بالاضافه الى ارتفاع عدد الطالبات فى الحجره الدراسيه وتحديد الحصـه

بفترة زمنيه (٤٥ دقيقه) لاتعين المعلمه على التأكد من استيعاب جميع الطالبات من الدرس الملقى عليهن ولاسيما اذا رغبت ذلك مع بداية كل حصه حيث نجدها تكتفى ببعض الطالبات حتى لاتضيع عليها بقية الحصه ٠

* ايضا الزام المعلمه بانهاء المقرر الدراسى مع نهاية العام يجعلها تسرع فى المنهج لاكماله دون مراعاة لمدى ما استوعبته الطالبات خاصة اذا عرفنا ان هناك فروق فرديه بين الطالبات من الدرس ودون مراعاة لمدى ما حققه المنهج من الاهداف المنشوده لهذه الماده ٠

* - المسوءوليات الملقاه على كاهل المعلمه فهى بالاضافه الى انها ملزمه بتدريس "٢٤" حصه اسبوعيا ، لابد وان تكون مسئوله عن احدى الفصول " الريادة " وهـذا يترتب عليه ان تأخذ حصص لذلك بالاضافه الى عمل دفتر لاحوال الطالبات وبطاقات ورصد الدرجات فى الشهادات ثم فى الكشوف ٠

ب - طول اليوم الدراسى لاسيما فى يومى السبت والاحد حيث نلاحظ ان الطالبه عليها ان تدرس (٨) حصص ٠ ان هذا يتطلب منها ان تبذل مجهودين احداهما فى المدرسه من حيث الانتباه والتركيز لكل كلمه تتفوه بها المعلمه طيلة اليوم ، والآخر فى المنزل حيث تقوم باعداد جميع الواجبات والمذاكره هذا بالنسبه للطالبه اما بالنسبه للمعلمه فهى ايضا مكلفه بالتحضير لثمانى حصص واعداد الوسائل

المعينه لها بالاضافه الى تصحيح ما تتطلبه الماده من دفاتر واوراق للامتحان والتقويم ....

ج- ان العمليه التعليميه لم تأخذ دائره كامله بمعنى لووجدنا المعلمه الجيده والمنهج المناسب لصادفتنا صعوبه عدم توافر الوسائل التعليميه الحسيه التى تساعد على توصيل المعلومه الى ذهن الطالبه بطريقه ملموسه واذا تجاوزنا ذلك نجد ان المناهج مازالت تركز على الجانب النظرى الذى يعتمد على حشو الاذهان بالمعلومات فقط واغفال الجانب التطبيقى.

المباني :-

ان المباني بالرغم من كونها حديثه البناء الا انها مازالت تفتقر الى الكثير، حيث اننا لانجد فيها صالات للالعاب والعرض ولا الانديه أوالمراسم وحتى المعامل بالرغم من وجودها الا انها لم تستخدم بطريقه فعليه الافى هذه الاعوام علما بأن معامل اللغه ما زالت حتى الان لم تسلم الى ادارة المدرسه ومع ان للمكتبات دور هام تؤديه لتحقيق احد اهداف المنهج مازالت تعتبر حديثه حيث نلمس فى الآونه الاخيره ان الرئاسه بدأت تهتم بتزويد المدارس بالكتب الدينيه والعلميه والثقافيه ... الخ.

اما المطابخ فهى اما انها تكون غير مجهزه بالتجهيزات الكافيه وان كانت

مجهزه فان مساحتها صغيره لاتسع لجميع الطالبات الامر الذى يقلل من حصول الفائده المرجوه ...

الوسائل التعليميه :-

لا احد ينكر ما لهذه الوسائل من دور فعال وايجابى فى مساعدة المعلمه لتوصيل المعلومه الى اذهان تلميذاتها ولاسيما اذا كانت هذه الوسائل سمعيه وبصريه ، حسيه وملموسه وبالرغم من اهمية دور هذه الوسيله الا اننا نجد انه فى هذه السنه بالذات بدأ الاهتمام بها حيث شرعت فى ادخال الاجهزه الاعلاميه فى المدارس مثل الراشى " تلفزيون " والافلام العلميه واشرطة التسجيل المرئى ...)

ان عدم توافر هذه الوسائل من قبل كان من احد العوامل المعيقه لتحقيق الاهداف المنشوده .

الاســـره :-

كما وان من اكبر العوامل المعيقه لتحقيق الاهداف هو اهمـــال الاهالى وعدم اهتمامهم بمتابعـة ابنتهم فى الدراسه ومراجعة ما تعلمته فى المدرسه بل قد يصل بالبعض الى اجهادها بالاعمال المنزليه مما ينعكس آثاره على تحصيلهـــا الدراسى ....

تصور منهج لاعداد الام

بعد الانتهاء من عرض لأهم خصائص نمو التلميذه ، ثم اهداف مناهج تعليم الفتاه فى المراحل الثلاث ومدى ملاءمتها لهذه الخصائص ، واهم العوامل التى انفردت بها كل مرحله فى عدم تحقيق الاهداف المنشوده من المنهج ، ثم العوامل المشتركه بين جميع المراحل والتى تعرفنا عليها من خلال المقابلات الشخصيه التى اجريت بين الباحثه وبعض من مديرات المدارس والامهات والمعلمات ذوات الخبره ، وبعد معرفتنا على الواقع من خلال تحليل اراء الافراد المعنيين . لابد لنا من وضع تصور جديد لما ينبغى ان يكون عليه المنهج حتى نصلح الامر .

يقول البارى تبارك واسمه :

" كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله " (١)

ان هذا الخطاب فى الايه موجه الى الامه المحمديه التى وجدت فى المدينه المنوره المثاليه التى عجز افلاطون ان ايجادها بالرغم من مناداته لها .

---

(١) سورة آل عمران ، ايه (١١٠)

وعندما نتذكر قليلا ونرجع الى الوراء لنلقى نظره على المناهج التعليميه التى درستها تلك الامه الخيره ، نجدها اشتملت على كتاب الله وسنة نبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام .

ان هذين المنهجين اللذى اعتمد عليها صحابة رسول الله ومن بعدهم كان نتيجته ان حصدنا ثمارا يانعه تلك الثمار التى مازالت حتى يومنا هذا تؤتى اكلها ... ثمار علماء المسلمين الذين كان لهم السبق فى جميع انواع المعرفه والعلوم ...

لذلك ومن هذا المنطلق نستطيع القول بان القراءه الجيده والكتابه الخاليه من الاخطاء لتلميذات المدارس والتلاوه المجوده لايمكن ان تتحقق فى فتياتنا اللاتى تعقد عليهن الامال فى تخريج وتربية الاطفال المسلمين ما لم نجعل القرآن هو محور العمليه التعليميه التربويه ذاك المنهج الذى تربت وتخرجت عليه خير الامم

ولكى لانذهب بعيدا فاننا نجد مثالا آخر فى تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن فى وقتنا الحاضر حيث اننا نلمس الفرق الواضح بينهم وبين خريجى المرحله الابتدائيه .

ان ربط الماده العلميه بالدين لاسيما اذا عرفنا بأن القرآن يدعو الى العلم بأوسع معانيه وابعد حدوده لادركنا تلك الاهميه والفوائد الاكيده التى ستحققها من جراء ذلك باذن الله تعالى .

فمثلا عندما نريد تدريس التلميذات الجيولوجيا والفلك والحساب .. لدينا

من الايات التي تمكننا من ان نوحي بها للنظر في الجبال وطبقات الارض واحوالها والدعوه الى النظر في الشمس والقمر والافلاك .. يقول البارى

" هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك
الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون "(١)

وفى علوم الجغرافيا فلدينا الآيات القرآنيه التي توضح تعاقب الليل والنهار وجريان الانهار وتحرك البحار والنباتات ...... الخ قال تعالى:

" ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما انزل
الله من السماء من ماء فأحيا بها الارض بعد موتها
وبث فيها من كل دابه وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون " (٢)

وقوله تعالى " والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ،
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ،
لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ، ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون " (٣)

---

(١) سورة يونس ، ايه (٥)
(٢) سورة البقره ، ايه ١٦٤
(٣) سورة يس ، ايه (٣٨-٤٠)

من خلال هذه الايات وغيرها تتمكن التلميذات من التعمق في التفكير والوصول الى عظمة الباري سبحانه وتعالى وقدرته على الابداع وبذلك نستطيع ان نحقق احد الاهداف التي تتمثل في النظر في ملكوت الله والتدبر في اياته ...

وفي علوم اللغه العربيه نجد في القرآن الشئ الكثير ، وهذا يقتضي حسن النظر في كتاب الله واستخلاص جميع الدروس منه قال تعالى :

" انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (١)

ومن هنا نتمكن من تحقيق استقامة السن الطالبات .

وفي علوم الحيوان والنفس .. قوله تعالى " وفي انفسكم افلا تبصرون"(٢)

" فلينظر الانسان مما خلق ، خلق من ماء دافق ، يخرج من
من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر "(٣)

وقوله " وان لكم في الانعام لعبرة "(٤)

وفي مادة الكيمياء ....

يقول علماء الكيمياء ان اوكسجين الهواء يتناقص في طبقات الجو مما يعرض الانسان للاختناق . ومن اجل هذا يتزود الطيارون بالهواء الصناعي

---

(١) سورة الزخرف ايه (٣)
(٢) سورة الذاريات ، ايه (٢١)
(٣) سورة الطارق ، ايه (٤-٨)
(٤) سورة النحل ، ايه (٦٦)

خشية المفاجآت ونقول ان القرآن قد سبق الى تقرير هذا فقال:

" ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء "(١)

وفى مادة التاريخ حيث تقتضى هذه المادة السير فى الارض ومعرفة اخبار الاوائل . والاتعاظ بهم يقول البارى :

" او لم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم كانوا اشد منهم قوه واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها
وجاءتهم رسلهم بالبيانات "(٢)

ثم ان قصص الانبياء وماحدث بها القرآن عن اخبار الرسل مع اتباعهم(٣)

قال تعالى:
" تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت
ولاقومك من قبل هذا "(٤)

كما يقول علماء طبقات الارض " ان الارض متزنه بالجبال ولولاها لمادت وأختل نظامها . فى حين نجد ان القرآن قد سبق هؤلاء العلماء بقرون طوال (٥) يقول البارى سبحانه وتعالى: " وجعلنا فى الارض رواسى ان تميد بهم "(٦)

---

(١) سورة الانعام ، آيه ١٢٥.
(٢) سورة الروم ، ايه (٩).
(٣) محمود عبد الوهاب ، التربيه فى كتاب الله ، ص ٢٦-٢٨ .
(٤) سورة هود ، ايه ٤٩ .
(٥) المرجع السابق ، ص ٣٤ .
(٦) سورة الانبياء ، ايه (٣١) .

ايضا في دروس العلوم والنبات وعن التلقيح تستطيع ان توجد الدليل من القرآن الذى سبق العلماء في اقوالهم بان الرياح وسيله التلقيح اذ يقول الله جل اسمه " وارسلنا الرياح لواقح "(١)

كما وان وسائل النقل وما قاله العلماء عنها من امكانية تسيير القطارات والطائرات والسيارات وغيرها ، وقد وعد القرآن عقب وسائل الركوب المعهوده بهذا فقال " والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالاتعلمون "(٢)

وعند تدريس المواد الدينيه فاننا بلاشك سنجد الايات الكثيره التى تحدثنا عن امور العباده والعقيده وفي الاحكام الفقهيه ..

ففي الصيام مثلا "ياايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين"(٣)

وفي الصيام "ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"(٤)

وعن الحج " الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب"(٥)

---

(١) سورة الحجر ، ايه (٢٢)
(٢) سورة النحل ، ايه (٨)
(٣) سورة البقره ، ايه ١٥٣
(٤) " " ، ايه ١٨٣
(٥) سورة البقره ، ايه ١٩٧

وفى الامانه " فإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضه فان

امن بعضكم بعضا فليؤدى الذى اؤتمن آمنته وليتق الله

ربه ولاتكتموا الشهاده ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله

بما تعملون عليم "(١)

والحق يقال ان منهج الدين فى جميع المراحل قد اشتمل على كثير من الادله القرآنيه المناسبه والملائمه ..

كما وان موضوعات منهج التربيه النسويه موضوعات جيده مراعيه لخصائص النمو الا انها ينقصها الايات القرآنيه والتدعيم بها فمثلا فى موضوع الرضاعه كان بالامكان ذكر آيه على الرضاعه والحضانه " مثل قوله تعالى:

" والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد

ان يتم الرضاعه وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن

بالمعروف "(٢)

ان تلاوة الطالبه لمعظم اجزاء القرآن من خلال الايات التى تحفظها فى مفردات كل ماده .. وصلتها الدائمه بكتاب الله ومعاملتها من خلال اياته فى حياتها اليوميه له اعظم الاثر فى تحسين نطق التلميذه وجودة قراءتها وبعد لسانها عن

---

(١) سورة البقره ايه ٢٨٣

(٢) " " ايه ٢٣٣

اللحن وجودة كتابتها ومهارة مطالعتها وسعة ثقافتها .. ولنا خير مثال فى الامه الخبره التى اخرجت للناس والتى تم تخريجها بالاساليب المعتاده القديمه وبالجهود الشخصيه المحدوده ، فكيف بنا اذا اتجهنا الى استغلال كافة اساليب العصر التربويه والعلميه والتكنولوجيه وجندناها لهذا الغرض . (١)

وفى المرحله المتوسطه يمكن ان تكون امتدادا للمرحله الابتدائيه بحيث نجعل القرآن هو المحور والمحرك للعمليه التعليميه لكل ماده وكل درس بحيث تتمكن الطالبه مع انتهاء المرحله من الانتهاء من تلاوة القرآن تلاوه جيده وان كانت هذه المرحله تعتبر مرحله فرض العين فى تعليم كتاب الله والعبادات واحكامها والتفسير وعلم الحديث بصوره اوسع من سابقتها .

ان التخصص فى هذه المرحله بالتركيز على العبادات والاتصال بالثقافه الاسلاميه والتاريخ الاسلامى وجغرافية الامه المسلمه هو الذى يتلائم وهذه المرحله .

كما وان من الممكن توجيه الطالبات الى العلاقه بين منهجى الهندسه والتربيه النسويه من خياطه وتفصيل من خلال المبادئ الهندسيه والتربويه التى تعلمتها التلميذه فى المرحله الابتدائيه .

---

(١) جامعة الملك عبد العزيز ، المؤتمر العالمى الاول للتعليم الاسلامى، ص ١٥ـ١٦

ايضا حاجتها الى مبادئ العلوم من كيمياء واحياء وفيزياء .. الخ ضروريه اذا تحتاجها فى تعاملها مع الكهرباء والمواد الغذائيه ومركباتها..الخ

وفى الواقع ان المنهج الحالى للمرحله احتوى على مواضيع ذات اهداف بناءه كما سبق ذكره الا انه كان من الممكن اضافة كيفية صيانة الآلات والاجهزه الكهربائيه ولاسيما التى تستخدمها بصوره دائمه فى حياتها اليوميه اذ لايخفى على الجميع اننا اصبحنا نعيش فى عصر يتسم بالانفجار المعرفى او التكنولوجى بالاضافه لذلك كان لابد من التدعيم المستمر بالايات القرآنيه من معيننا الذى لاينضب .

اما فى المرحله الثانويه فيتجه التخصص الى الدقه ولاغرابه فى ذلك حيث اننا نجد خريجة المدرسه المحمديه السيده عائشه رضى الله عنها قد وصلت القمة فى ذلك ويدلنا حديث عروه ابن الزبير الذى يقول فيه " ما رأيت اعلم بشعر ولا فقه ولاطب من عائشه "

فهى رضى الله عنها بالاضافه الى نقلها الشريعه من خلال روايتها للحديث النبوى فهى اعلم الناس بالفقه والشعر والطب (١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٩

هذا التنويع فى تخصص السيده عائشه يزيل الشك والغرابه من ان يكون هناك تنوع وتخصص دقيق فى المرحله الثانويه حيث نجد منهج للصف الاول ثم منهجيــــن آخرين احداهما للقسم العلمى والآخر للقسم الادبى على ان كل منهما يختلف عن الآخر فى بعض المواد ويلتقيا فى مواد اخرى مثل مادة الدين واللغه العربيه .

ان المنهج الحالى بالاضافه الى انه لم يجعل من القرآن المنطلق الاساسى لكل ماده ايضا نسى ان من اهم اهدافه اعداد الفتاه الاعداد السليم الذى يتناسب مع فطرتها . وذلك عندما اقتصر المنهج العلمى على المواد العلميه واغفل المواد التربويه والنسويه وبقية فروعها .

هناك من يقول ان المنهج يراعى ميول التلميذات ورغباتهن نعم هذا صحيح ولكن ليس معنى ذلك ان نحرمهن من المواد الاساسيه التى تفيدها فى بيتها ومستقبلها عندما تصبح اما فى يوم من الايام ...

لماذا لاتقتصر المواد العلميه بطريقه بحيث تسمح لمواد الاقتصاد المنزلى ان تندرج مع منهج القسم العلمى .

وكذلك الحال بالنسبه للقسم الادبى نجده اقتصر على المواد الادبيه والاجتماعيه مستبعدين المواد العلميه ...

لماذا لا تقلل المعلومات والمواضيع الاجتماعيه والادبيه والتاريخيه لتحل مكانها بعض من المواد العلميه التى تساعد الفتاه فى حياتها اليوميه لاسيما فى استخدام الاجهزه الكهربائيه وكيفيه صيانتها .

هذا بالاضافه الى امكانية اضافة ماده اخرى وهى مادة تربية الطفل على ان يوزع منهج هذه الماده على جميع المرحله الثانويه ابتداءاً من الصف الاول الى الصفين الثالث العلمى والادبى والتى يدرس فيها بالاضافه الى الامور التى سبق تدريسها فى المرحلتين السابقتين عن الطفل والرضاعه .

حقوق الطفل فى الشريعه الاسلاميه ابتداءاً من حسن اختيار الزوج والزوجه والعلاقات الزوجيه وحماية الجنين فى بطن امه وتسمية المولود وتحنيكه .. ، وحلق شعره والعقيقه ... الخ هذا بالاضافه الى المبادئ الاوليه للتربيه الجسميه والعقليه والروحيه التى لابد للام من الالمام بها والعنايه بها لاسيما فى سن الطفوله المبكره على ان لاتقتصر على الجانب النظرى فقط بل يجب أن تشتمل على الجانب التطبيقى ايضا .

ان الاهداف الموجوده فى المنهج الحالى بالاضافه الى التصور الذى استعرضته اذا ترجمت الى اهداف سلوكيه ملموسه فانه بلاشك سيعين على تخريج الفتاه التى يمكن

الاعتماد عليها لتصبح اما في المستقبل تتمكن من تربية الانسان الصالح .

ولكن السؤال الذى يطرح نفسه فى هذا المقام .. هل المنهج هو مجرد العمليه التعليميه فقط .

فى الواقع بالاضافه الى المنهج وصياغته بل وصيغته بالصبغه القرآنيه فاننا نجد هناك عقبات اخرى فى طريقنا والتى من اهمها :-

١- اعداد المعلمه ٢- الوسائل التعليميه ٣- المبانى ...

١- اعداد المعلمه :-

اذا سلمنا وقلنا بامكانية تنفيذ هذا المنهج فانه يتطلب قبل تنفيذه وتعميمه اعداد المعلمه الاعداد السليم والقوى الذى يمكنها من تنفيذه .. ولكى تعد المعلمه لهذا المنهج فانه يتحتم علينا امرين :-

اولهما : بالنسبه للمعلمات الموجودات فى المدارس والممارسات للعمليه التعليميه من الصعوبه بمكان اعادتهن الى الكليات والجامعات . ولكن يمكن اعدادهن بواسطة الدورات التدريبيه المنظمه بشرط ان تتم الدورات وفقا للشروط التاليه :

١- توعية المعلمه بالهدف الاساسى الذى ستعقد الدوره من اجله .

٢- ان لاتقتصر الدوره على الجانب النظرى بل لابد من ايجاد فصول نموذجيه للتدريب الفعلى .

٣- مراعاة ان لايزيد عدد المعلمات المراد تدريبهن فى القاعات والفصول على ١٥ معلمه فقط .

٤- ان لا نركز على الجانب العقلي ونغفل بقية الجوانب ، بل لابد وان تكون هناك بالاضافه الى الممارسه العقليه وسائل تعليميه حيه تعين المعلمه على الاستفاده مما القي عليها من مواد نظريه وتنمي بقية جوانب شخصيتها .

٥- اختيار الوقت المناسب للدوره بحيث لاتعقد في الاوقات التي تكون المعلمه مرهقه فيها .

٦- ان يكون التدريب في صلب الموضوع المراد التدريب عليه .

٧- المتابعه المستمره من قبل الموجهات بالاضافه الى كتابة التقارير من قبل مديرة المدرسه عن الفائده التي لمستها من انعقاد الدوره وانعكاس آثارها على المعلمات ...

٨- ان تكون هناك حوافز ماديه ومعنويه لهذه الدورات .

٩- ترشيدها الى البحث والاطلاع والى الكيفيه التي يمكن بها استخدام المعاجم لاسيما " المعجم المفهرس لالفاظ القرآن " و " المعجم المفهرس لالفاظ الاحاديث" وما هي كتب الصحاح التي ينبغي الرجوع اليها .

ثانيا :- بالنسبه للطالبات اللاتي يتم اعدادهن سواء في الكليه المتوسطه أو الكليات التربويه فلا بد ان يكون شرطها الاساسي للالتحاق بها إرتفاع مجموع الطالبه بحيث لايقل عن ٨٠٪ شأنها في ذلك شأن

طالبة الطب وطالب الهندسه .. فاذا كان جهل الطبيب بمهنته يشكل خطرا على حياة المريض فان عدم اعداد المعلمه وجهلها بمادتها يشكل خطرا اكبر على النشئ .

٢- بالاضافه الى ارتفاع معدال الطالبه لابد وان يجرى لها مقابله تحريريه وشفويه دقيقه لمعرفة الرغبه الصادقة والاكيده من التدريس فى المستقبل .

٣- تقرر ماده لجميع الطالبات تحت عنوان "الشعور بالمسئوليه والوفاء بالأمانه" هدفها تنمية شعور الطالبه فى الخوف من الله وذلك من خلال المواضيع التى تدرس لها سواء كانت عن مواقف يوم القيامه .. الخيانه وعقابها والامانه وجزاءها والبعث والنشور والجنه والنار .. الخ .

٤- لاشك فى ان ظاهرة التخصص ظاهره ملموسه فى هذه المؤسسات حيث اننا نعيش فى عصر يتسم بالتخصص وحيث ان كل طالبه تتجه الى الفرع الذى تميل اليه .
لذلك فمن الافضل لو ان الهيئه الاكاديميه حاولت ربط مفردات الماده بالقرآن بقدر المستطاع اذ لاشك ان هذه الهيئه لديها ذخيره من الخبرات والمعلومات والتى بواسطتها تستطيع ان توجه الطالبه الى الكيفيه التى يمكن ان تتبعها فى تدريسها للماده اىّ كان نوع الماده من خلال الايات القرآنيه والاحاديث النبويه خاصة اذا ارشدت الى استخدام المعاجم الاسلاميه .. والعوده الى كتب التفاسير وشرح الاحاديث .

٥- لابد قبل تعيينها للتحق باحدى المدارس من ان تجتاز الامتحان الذى يعقد لها بوساطة لجنه يُشهد بورعها وتقواها حتى نطمئن من قدرة المدرسه على تدريس هذا المنهج ومدى تحملها لهذه المسئوليه .

٦- الاتصال الدائم بين المؤسسات التعليميه وبين خريجاتها عن طريق المراسله او عقد الندوات والمحاضرات بهدف اطلاعها على كل ما توصل اليه العلم الحديث

٧- تزويدها بالوسائل التعليميه المعينه وارشادها الى كيفية انجاز الوسيله او ارسال نموذج مصغر لذلك .

بعد اعداد المعلمه واعادة صياغة المناهج بقى علينا اعادة النظر فى ..

الوسائل التعليميه :-

من المعروف اننا نعيش فى عصر يتسم بالانفجار المعرفى والتكنولوجى اذا اصبحنا بين الفينه والاخرى نشاهد اكتشاف جديد واختراع آخر .. الخ

لذلك فعندما ننادى بضرورة ارتباط الجانب النظرى بالجانب التطبيقى ندرك ما للوسائل التعلميمه من دور فعال فى هذا المضمار بحيث اذا صعب علينا تنفيذ ذلك اى تنفيذ ما ننادى به فلدينا من الوسائل السمعيه والبصريه والمرئيـــــه ما يعيننا على تطبيق هذا المبدأ . فمثلا وكما هو ملاحظ فى هذه السنه ان الرئاسه بدأت تدخل اجهزه التسجيل المرئى والرائى والافلام التعلميمه الثابته والمتحركه

فى مدارس البنات يقينا منها بأهمية الدور الذى تقوم به هذه الوسيله ....

و كون الرئاسه تخطو خطوه كهذ ه تعتبر فى حقيقة الامر خطوه جباره ولكن المهم ليس فى الجهاز المهم فى قدرتها على تزويد كل مدرسه بالأفلام العلميـــه الملائمه لطبيعة المنهج .

وفى تصورنا للمنهج فلابد من ان تكون هناك كميه كبيره من الافلام الحيه التى تعين المعلمه على نقل المعلومات الى تلميذاتها .. فهى عندما تجد مكتبة المدرسه غنيه بهذه الافلام بلاشك ستتمكن من ايصال معلوماتها للطالبات بواسطة هذه الوسيله والتى سبق لها وان اعدتها وعرفت محتوياتها - قبل عرضها على الطالبات - والمواقف التى من خلالها ستثير انتباه تلميذاتها .

وكذلك الحال بالنسبه للمبانى والتى سبق الحديث عنها فى انها لو اعدت بشكل سليم بحيث يحوى كل مبنى على جميع الغرف الدراسيه والصالات الرياضيه وصالات العرض بالاضافه الى المسجد والمكتبه والانديه والشبكه التلفزيونيه والمطاعم كما وان لوسائل الإعلام بانوعها دور عظيم اذ انها تستطيع بأساليبها ووسائلها المختلفه ان تساهم فى تحقيق الاهداف المنشوده وذلك بواسطة برامج التوعيه التى ستبثها لجمهور المشاهدين مراعيه مستوياتهم المختلفه .

بعد تحليل المنهج ونقده واضافة تصور لمنهج اعداد الام ، ينبغى ان نضيف فى هذا التصور شيئا للمنهج حتى يحقق الهدف الاساسى لكى تكون الطالبه اما فى المستقبل .

ان المنهج بما يحتويه من مواد علميه ونشاط لا يؤتى ثماره الا اذا كانت المعلمه تتسم بشخصيه قويه وتؤمن بان رسالة الطالبه الحقيقيه هى انها اما فى آخر المطاف وتسعى لتحقيقها وتجعلها واضحه فى ذهنها بحيث ينعكس على مناقشتها واسلوبها وتصرفاتها . وكمثال عند تدريس اللغه فهى تستخدم افضل الاساليب بلغه هادفه تساعد على تنمية الثروه اللغويه وغرسها فى نفوس طالباتها اللاتى سيطبقنها عندما يصبحن امهات ، وهذا ماسنراه فى الفصل الرابع من اثر استخدام اللغـــه في تنمية شخصية الطفل ، وكذلك الحال بالنسبه لمادة الدين فكلما كانت حريصه فى الالتزام بكـــل ماتنادى به وتطبقه امام ابصار تلميذاتها كان ذلك دافعا قويا لهن فى تطبيق ماتعلمنه على انهـــا امور لا يبغى حفظها فقط بل فهمها والعمل بها ، ايضا بالنسبه لمادة التاريخ الاسلامى يتيح فرصة للمعلمه للاشاره الى الصور المشرقه لاعلام النساء والاستفاده من المواقف الجليله التى قمن بها موضحه لهن العبره والعظه من ذلك بحيث تستطيع الطالبه الاستفاده منها يوم ان تصبح اما .

ان هذا التصور ماهو الاعباره عن فكره اضعها بين يدى المسئولين فى الرئاسه العامه لتعليـــم البنات بالتعاون مع جامعات المملكه وكلياتها وكافة الموسسات المسؤله عن العمليه التعليميه التربويه التى مازالت عاجزه عن اعداد منهج كامل حتى لمادة واحده خاصه اذا عرفنا ان اعداد مـــاده واحده يتطلب تواجد كل من : متخصص بالماده نفسها وبالنواحى الدينيه ، وبالوسائل التعليميه والنفسيه ، والاجتماعيه . هذا بالاضافه الى مشاركة افراد المجتمع من اولياء الامـــور .

ان خلاصـــة افكار هولاء جميعا تعطينا المنهج الجيد المـــراد صياغته والذى مـــن خلاله سنحصل على الام العربيه المسلمــه .

ولى تعليق آخر وهو ان تركيز على اللغه العربيه باعتبارها لغة الام لا يعنى ان نغفل تدريس اى لغه اخرى ، اذ انه ما من شك فى ان للغه الاخرى اثرا كبيرا وواضحا فى مساعدة الطالبـــــه واعانتهـــا على تربية طفلها لا سيما عنـــد اطلاعها على الثقافات الاخرى وتطبيق مايتلاءم مـــــع عقيدتها ومنهجها السماوى .

الفصل الرابع

طريقة الام فى تربية الطفل المسلم

==============

اثر علاقة الوالدين فى تربية الطفل :- قبل الحديث عن اهمية العلاقه القائمه بين الوالدين والطفل واثرها فى تربية الطفل والتنشئه/الاسلاميه السليمه لابد من بيان اساس هذه العلاقه ومصدرها .

لقد اودع الله سبحانه وتعالى فى قلب ونفس الوالدين مشاعر متباينه من الحب والحنان والعطف والشفقه نحو اطفالهم ، هذه المشاعر هى التى تدفعهما الى احتضان ابناءهم وتربيتهم وتهذيب اخلاقهم وحمايتهم والاهتمام بهم ليكونوا افرادا صالحين وبارين بوالديهم .

ولولا هذه المشاعر النبيله لما صبر وتحمل الوالدين التعب والمشقه والعناء لرعاية مصالحهم والسهر على راحتهم بل الامر لم يقتصر على ذلك انما نجدهما يتحملان كل ما يحتاجه الطفل من الانفاق سواء كان الانفاق الناحيه الصحيه ام التعليميه ام الثقافيه ام الترفيهيه ويسخران نفسيهما ويؤثران ابنهما فى تحقيق ما يحتاجه .

ولقد وردت ايات كثيره فى القرآن توضح علاقة الاباء والابناء

قوله تعالى "يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين " (١)

وقوله صلى الله عليه وسلم : " الزموا اولادكم واحسنوا ادبهم " (٢)

وفى المقابل ورد العديد من الايات التى توضح علاقة الابناء بالاباء من ذلك قوله تعالى "وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا "(٣)

وقوله " ووصينا الانسان بوالديه حسنا ، وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما الىّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون"(٤)

من هنا نجد ان المنهج التربوى الاسلامى قد نظم حدود العلاقات بين الابوين والاطفال بحيث يؤدى كل منهما دوره تجاه الاخر .

واذا خرج الطفل الى الحياة الدنيا ووجد والديه على وفاق تام وانسجام متكامل نشأ فى احضان الهدوء والطمأنينه ، وكان لذلك كله تأثيره الايجابى على حياة الطفل لاسيما اذا وجد هذا الطفل ان احكام الاسلام وتشريعاته هى التى تُسير نظام البيت ، وان العلاقات والروابط الاسريه الاسلاميه هى التي تحكم وتعمق تلك الصلات .

---

(١) سورة النساء ، آيه (١١)

(٢) رواه ابن ماجه ، كتاب الاداب ، باب بر الوالدين والاحسان الى البنات ، جـ/٢ ، ص ١٢١١

(٣) سورة الاسراء ، آيه (٢٣)

(٤) سورة العنكبوت ، آيه (٨)

ان الطفل اذا وجد فى هذا الجو المتشبع بالرحمه والموده والذى تمكنت الام من ايجاده نظرا لما تتمتع به من الهدوء والسكينه ولادراكها التام بالمسئوليه الملقاه على عاتقها من توفير جميع السبل ابتداء بالنظافه التي تريح الاعصاب وانتهاء بحقوق زوجها واطفالها ، فان ذلك سيؤثر على هدوء واستقرار نفسية صغيرها وبالتالى سينعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته التى يكون لها اكبر الاثر على نفسية والده .

اما اذا وجد الطفل فى جو مضطرب متفكك يسيطر عليه الانحلال والاستهتار بالقيم والاخلاقيات الاصليه فان الطفل سينشأ قلق النفس مضطرب الفكر متناقض السلوك نظرا لما يجده من جو اسرى بعيد عن الاخلاقيات وتصرفات الاسلام السويه التى عجزت الام عن ايجاده لجهلها بمسئولياتها ازاء زوجها واطفالها .

كما وان العلاقات القائمه بين اخوته تؤثر عليه تأثيرا مباشرا فقد يكونوا متعاطفين متعوانين نتيجة للعلاقات الابويه الجيده والماثله امام ابصارهم ويكونون كذلك بالنسبه اليه فيحيطونه بالمحبه والرعايه ، وعندئذ يسعد الطفل فى حياته ويكتسب المعنى الصحيح لاخوتهم ، والعكس نجده اذا كانت العلاقات القائمه على اساس الغيره والبغض والخصام فينعكس ذلك كله على حياة الطفل العاطفيه والنفسيه والصحيه (١)

---

(١) المنير مرسى سرحان : فى اجتماعيات التربيه ، ص (١٨٧-١٨٨)

بالاضافه الى ماتقدم فاننا نجد ان الوضع الثقافى والتعليمى للوالدين يوءثران تأثيرا ايجابيا وفعالا فى تربية الطفل السليمه ، اذ ان مستوى تفكيرهما وطرقه الشائعه بينهما وميلهما للقراءه والاطلاع سواء كان فى الكتب ام المجلات او الصحف اليوميه والاستماع الى البرامج الدينيه والثقافيه وحضور الندوات والمناقشات والتعليق على ذلك كله يوءثر فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطفل ويعمل على نموه نموا هادفا يعينه على سرعة التكيف مع الحياه المحيطه بـه .

وفى الصوره المقابله نجد العكس عندما تكون الاسره بعيده كل البعد عن النواحى الثقافيه والتعليميه ولاتلقى لها بالا بل حتى الجرائد والصحف اليوميه لاتكترث اليها - فاننا بلا شك سنجد الطفل الذى يعانى الكثير الكثير من صعوبة التكيف مع المجتمع والبيئه التى يعيش فيها .

ومن هنا نجد ان الطفل يتأثر بالتيار البيئى السائد فى منزله ، وكلما كان الابوان متفاهمين على نمط واسلوب حياتى معين ، وكلما كانت الام واعيه بمسئولياتها وواجباتها ازاء زوجها واطفالها .. وكلما كانت حريصه على ايجاد الجو الهادىء المليء بالدفء والحنان والعطف مستخدمه من سيرة رسول الله وصحبه المنهل الذى تنهل منه فى كل موقف من المواقف التى يمر بها الطفل كلما ادى ذلك الى ثبات الطفل النفسى والانفعالى والعكس نجده فى الطفل

الذى يفتقر امثل هذه البيئه نتيجه لاختلاف الاتجاهات الابويه .

الام قدوه متحركه فى ارجاء البيت :ـ

يقول الشيخ محمد قطب :

"ان من السهل تأليف كتاب فى التربيه . ومن السهل تخيل منهج . ولكن هذا المنهج يظل حبرا على ورق مالم يتحول الى حقيقه واقعه تتحرك فى واقع الارض وما لم يتحول الى بشر يترجم بسلوكه وتصرفاته ومشاعره وافكاره مبادئ المنهج ومعانيه ، عندئذ فقط يتحول الى حركه ... يتحول الى حقيقه"(١)

ولقد علم الله سبحانه وتعالى بحاجه هذا المنهج الى بشر يحمله ويحوله ويترجمه بسلوكه وتصرفاته الى واقع محسوس وملموس لذلك بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ليترجم هذا المنهج وليكون خير قدوه للبشريه جمعاء وذلك عندما وضع فى شخصيته الصوره الكامله للمنهج .

لقد كان عليه السلام خير بشر متحرك لترجمة القرآن الى سلوك واقعى على مرأى من البشر الذين اقتدوا به واهتدوا .

---

(١) محمد قطب ، منهج التربيه الاسلاميه ، ج/ ١ ، ص ١٨ .

لذلك فالاسلام يعترف بان اعظم الوسائل نجاحا فى التربيه واجداها فى توصيل المبادئ والقيم هى القدوه ... ولابد ان تكون هذه القدوه ملازمه للانسان سنين حياته كلها ابتداء من لحظة ادراكه ووعيه بما يدور حوله .. لابد للطفل من قدوه ينهج نهجها ويكون مبادئه وقيمه وعقائده منها ، لابد للطفل من اسره بل من أم تكون نموذجا متحركا فى ارجاء المنزل تترجم كل ما تعلمته وما خبرته من الحياه الى سلوك مادى يلمسه طفلها اذ ان من غير المعقول ان تأتى سلوكها وتصرفاتها مخالفه لما تقوله ولقد استنكر ذلك البارى الاعظم فى قوله تعالى :-

" يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون ، كبر
مقتا عند الله ان تقولوا مالاتفعلون "(١)

ويقول البارى تبارك اسمه :

" اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون "(٢)

ان الطفل بمثابة الرادار الذى يلتقط كل مايدور حوله فان كانت الام صادقه امينه خلوقه ، كريمه ، شجاعه ، عفيفه ، نشأ ابنها على هذه الاخلاق الحميده والعكس نجده اذا كانت الام تتسم بسمات تعكس السمات السابقه سمات ما انزل الله بها من سلطان كأن تكون كاذبه جبانه غير خلوقه ينشأ الطفل على الكذب والخيانه والتحلل والجبن ،

١- سورة الصف ، ايه (٢ ، ٣)

٢- سورة البقره ، ايه (٤٤)

لان الطفل مهما كان استعداده طيبا ومهما كانت فطرته نقيه طاهره سليمه مافيه فانه ما لم يوجه التوجيه السليم وما لم يجد القدوه والنموذج الموجه الصالح فانه بلا شك سينحرف الى الجانب السلبى من جانب شخصيته وصدق رسول الهدى عليه الصلاة والسلام الذى لاينطق عن الهوى عندما قال :

"كل مولود يولد على الفطره فأبواه يهودانه او
ينصرانه او يمجسانه " (١)

نعم هى فطره سليمه نقيه لكن عوامل التربيه والتوجيه من القدوه التى امام بصره هى التى تلعب الدور الفعال فى جعل الطفل يستمر على فطرته التى ارتضاها البارى له او ينحرف وينسلخ الى اتجاهات عقائديه مغايره لتلك الفطره .

ان الام الواعيه الحريصه على الامانه التى اسندها البارى اليها فى قوله تعالى :ـ" والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون "(٢)

لابد لها من ان تتخذ من كتاب الله وسيرة رسوله العطره ومنهاجه المنير الذى استقاه من رب العالمين على يد الروح الامين جبريل عليه السلام المنبعين اللذين تستقى منهما المبادئ للقدوه الحسنه (٣)

---

(١) رواه مسلم ، كتاب القدر ، باب كل مولود يولد على الفطره ، جـ/ ٢ ، ص ٤٥٨

(٢) سورة المعارج ، ايه (٣٢)

(٣) عبدالله علوان ، مرجع سابق ، جـ/ ٢ ، ص (٦٥٤)

ولها في تلك المصادر اروع الامثله نذكر بعض ما ورد في السنه عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال : دعتني امي يوما ورسول الله قاعد في بيتنا فقالت ياعبد الله تعال حتى اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه ؟ فقالت اردت ان اعطيه تمرا فقال اما انك لو لم تعطيه شيئا كتب عليك كذبه (١)

وهذا مثال آخر يوضح كيفيه ان تظهر الام بمظهر العادله عن عائشه رضي الله عنها قالت دخلت على امرأه ومعها بنتان وهي تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمر فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم خرجت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار .(٢)

لذلك فعلى الام ان تسلك مع اطفالها جميع السبل التي سلكها الهادي البشير مع الاطفال ، وعليها ان تتحلى بها في حياته اليوميه لينشأ وليدها على الاخلاق الفاضله ويتربى على المكارم ولينشأ على العقيده الاسلاميه الراسخه والخلق القرآني الرفيع

ان اتباع الام هذا الاسلوب يساعدها على تربية طفلها التربيه الخلقيه .

ان الام باعتبارها القدوه لابد لها وان تكون صادقه في اقوالها مع ابنها وابيه ومع غيرهما من الاشخاص سواء من افراد الاسره ام من بقية افراد العائله او مع

---

(١) رواه ابو داود والبيهقي

(٢) رواه مسلم ، كتاب البر والصله باب فضل الاحسان الى البنات ، ج/ ٤ ، ص (٤٤٦)

الاخرين من افراد المجتمع .

وحين تريد تعويده على الامانه فلا بد لها ان تكون امينه مع زوجها في ماله وبيته ومع ابنها ومع اهلها .

وعندما تريد تعويده على الرحمه فلابد وان تبدأ هي بالقيام بالاعمال التي تشعرطفلها بمدى رحمتها وعطفها وحنانها .

كأن ترحم الضعيف ، وتعطف على المسكين ، وتعين الفقير وترأف بالحيوان .

فالام عندما تقوم بمثل هذه الاعمال امام طفلها فانها تغرس في نفسه اهم مبادئ المحبه والتعاون والامانه والصدق وبهذا تنمي الجانب الاخلاقي في طفلها .

والطفل الذي يرى والدته تكذب وتغش فلا يمكن بأي حال من الاحوال ان يتعلم الصدق والامانه في يوم من الايام .

والام التي تكون في تبهرج وميوعه واستهتار لايمكن ان يتعلم ابنها الفضيله وحسن الخلق .

والام التي تتلفظ بالعبارات الهدامه وتستهزئ بالألقاظ وتتسم بالغضب والانفعال والقسوه لايمكن ان يكون طفلها على درجه من الاخلاق ولايمكن ان ينطق بجميل العباره ولايمكن ان يتسم بالاتزان في تصرفه وصدق الشاعر عندما قال :

وهل يرجى لاطفال كمال اذا ارتضعوا ثدي الناقصات(١)

---

(١) عبد الله عوان ، مرجع سابق ، ص ٦٦٠ ، حـ/ ٢

في الواقع ان مسؤليتها مسؤليه كبيره حتى تصبح القدوه الحسنه ولكي تكون كذلك فلابد لها وان تردد على مسامعه الفاظ التحيه الاسلاميه "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته " وكيفية الرد عليها ولكي تعوده على ذكر الله عند البدء في الطعام وحمده وشكره عند الانتهاء ان تبدأ بذلك يوميا على مسمع من الطفل حتى يعتاد هذه العباره ويرددها، بعد ذلك عليها تعويده ما يقول عند العطاس وما يرده كما تعوده ما يقول عند دخول الحمام وعند خروجه منه وذلك بترديده العباره " اعوذ بالله من الخبث والخبائث ومن الرجس النجس ومن الشيطان الرجيم" وعند الخروج " الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى "

كما تردد ما يقال عند النوم " اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك (١) وما يقال عند الاستيقاظ من النوم " الحمدلله الذى احيانى بعد ما اماتنى واليه النشور "(٢)

خلاصة الموضوع ان الام لكي تتمكن من تربية طفلها التربيه الجسميه الخلقيه والروحيه ولكي تكون القدوه الحيه المتحركه في المنزل ولكي تكون نموذجا رفيعا لما تلقنه من القيم والمبادئ وما تصوره من المثل ومكارم الاخلاق لابد لها ان تكون صوره حيه تعكس حقيقة السلوك الذى تنادى به وتحث ابنها على ضرورة الالتزام به حتى لايقع طفلها في تناقضات خطيره ويختلط عليه الامر وتلتبس عليه الحقائق والمفاهيم فلايستطيع

---

(١) محمد عبد القادر احمد ، طرق تعليم التربيه الاسلاميه ، ص ٥٤-٥٥

رقتها بل لم يعد قادرا على التمييز بين الزائف والصحيح .

اثر اللغه في تنمية الناحيه الاخلاقيه والاجتماعيه والفكريه في الطفل :-

من المعلوم ان للغه دورا كبيرا في تنمية الطفل من جميع جوانبة الشخصيه ولورجعنا الى الوراء البعيد والماضي السحيق الى تاريخ العرب في شبة الجزيره العربيه لادركنا اهمية دور اللغه في تربية الطفل واثرها على جوانب حياته .

لقدكان العرب يحرصون كل الحرص على ان يبعثوا اولادهم منذولادتهم للباديه يلتمسون لهم المرضعات بهدف اجادة اللغه وجعلهم يتحدثون بجميل العبارات ويتخاطبون باحسن الاساليب وذلك عن طريق اللغه الفصحى التى يتادو لهاسكان الباديه بالاضافه الى الاستنشاق والاقتباس من اخلاق وصفات اولئك . تلك الصفات التى تتسم بالشجاعه والشهامه والمروءه والعفه ونقاء السريره والكرم والجرأه (١)

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قدوه نقتدى بها وذلك عندما قامت والدته السيده آمنه بتسيمه الى حليمه السعديه لتذهب به الـــى الباديه مع بقية اقرانه ليرضع من لبن نساء الباديه وليستقيم لسانه ويبعد عن لحن العباره وليكتسب اجمل الصفات واحسن الاخلاق ولتعتاد نفسه على الحريـــه والاستقلال في جو الصحراء الرحب الفسيح .

---

(١) بشير التوم ، النشره التربويه ، ع/٩ ، ص ٢٧

لاشك ان مثل هذا العمل الذى قامت به السيده آمنه قدآتى اكله وايمنت ثماره من مجالات الفصاحه والاخلاق والتربيه التى ظهرت على رسول الله صلـــى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم يوم ان اشتد عليه واستقام عوده ٠

وربما هناك من يقول انه من الصعوبه بمكان فى وقتنا الحاضر ان يقوم الوالد او الوالده بمثل هذا العمل لاسيما ونحن فى عصر تغيرت فيه النظره /تحضرسكان البوادى والارياف نتيجه لتأخر وصول التيارات الحضاريه التى تحمل فى جنباتها اساليب الوقايه الصحيه والمناهج التعليميه والبرامج الثقافيه ٠

نقول اذا كان ذلك صعبا فلنحاول جهدنا على الاقل فى خلق البيئه الاسلاميه المشابهه لتلك البيئات ولنحاول ان نجعل من اسلوب تعاملنا مع ابنائنـــا اسلوبا موجها سليما مستمدين ذلك من المصدرين الاساسيين للتربيه الاسلاميه ـ القرآن والسنه المحمديه ـ

وباعتبار ان الام هى العنصر الاساسى والجوهرى فى الاسره فعليها تقع مسئولية عظيمه فى ذلك ولاسيما فيما تختاره من اطايب الالفاظ وجميل العبارات عنـــد التحدث مع ابنها ٠ اذ ان علاقتها تزداد قوه وتنمو يوما بعد يوم مع طفلها الذى يعتبرها الشخص الوحيد فى حياته الذى يتعامل معه لاسيما فى سنواته الاولى٠

فكلما كانت الام على قدر من هذه المسئوليه كلما كان توجيهها الخلقـــى

والاجتماعي والعلمي لطفلها ادق تعليما واكبر وعيا ، طبعا لايتم ذلك الابواسطة اللغه التي تعكس للاطفال ما عند الاسره من خلق وعلم(١).

وحيث ان النظريه التربويه الاسلاميه تنشد بناء الانسان من جميع جوانبه لذلك فان الناحيه الخلقيه تشكل جانبا اساسيا ... ولذلك فان الام ان لم تستخدم العبارات الواضحه التي تعتمد وتهدف الى تحسين الاخلاق فانه بلاشك سوف تكون شخصيه طفلها غير سويه ، وعندما تعرف الام المربيه ان اهم معايير التفاضل بين بني البشر هي الاخلاق فانها بلاشك ستولى هذا الجانب اهميه ورعايه إذ تجدها تحاول ان تستخدم العبارات الخلوقه التي تساعد الطفل وتنشئه على حسن الخلق حتى يكون رجلا مهذبا له اراده قويه وعزيمه صادقه متحليا بالفضيله حبا للفضيله متجنبا الرذيله(٢).

وصدق الشاعر عندما قال :ـ

انما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

بالاضافه الى اهتمام الام بالناحيه الخلقيه عن طريق اللغه فانها بلاشك سوف تستخدمها مع نمو طفلها الجسمي حيث يظهر اثر ذلك الواضح في تنمية هذا

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٠ـ٣١

(٢) محمد عطيه الابراشي ، روح التربيه والتعليم ، ص ١٨٧

الجانب فهي عندما تعوده على ذكر التسميه في بداية الأكل بالفاظ سهله كأن تقول له يابني اذا اردت الاكل فسمّ بالله وكل مما يليك وذلك مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن ابي سلمه رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ياغلام سمّ الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك "(١)

وعند الانتهاء من الطعام تخاطبه قائله يابني ان الانسان اذا فرغ من الاكل فعليه ان يحمد الباري على ما أنعم به عليه كأن يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (٢).

وفي تعويده على الشرب وعدم التنفس في الاناء مقتديه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

" اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء ، فاذا اراد
ان يعود فلينح الاناء ثم ليعيد ان كان يريد "(٣)

ومن هنا نرى اهمية اللغه في تنمية الجانب الجسمي للطفل فهو اذ يعود منذ صغره على الكلام النبوي وعلى ربط جميع نواحي حياته بالله سبحانه وتعالى يتذوق

---

(١) رواه ابن ماجه ، كتاب الاطعمه/ باب الاكل باليمين ح/٢ ، ص (١٠٨٧)

(٢) رواه ابو داود ، باب ما يقول الرجل اذا اطعم . ح/٣ ص (٣٦٦)

(٣) رواه ابن ماجه ، كتاب الاشربه / باب التنفس في الاناء ، ح/٢ . ص ١١٣٣

حقيقة العبوديه ويدرك الحكمه الالهيه من خلقه واهميه خلافته فى الارض٠

وكما ان اللغه لها اهميتها البالغه فى التنميه الخلقيه و الجسميه للطفل فان لها من الاهميه فى التربيه العقليه والاجتماعيه لاسيما فى هذه المرحله التى تسمى مرحلة السؤال اذ يكثر فيها اسئله الطفل التى تدور حول ماذا ٠٠ ولماذا ٠٠ ومتى ٠٠ كل ذلك يهدف الاستزاده من المعلومات والمعارف التى تدور حوله اذ من المعروف ان العقل هو اهم الطاقات الانسانيه فى نظر الاسلام فجميع اركان الايمان مبنيه على فهم العقل وقناعته(١)

لذلك فاللغه التى تستخدمها الام فى الاجابه على استفسارات ابنها هى التى تساعده على التنميه العقليه ٠٠ فعندما يهم الطفل بالسؤال عن خالقه ٠٠ واين هو ٠٠ ولماذا لم يشاهده فلابد لها من انتقاء اسهل الاساليب اللغويه وافصح العبارات التى تناسب عقله وسنه وتفكيره ، وان تكون مصاغه بطريقه مقنعه مرضيه للطفل ، وفى هذا الموقف تجد الام الفرصه التى تعرف طفلها بخالقه وواجده وتربط مشاعره به وتعلق قلبه بالتطلع اليه والخوف منه باسلوبها السهل الذى اعتاد عليه والذى يتناسب وقدراته العقليه ٠٠٠

---

(١) عبد الرحمن النحلاوى ، التربيه الاسلاميه فى البيت والمدرسه والمجتمع ص ١٠٧ـ١٠٨

ومن المعلوم ان الطفل اكثر تقبلا للادوار الاجتماعيه فى الاسره واكثر استجابه لمساعدة والديه وتلبية مطالبهما البسيطه من خلال تعاملهما وبالغه اللبينه السهله يعود على آداب السلوك الاجتماعى ... كأن يطلب منه الاستئذان قبل الدخول . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

" الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فأرجع " رواه البخارى

كما يعود على مراعاة آداب المجلس قال البارى تبارك وتعالى

" يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس ففسحوا يفسح الله لكم "(١)

كما يعود على خفض الصوت عند التحدث والاستماع لمحدثه وعدم مقاطعه والرحمه بالضعفاء قال عليه السلام :

" من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا "(٢)

بالاضافه الى ذلك لابد وان يعود على ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه والتعاون مع الآخرين الذين سيحتك بهم عند خروجه للمجتمع وفى اثناء تعامله معهم فى المستقبل .

ان الطفل الذى يتربى فى احضان ام تعنى به كل العنايه وتقوم بتربيته خير قيام مستخدمه فى ذلك افضل الاساليب التربويه باسهل العبارات وافصحها واعذبها فانه بلاشك سوف يجد فرصاً لتعلم الافكار وسعة التجارب والمعلومات اكثر من غيره من

---

(١) سورة المجادله ، ايه (١١)

(٢) رواه ابو داود كتاب الادب فى الرحمه ، ح ٤ ص ٢٨٦

الاطفال الذين لايجدون الام التى تهتم بذلك كله .

وفى المثالين التاليين سيتضح اثر اللغه فى تربية الطفل .

المثال الاول :-

" إن اللغه التى يختارها الشخص الواعى بل الام الواعيه التى تحرص دائما الى تنشئة طفلها على جمل تحسن تركيبها وتقوم بترتيب كلماتها فى اشكالها وعلاقاتها الصحيحه لتحمل دائما خيرا كثيرا تشجيع لا كسا بمعرفه نافعه ، فلنستمع الى الام وهى تخاطب طفلها الاتى :-

" ارجو منك يابنى ان تقل من الازعاج لاننا متعبون وهذا وقت للراحه . ولولا الراحه لصعب علىّ وعلى والدك مواصلة اعمالنا -" اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول " ان القلوب اذا كلت عميت ." (١)

واذا تجاوب معها شكرته بكلمات رقيقه ...

المثال الثانى

واذا قارنا هذه اللغه بلغه اخرى لم لاتدرك الاثر التربوى للغه تخاطب طفلها فى نفس الموقف السابق قائله " اسكت سكت حسك .. اتكتم خلينا ننام "

فالعبارات الاولى هادفه لان الام هدفت غرس صفات خلقيه واجتماعيه فى الطفل ليتحلى بها ، ان مثل هذا الاسلوب الذى تستخدمه الام مع طفلها يعينه على توسع

---

(١) بشير التوم ، مرجع سابق ص(٢٩)

خياله ، وعلى التركيز وحسن الاستماع كما قد يكون فيها معرفه ومعلومات جديده تزيد من حصيلة الطفل العلميه ..

بالاضافه الى ما تقدم فقد تكون فى العبارات كلمات رقيقه مثل " ارجوك " ومن فضلك " وهل تسمح " " بارك الله فيك " جزاك الله خيرا " ... الخ تدعو الى تهذيب خلق الطفل والى ضبط النفس "(١)

اما فى المثال الثانى :ـ

نجد ان العباره الثانيه تعتبر غيرهادفه لان الام لاتنشد تربية طفلها عن طريقها فهى دائما تكون قصيره وكلماتها مكرره ومحدده ومعروفه لدى الطفل لاتساعد على توسيع خيال الطفل وتقوية حجته بالاضافه لذلك فهى خاليه من المعلومات الجديده والكلمات الرقيقه المهذبه للنفس بل قد تكون فيها كلمات تنفر السامع منها وتشجع على سوء الخلق (٢).

اذا من خلال المثالين السابقين ندرك اهمية اللغه التي يستخدمها الوالدان والكبار مع الطفل ، ومدى تأثيرها فى تنمية شخصيته تنمية متكامله شامله .

---

(١) المرجع السابق ، ص (٢٩)

(٢) المرجع السابق ، ص (٣٠)

اثر القصه في غرس القيم والمبادئ الحسنه :-

ان الطفل يدرك المحسوس الذي يباشره بالعين او الاذن او اليد او الانف بيد انه بحاجه الى فهم امور عقليه مجرده في طفولته لاسيما المتوسطه والمتأخره مثل معنى التعاون والايمان بالله والمحبه والاخلاص . فهذه امور مجرده تساعد القصه بما فيها من اشخاص واحداث على تقريب تلك المعانى والافكار بصوره مجسده حيـه (١)

فالقصه فى هذا المجال عامل عقلى تربوى فى تقدم العقيده الاسلاميه والخلق السليم باسلوب قصصى بما يتناسب مستوى الادراك الطفولى بصوره متدرجه ونامية.

لذا فعلى الام ان لا تغفل عن اثر القصه الواقعى فى تربية طفلها اذ عليها تعويده على جميع المبادئ والاخلاق وما يندرج تحت الاخلاق من صبر و ايثار ، واخلاص ووفاء وتقوى ورحمه وصدق الـخ .

من خلال سرد القصص المناسبه للموقف ولاسيما سرد قصص الانبياء التى تتمثل فيها نماذج رائعه للتربيه بجميع انواعها ، وهذا لن يتأتى ما لم تكن لديها خلفيه واسعه عن قصص الانبياء وصحابتهم الكرام بحيث تستطيع ان تضع لكل موقف يمر به طفلها ويحتاج فيه الى التعليم والاستفاده وتكوين خبره منه - قصة مناسبه

---

(١) عبد الحميد الهاشمي ، مرجع سابق ، ص (٢٤٨)

بحيث تبرز القيم والمبادئ المراد تعلمها للطفل فى ذلك الموقف .

فمثلا عندما ترغب الام فى تعليم إبنها طاعة الله والامتثال لامر ربه فلابد لها من سرد قصة سيدنا موسى عليه السلام وكيف ان والدته استجابت لامر خالقهـا وبارئها عندما وضعته وهو رضيع فى التابوت .. ثم كيف ان اخته سمعت كلام والدتها عندما تبعت التابوت على حافة النهر .

واذا رغبت فى تعليم ابنها درساً فى الصبر فعليها بقصة سيدنا ايوب عليـه السلام وكيف صبر على وفاة ابناءه وايضا صبره على مرضه سنوات طوال .

وعندما يمر على الام موقف فى حسن المعامله وعدم التعامل بالمثل وتقديم الاساءه بالمثل فعليها بقصة رسول الله صلى الله عليه افضل الصلاه والسلام مع اليهودى الذى اعتاد ان يضع القاذورات امام داره وكيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ليسأل عن هذا اليهودى فى الايام التى امتنع وتوقف عن هذا العمل ...

وفى الايثار لنا اعظم مثل يتعلمه الطفل من على بن ابى طالب رضى الله عنه عندما آثر الموت بدلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عندما نام فى فراشه يوم ان قرر مجلس الشيوخ القرشى على قتله بناء على فكرة ابى جهل وهذا اعظم انواع الايثار لان النفس اغلى ما يمتلكه الانسان .

وكما قال الشاعر :ـ

يجود بالنفس ان ضن البخيل بها   والجود بالنفس اقصى غاية الجودى

وفى تلقين اعظم المعجزات التى ينزلها البارى على رسله نجد فى قصة عيسى عليه السلام اروع مثل لذلك اذ كيف استطاع هذا الطفل الرضيع الذى لم يتجاوز من العمر بضعة ايام ان يتحدث وهو فى المهد .

وفى السخاء والعطاء يتجلى ابوبكر رضى الله عنه فى الساحه يوم ان تصدق بماله كله تاركا لاسرته الله ورسوله .

ان مثل هذه القصص لها اثرها العظيم فى نفوس الصغار لغرس افضل القيم والمبادئ بهدف تنمية جوانب شخصيته الجسميه والعقليه والروحيه .

فالطفل يجد نفسه بطلا فى القصه التى تدور حولها الاحداث الواقعيه فهى تحرره من واقعه وحدوده التى يعيش فيها الى عالم واسع فسيح يعيش فيه مع الانبياء والقاده والامراء .

وحين يعيش الطفل فى جو القصص النبويه القرآنيه فانه يعيش مجالس النبوه ويعيش احداثها وفى ذلك ما فيه من تعليم وتربيه الى جانب المتعه والراحه النفسيه .

ولعل السؤال الذى يطرح نفسه ما هى مراجع ومصادر انتقاء القصص التربويه :-

فى الواقع ان الام القديره تجد فى مجال تنشئة صغارها وتربيتهم المستمره

مراجع غنيه هى بمثابة المنابع الفياضه التى لا ينضب معينها واهم تلك المراجع

(١) القرآن الكريم الذى نجده قد استشهد بكثير من القصص التى استغرقت جانبا كبيراً منه فهناك سورة طويله حول النبى يوسف عليه السلام واخوته و ابيه الذى ابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وكيف يظهر الحق ويعلو على كل الافكار والمبادئ الهدامـــــه.

كذلك سورة "مريم" وابراهيم "ولقمان" وسور قصيره كلها قصص مثل سوره اصحاب الفيل الى جانب ذلك قصص كثيره للانبياء المرسلين والامم السابقه والاشخاص الذين كانوا قدوه حسنه لغيرهم على مر العصور والازمنه .

(٢) السيره النبويه :ـ فحياة هادى البشريه الى نور الحق ومخرجها من ظلماتها محمد صلى الله عليه وسلم حافله بالنماذج الحيه فى القدوه الحسنه لمختلف مراكز الانسانيه سواء كان ابا او زوجا حنونا ام قائدا عسكريا ام معلما ومربيا.

(٣) تراجم لاشهر الصحابه : كأبى بكر رضى الله عنه وعمر بن الخطاب وعثمان وعلى ودور كل منهم فى العقيده ...

(٤) العظماء فى دور الطفوله :ـ

وهناك العديد من الكتب التى تروى لنا طفولة النبى صلى

---

(١) محى الدين عبد الحليم ، الاعلام الاسلامى وتطبيقاته العلميه ، ص ٢٤٧

الله عليه وسلم وما فيهما من طهر وخلق كريم ثم طفولة عبد الله بن الزبير وشبابه ومقتله وطفولة على ابن ابى طالب وجهاده فى الاسلام .

وقصة اسماعيل عليه السلام وطاعته لابيه ولامر ربه (١).

ان القدرة على استخدام القصة فى التربية هو ان تشبع فيها روح التجاوب الروحى بينها وبين طفلها لكى تستطيع ان تصل الى التأثير الصالح فى هذه النفوس الغضة الطاهرة وتصل الى الهدف المنشود من تحقيق تعليم القيم والمبادئ والعادات المنشودة من ذلك الاستخدام التربوى للقصة .

وسائل الترويح المباحة :-

يقول الامام على رضى الله عنه " روحو القلوب وابتغوا طرف الحكمة "(٢)

ان هذه الحكمة البالغة فى تعبيرها تشير الى حاجة الانسان بل القلب الى الترويح والتنفيس ، كما تشير الى جنس الترويح المفضل وهو بأن يكون بأشياء جميلة وحكيمة .

لذلك فالاسلام وشرائعه قد اعطى ما يناسب هذه الفطرة ، وسن من الاحكام ما يكفل لها النمو الصحيح لتصبح اداة فعالة فى نمو الانسان وفى توجيه سلوكه

---

(١) عبد الله البنا ، منهج تربوى اسلامى ، ص ١٠ - ١٥

(٢) عبد الله بن الشيخ محفوظ ، الترويح ، الترفيه ، التسلية ، ص ١

الى ما ينفعه ، وعليه فحرى بنا ان نضع تعريفا للترويح .

الترويح :- " لفظ يطلق على النشاط البنائي الذى يقوم به الفرد فى وقت فراغه لذاته وليس للكسب المادى وسواء كان هذا النشاط جسميا او عقليا او اجتماعيا او خلقيا او فنيا "(١)

وحيث ان النفوس مختلفه فى طبائعها تبعا للفروق الفرديه الموجوده بين بنى البشر فان سبل الترويح تختلف ايضا فمنها من يستريح باللهو واللعب ، ومنها من يستريح بالنوم ، ومنها من يستريح بالمزاح او المفاكهه .... الخ . لذلك فلابد لنا من القاء الضوء على اهمية الترويح فى حياة الانسان ، ثم نتطرق بعد ذلك الى الترويح المباح فى الاسلام ، والترويح الغير مباح .

اهمية الترويح فى حياة الانسان :- ذكرنا فيما سبق ان النفس البشريه جبلت على اللهو والمرح ذلك لان السير على نهج وطريقه واحده بصوره حازمه يورث الملل والضجر وهو امر شاق على النفس لانه يترتب عليه التأثير فى العطاء والانتاج والابداع الشخصى . لذلك كان الانتقال من الجد الى المرح والهزل والمزاح بين حين واخر امرا ضروريا لابد منه .

---

(١) حمزه الفعر ، الترويح فى المجتمع المسلم حدوده واهدافه ، ص(٢)

وكل محاوله لطمس هذه الطبيعه فى نفس الانسان والزامها بالجد تعتبر ضد الفطره ولايقرها الشارع الحكيم ولنا فى النفر الذين اتفقوا على ان يصوموا ولا يفطروا ولايناموا ولاينكحوا النساء وجواب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم اما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم له ولكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى (١) خير برهان على ذلك .

فاذا كان شأنه عليه السلام مع الكبار كذلك فحرى بنا ان ننقل الصوره الاخرى الايجابيه لنرى ما هى الاساليب الترويحيه التى يستخدمها مع الاطفال ..

لقد كان عليه السلام يجعل الحسن والحسين يركبان على ظهره ويسير بهما على اربعه ويقول نعم الجمل جملكما "

من خلال ما تقدم يتضح لنا مدى حرص الاسلام واهتمامه بالترويح وأثره فى تنمية جوانب شخصيه الطفل ومبدأ التخفيف عن النفس لانه يعلم تماما مدى حاجة النفس البشريه اليه حتى يعود اليها نشاطها وحتى تستطيع مواصلة مسيره الحياه فى اطمئنان وسلامه بيدان الاسلام عندما يهتم بتنمية جوانب الشخصيه تنميه شامله لم يترك هذا الامر مطلقا بل جعل له حدوداً ووضح للمسلمين ما يحل وما يحرم من هذه الوسائل (٢)

وهناك شرطان لابد وان تضعهما الام فى اعتبارها عند اختيارها وسائل الترويح

---

(١) رواه مسلم ، كتاب النكاح مج/١ ، ص ٥٨٤

(٢) سليمان احمد حجر ، الترويح والصحة فى المجتمع المسلم ، ص ٥

نذكرهما ثم نذكر بعد ذلك الترويح المباح وغير المباح فى الاسلام ...

اما الشرطان فهما :ـ

١ـ ان يكون النشاط مسموح به شرعا .

٢ـ ان لا تشغل ممارسته عن واجب شرعى او اجتماعى حتى يحقق الهدف المباح منه ولكى لايكون ادمانا (١)

الترويح المباح فى الاسلام :ـ

ان الشرع الحكيم عندما اباح اللهو والترويح على النفس كان يعلم مدى حاجة النفس اليه ، ولكنه لم يترك هذا الامر مطلقا انما جعل له حدودا كما بين ووضح الترويح الغير شرعى ...

وفى الاسطر التاليه سنتعرض لكلا النوعين حتى تكون الام على بصيره بالوسائل التى شرعها الله والتى حرمها ...

اولا : الترويح المباح :ـ

يندرج تحت هذا القسم أنواع عديده نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :ـ

١ـ **سباق الخيل :** لقد حث الله سبحانه وتعالى على اتخاذ الخيل واعدادها للجهاد فى سبيله حيث قال فى محكم كتابه :ـ

" واعدوا لهم ما استطعتم من قوه ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم "(٢)

من هذا المنطلق فان ركوب الخيل والتدريب على الانطلاق بها فى الاجواء الفسيحه

---

(١) عبد الله بن الشيخ المحفوظ ، مرجع سابق ، ص ٢٠١
(٢) سورة الانفال ، ايه (٦٠)

لهو خير وسيله تروح على النفس الانسانيه حيث تستنشق من الهواء الطلق النقى الذى له اكبر الاثر على الناحيه الجسميه بالاضافه الى التدريب والاستعداد والقدره على مواجهة العدو .

ولقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :ـ

" ليس اللهو الا فى ثلاثه تأديب الرجل فرسه وملاعبته امرأته ورميه بقوسه "(١)

الرمايه :ـ ولقد حث الاسلام عليها سواء كان ذلك بالقوس والنشاب او البندقيه ولقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال فى تفسير قوله تعالى " واعدوا لهم ما استطعتم من قوه " الا ان القوه الرمى ثلاث مرات (٢)

ان تدريب الام اطفالها على هذه الامور لهو امر سهل وميسور لاسيما فى وقتنا الحاضر الذى كثرة فيه انتاج لعب الاطفال بطريقه جذابه مغريه ، حتى إننا اصبحنا نلمس بأن هناك خبراء تربويين ونفسيين مختصين للاشراف على صناعة هذه اللعب حيث اننا نجد على كل لعبه الاعمار المحدده التى تناسب هذه اللعبه .

ودور الام هنا هو ان تخصص وقتاً لاختيار اللعب التى تتناسب وسن طفلها سواء ما كان متعلقاً منها بأمور الرمايه والتصويب والتى تساعده على تنمية هذا الميل

---

(١) رواه النسائى ، كتاب الخيل ، باب تاديب الرجل فرسه ، حـ/ ٦ ، ص ٢٢٣

(٢) رواه ابن ماجه ، كتاب الجهاد ، باب الرمى فى سبيل الله ، حـ/ ٢ ، ص ٩٤٠

ام اللعب التي تساعده على تنمية الميل الى استخدام الوسائل الحربيه كالصواريخ والطائرات والرشاشات والبنادق لـــسخ على ان تحاول وبقدر المستطاع ان تشرح للطفل اهمية كل لعبه ودروها بلغه سهله ، كما يجب ان تترك له الحريه ليفعل بها ما يشاء لان الطفل في هذه المرحله يزداد لديه دافع حب الاستطلاع للتعرف على كل ما هو جديد حتى يكتشف كنة اللعبه وما هيتها .

السباحه :ـ
========= وهذه ايضا من الامور التي حث عليها الاسلام وشجع عليها ولنستمع للفاروق وما يقوله في هذا الصدد ...

يقول امير المؤمنين عمر رضى الله عنه " علموا اولادكم السباحه والرمايه ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا ".(١)

ان ادراك الاسلام لاهمية هذه الوسيله وما يترتب عليها من تربية الطفل تربيه جسميه ليصبح الفرد شخصا قويا شجاعا جعله يحث عليها وهذا يتطلب من الام ان تحاول تعليم ابنها ذلك لما في هذه الوسيله من ترويح للنفس واستراحه بعد عناء ذهني وكد .

ورب سائل يقول "وكيف يكون ذلك؟" في الواقع ان هذا الامر ليس بمستحيل فان لم يكن في المنطقه التي يقطنها الطفل بحر فهناك الانديه التي تحوي على المسابح أو المسابح الصناعيه المختلفة الاحجام هذا بالاضافه الى اننا اصبحنا نلمس ظاهرة اجتماعيه في هذا المجتمع الا وهي بناء المسابح وسط افنية المنازل التي تقـــام حديثـــــا .

---

(١) عبد الله علوان ، تربية الاولاد ، مرجع سابق ، جـ/٢ ، ص ٩٣٧

اذاً هناك عدة اساليب ووسائل تستطيع الام ان تختار ايسرها لكى تقوم بهذه المهمه وان لم تتمكن فهناك المدربين للسباحه فباستطاعتها ان تعهد إبنها الى احد هؤلاء ليقوم بالمهمه ويحقق الفائده المرجوه من ذلك .

الجرى على الاقدام :-

ولقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق السيده عائشه رضى الله عنها مرتين سبقته فى الاولى وسبقها فى الثانيه فقال عليه الصلاة والسلام هذه بتلك وعلى هذا استطيع القول . ان الجرى من وسائل الترويح المباحه والتى تلعب بدورها فى التربيه الجسميه للطفل والعقليه ايضا وكما يقال العقل السليم فى الجسم السليم .

ولا احد منا ينكر ما للطفل من طاقه وحيويه ونشاط وقدره على الحركه المستمره لاسيما فى مرحلة الطفوله المبكره ..-

لذلك فعلى الام ان تتخذ من ذلك خير وسيله للترويح بها عن ابنها - لاسيما فى العطله الاسبوعيه عند خروجها الى المنتزهات او الى شاطىء البحر . فلابد لها من تشجيعه على الجرى وحثه عليه على ان يتم ذلك بطريقه صحيه ورياضيه سليمه ..

الصيد :-

كما ان هذا النوع من الترويح يعتبر من الوسائل المباحه التى اقرها الاسلام سواء كان صيدا بريا ام بحريا بقوله تبارك وتعالى :-

" احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسياره وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً "(١)

---

(١) المائده ، آيه ٩٦

وهنا يكون دور الام فى التوجيه لهذه الوسيله الترفيهيه وما المقصود منها . اى لابد وان تفهم طفلها عند قيامه بممارسة ذلك لابد وان يكون هدفه الانتفاع بها لا العبث واللهو المجرد وذلك باسلوب سهل يتناسب ومستواه العقلى ... ثم تتدرج بعد ذلك معه لتعرفه متى يجب عليه الصيد ولاسيما صيد البحر ومتى يجب الامتناع عنه " فى الاشهر الحرم " . وعندما تعلمه ان الصيد لابد وان يكون بهدف تذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من قتل عصفورا سأله الله عنه يوم القيامه - قيل يارسول الله وما حقه قال يذبحه ولايأخذ بعنقه فيقطعه "(١)

وهناك من منتجات شركات الالعاب الشئ الكثير الذى يعود ويدرب الطفل على الصيد بما يتناسب وسنه إذ هى تتدرج مع الاطفال من سن الثانيه وما فوق كأن ترى لعبه عباره عن حوض به اسماك ثم يقوم الطفل بالصيد بواسطة سناره ملصق بهـــا حديده مغناطيسيه بالاضافه الى العاب التصويب المختلفه .

هكذا تكون الام فى حاله يقظه وتفتح بحيث تستطيع ان تختار اللعب المناسبه لسن طفلها ، والتى تساهم فى تنمية جوانبه الجسميه والعقليه والروحيه ، على انه يجب عليها ان تختار مجموعه ثم تترك له حرية الاختيار من المجموعه ، وذلك حتى

(١) رواه ابن حنبل ، حـ/ ٢ ، ص ١٦٦

تنمى فى طفلها حرية الاختيار والاعتماد على النفس ولتبعده عن الاتكاليه والاعتماد على الغيـــــــــــــر.

قراءة القصص والاشعار مما لاشك فيه ان هذه الامور ترتاح اليها النفس وتشتاق اليها لممارستها لاسيما بعد ان يمر الانسان بيوم حافل بالجهد حيث نجد الطفل وهـــو يستمع الى القصه التى ترويها له والدته فى غايه من السرور والابتهاج لاسيما القصص التى يغلب عليها الطابع البطولى والانتصارات التى حققها الانبياء بعد طول عناء ومشقه ، كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يسمـــع الشعر وكان يقول " ان من الشعر لحكمه "(١).

وعن سلمه بن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الاتسمعنا مـــن هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا منزل يحدوا بالقوم ويقول :

اللهم لولا انت ما اهديتنا ولا تصدقنا ولا صلينا ..

حتى اكمل القصيده فقال النبى صلى الله عليه وسلم من هذا السائق .

قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله (٢)

(١) رواه ابو داود كتاب الاداب ، باب ماجاء فى الشعر جـ/ ٢ ، ص ٣٠٢

(٢) صحيح البخارى باب مايجوز من الشعر

من هذا يتضح لنا اهمية الشعر فى الترويح على النفس على ان تكون الكلمات ملائمه ومناسبه بعيده عن الالفاظ البذيئه .

ان الام عندما تلجأ الى هذه الوسيله الترفيهيه وذلك بشراء الاشرطه المسجله عليها الاناشيد الدينيه فهى بذلك تستطيع ان توجد البديل للاشرطه الموسيقيه التى تحمل فى طياتها الكلمات اللاأخلاقيه والتى متى ما تعود عليها الانسان من صغره تعذر عليه تركها ، ومن هذه الاناشيد الدينيه انشودة الصلاه :

الصلاه الصلاه　　　اطلبوا عون الاله
حيثما يشدو المؤذن　　　قائلا الله اكبر
عندها الرحمن يأذن　　　والجلال الحق يظهر
تفتح الجنات تهبط الرحمات　　　تخشع الافلاك من صدى الله اكبر

ان فى هذه الاناشيد الدينيه بالاضافه الى ما تحققه من ترويح وترفيه للنفس واشباع لها فهى ايضا تعمل على :-

١- تقوية الروح الدينيه عند الاطفال.

٢- تكوين الشعور بالطبيعه وما فيها من جمال .

٣- اذكاء العاطفه وغرس الفضائل السجايا الحميده فى نفوس الاطفال (١)

ان الام عندما تقوم باختيار الوسائل المباحه لاطفالها فلابد ان تكون ممارسه

---

(١) عبد الله البنا ، منهج تربوى اسلامى ، ص ١١-١٩

هذه الوسائل بطريقه معقوله بحيث لاتطغى على الفروض والواجبات الاساسيه كما يجب ان تكون فى لباس محتشم بحيث لايرى احد عورة اخيه يقول جرهد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو كاشف عن فخذه فقال النبى صلى الله عليه وسلم " غط فخذك فانها من العوره "(١)

ثانيا : الامور الممنوعه فى الترويح :- فى الواقع ان هناك اموراً كثيره غير مباحه شرعا نوجز منها اهمها :-

الميسر :- وذلك كأن يلعب فريقين على ان يتحقق الربح لاحدهما والخساره للطرف الاخر . وهذا حرام بنص من القرآن . يقول البارى تبارك وتعالى :

" يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوه
والبغضآء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن
الصلاه فهل انتم منتهون"(٢)

ان الاسلام يعلم ان هذا النوع من الترويح له مساوئ كثيره منها الفقر والذله وخراب البيوت بافلاس اصحابها . وكونه يورث العداوه والبغضاء .

---

(١) رواه النسائى ، باب ماجاء فى ان الفخذ عوره جـ/٤ ص١٩٧

(٢) سورة المائده ، آيه ٩١

ان هذه الوسائل يجب على الام ان تعود ابنها على تجنبها لما فيها من الاضرار الوخيمه وتفهمه نوعية المساوئ التي تنجم عنها باسلوب سهل سلس يتناسب وتفكيره (١)

الغناء المصحوب بالموسيقى :-

هذا النوع من اشد واكبر انواع اللهو انتشارا واشدها خطرا على تفكير الشباب وتصرفاتهم حيث اننا اصبحنا نلمسه في كل بيت وكل متجر وكل شارع بل حتى في كل سياره اذ نجد بها مجموعه من الاشرطه لاتقل عن الخمسه التي تحمل بين طياتها كلمات العشق والغرام وكل مايفسد على الشباب حياتهم واضعاف عزائمهم وكونها سبب في ارتكاب المحرمات..

ولقد وردت آيات واحاديث كثيره تدل على تحريم هذه الوسيله ومنها قوله تعالى " ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله "(٢)

قال ابن عباس وهو من كبار المفسرين واشهرهم يقصد بلهو الحديث الغناء واشباهه .

وفي الحديث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

" ان الله بعثني رحمه للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير والاوثان والصلب وامر الجاهليه "(٣)

---

(١) حمزه الفعر ، مرجع سابق ص ١٣

(٢) سورة لقمان ، ايه (٦)

(٣) مرجع سابق ، ص ١٥

خلاصة الموضوع :ـ

ان الام الواعيه لابد لها ان تدرك ان الترويح في الاسلام يهدف الى تنمية الروح والجسم واعداد الفرد ليكون إنسانا صالحا قوى الجسم صحيح العقل متزنا النفس فى ضوء القواعد الشرعيه فى اللباس والتعامل وانه لايصح ان نتمادى فيه بحيث يطغى على الاركان والفروض الواجب القيام بها .

كما على الام ايضا ان توضح لابنها ان الترويح الذى يقومون به وفق المنهج الاسلامى انما يعتبر عباده يؤجر عليها الانسان اذا قصد بقيامها تقوية جسمه او نشاط نفسه او اراحة عقله بهدف ان يقبل على بقية الواجبات والفروض بجد ونشاط .

ولقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم

" انما الاعمال بالنيات وانما لكل إمرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه "(١)

وهناك ميول تظهر على الطفل وتلمسها الام ولابد لها من تنميتها وتشجيع الطفل فى الاستمرار عليها كأن تلاحظ الام طفلها وميله للرسم فلا بد لها من مساعدته وتنمية موهبته وذلك باحضار الالوان والكراسات التى يختارها وتكون مناسبه له حتى تنمى فيه هذه الموهبه والميل على ان يتم ذلك فى الاوقات المخصصه للترفيه والا يطغى على بقية الاعمال .

---

(١) رواه البخارى ، باب كيف كان بدء الوحى ، ح/ ١ ص ٢

كما تظهر على الطفل ميل فى جمع نماذج الطائرات او السفن او ميل الطفله نحو الخياطه والحضانه واهتمامها باعمال المنزل عن طريق اللعب هنا واجب الام توفير اللعب والنماذج والاطقم المصغره حتى تنمى هذه الميول فى نفس طفليها .

كما ان من الاطفال من يميل الى القراءه اذ اننا نجده يحاول قراءة كل مايقع عليه بصره .

هنا نؤكد على ضرورة تكوين المكتبه المنزليه التى تحوى بالاضافه الى الكتب الثقافيه والاسلاميه للكبار فلابد وان يكون بها ركن يحتوى على كتب للاطفال حتى تستطيع الام ان تنمى هذ الميل او انها توجد هذا الميل للقراءه وذلك عندما يشاهدها طفلها تقرأ من هذه المكتبه بصوره مستمره منظمه فانه بلا شك سوف يلجأ الى عملية التقليد باعتبارها كما ذكرنا سالفا القدوه المتحركه التى يراها امام بصره .

وهناك العديد من الكتب الشيقه للصغار التى تصطبغ بالطابع الدينى مثل كتب قصص الانبياء ، وصورحياة الصحابه والصحابيات وسيرة الرسول عليه السلام كما ان هناك الكتب الثقافيه والادبيه والعلميه المشوقه والتى صممت بالصور التوضيحيه التى تساعد على توصيل المعلومات المراد ايصالها لذهن الطفل ..

ان حرص الام على استخدام هذه الاساليب التربويه له اثره الكبير والواضح فى تنمية طاقات طفلها لاسيما طاقاته الجسميه والعقليه والروحيه .

التوصيات :-

١- ان تدرس مادة القرآن مع تجويدها كمادة اجباريه في جميع الكليات والجامعات على ان تخصص وتحدد الايات التي تتناسب وطبيعة القسم .

٢- ان توضع المواد بالشكل الذى يتناسب ويتلاءم مع البيئه

٣- على الجامعات الغيرمسلكيه ان تدخل بعض المواد التربويه مثل طرق التدريس العامه والخاصه والوسائل التعليميه ، والمناهج وعلم النفس التعليمى والتكوينى والتربوى ضمن مقرراتها الدراسيه .

٤- الاعتماد على الطريقه الكليه في تدريس اللغه العربيه لاسيما في الصفين الاول والثانى .

٥- أن تعقد الدورات التدريبيه لجميع العاملات ابتداءا من مديرات المدارس وانتهاءا بالمراقبات وبقية افراد الجهاز الادارى بهدف مساعدتهن على النمو المهنى .

٦- على المؤسسات الاعلاميه ان تصطبغ بالصبغه الدينيه ، بالاضافه الى اعداد برامج لتوعيه الاسره والتى تعينها على تربية اطفالها التربيه الاسلاميه .

٧- على الرئاسه العامه لتعليم البنات اعادة النظر في المبانى المدرسيه لتجهيزها بالوسائل التعليميه المناسبه للعمليه التربويه من اجهزه ، ومعامل ومعدات تتناسب بالاعداد الجيد لجميع المراحل .

الخاتمه :- اشرنا فى الصفحات السابقه الى وضع المراه فى العصور السالفه ، وماهى المكانه التى اصبحت عليها فى الاسلام الذى رفعها وسما بها الى ارفع المنازل ،بل جعلها مساويه للرجل فى جميع الامور ، ماعدا التى لا تتلاءم وطبيعتها التى هيئها البارى لها وجعلها علامة مميزه بينها وبين الرجل ،بحيث اصبح لكل واحد منهما من الخصائص الوجدانيه والنفسيه التى تميزه عن الاخر ، ولها اثرها الكبير فى تحمل اعباء ما يقوم به من وظائف .

ثم تطرقت الى خروجها للعمل واثر ذلك على تربية طفلها التربيه الاسلاميه لتكوين الانسان الصالح العابد والذى يترتب عليه وجود المجتمعات الاسلاميه المشابهه لذلك المجتمع - مجتمع الامه الخيره - الذى تربى فيه الصحابه الكرام على ايدى الامهات المؤمنات الواعيات بحقوق اطفالهن الحريصات على تربيتهم من خلال طاقاتهم المختلفه .

وانتهينا الى افضل الاساليب التربويه النبويه التى ربى عليها الرعيل الاول وذلك بعد ان تعرضنا لاهم خصائص نمو الطفل الجسميه والعقليه والاجتماعيه فى مرحلتى الطفوله والمراهقه ثم عرض لاهداف المنهج فى المراحل الثلاث - الابتدائيه - والمتوسطه والثانويه . بهدف معرفة مدى ملاءمتها مع خصائص نمو التلميذ ، وامكانية تحقيقها وترجمتها الى اهداف سلوكيه ،وذلك فى ضوء النتائج التى حصلنا عليها من خلال المقابلات الشخصيه .

وحاولنا ان نخطو خطوه فوضعنا تصوراً للمنهج لاعداد الام اذ تطرقنا فيه الى ما ينبغى ان يكون عليه المنهج والمعلمه والطريقه .

فالى المسؤولين - لاسيما الرئاسه العامه لتعليم البنات - عن تربية تلميذاتنا نضع هذا التصور بين ايديهم آملين من البارى الكريم ان يلقى هذا الموضوع النصيب الاوفى من الاهتمام به حتى نتمكن باذن الله تعالى من اعداد الفتاه الاعداد الذى يؤهلها لكى تكون ام مسلمه يتخرج من بين يديها الاطفال المسلمون الصالحون العابدون

الملاحق

المقابلات الشخصيه :-

تعتبر المقابلات الشخصيه احدى الوسائل المستخدمه في جمع المعلومات ، وحيث ان كثيرا من الناس يفضلون تقديم معلوماتهم شفويا ، لذلك لجأت الباحثه الى استخدام المقابله ، اذ هم يعطون بواسطتها البيانات كامله وبسهولة اكثر منها في الاستفتاء ولقد استخدمت اسلوب المقابله الغير رسميو" غير المقننه " لمرونتها وسهولة تعديل صياغة الاسئله بحيث تتناسب مع الموقف ، هذا ولقد تم تحديد الاسئله المناسبه التي ستتناولها في المقابله ، كما حدد موعدها في الوقت والمكان المناسب ، علما بان هذا لا يقصد به البحث الميداني ولكن ليعطينا فرصه للتدعيم .

طريقة الاجراء :-

اولا : لقد حددت الباحثه الاسئله المراد توجيهها للمديرات وكانت على النحو الاتي :-

لقد اشتمل المنهج على اهداف جيده يسعى الى تحقيقها نذكر منها على سبيل المثال :

١ - ان تجيد الطالبه تلاوة القران بعد الانتهاء من المرحلـه .

٢ - القدره على القراءه الجيده الخاليه من الاخطاء النحويـه .

٣ - اعدادها اعدادا يتلاءم وفطرتها لتصبح ربـة بيت في المستقبل .

٤ - تنمية ميل الطالبه الى المطالعه والقراءات الحره .

٥ - تنمية الطالبه جسميا وعقليا وروحيـا .

س١ ماسدى تحقيق هذه الاهداف وترجمتها الى اهداف سلوكيه ملموسه ؟

س٢ هل المنهج الحالى الموجود فى المرحله يحقق اهدافه ويكون متجها فعليا نحو تربية الطالبه لتكون اما فى المستقبل ؟

س٣ واذا لم يحقق الاهداف ماهى المعوائق ؟

لقد وجهت هذه الاسئله لمديرات كل مرحله على حده ،فمثلا وجهت لمديرات المرحله الثانويه :-

١ - مديرة المدرسه الثانويه الثانيه .

٢ - مديرة المدرسه الثانويه الثالثه .

٣ - مديرة المدرسه الثانويه السابعه .

٤ - مديرة المدرسه الثانويه الثامنه .

٥ - وكيلة المدرسه الثانويه الخامسه .

وكانت فى الفتره مابين ٣ / ربيع الاول وحتى ١٥ / ربيع الاول ،/ ١٤٠٣هـ وكانت الاجابات تدور فى الاطر التاليه .

١ - تقيد المعلمه بطريقه معينه .

٢ - ارهاق المعلمه بعدد الحصص وطول المنهج .

٣ - تكدس عدد الطالبات فى الفصل الدراسى .

٤ - توصيل المعلومات يحتاج الى وقت طويل .

٥ - ضعف اساس الطالبه من المرحله المتوسطه .

٦ - الترجمه الحرفيه لبعض الكتب .

٧ - طريقة تعليم القراءه والكتابه فى الصفوف الاولى .

٨ - ضعف التلاوه بسبب ضعف المدرسه .

هذا ولقد كانت اجابات مديرات المرحله المتوسطه كالتالى :-

اعداد المعلمه جيد ولكن عدم تحقيق المنهج يرجع الى امور كثيره نذكر منها :-

١ - حضور الطالبه الى المدرسه وهى غير موءهله ذهنيا وذلك يعود للمنزل لان الطالبه اعتادت على برنامج يومى غير منظم "اى عدم تنظيم الوقت" .

٢ - طول اليوم الدراسى فى بعض ايام الاسبوع وبالذات يومى السبت والاحد اذ تدرس الطالبه ثمانيه حصص . ان هذا يتطلب بذل مجهودين احداهما فى المنزل والآخر فى المدرسه

٣ - ضعف الاساس الدراسى .

٤ - العمليه التعليميه لم تأخذ دائرة كامله ،بمعنى لو اعددنا المعلمه الاعداد الجيد لا فيتقدنا الى الوسيله واذا امنّا الوسيله اصبحنا نعانى من طول المنهج .

٥ - عدم وجود التهوئه فى الفصل .

٦ - المسئوليات الملقاه على عاتق المعلمه بالاضافه الى ارهاقها بعدد الحصص .

٧ - حصر حصة التلاوه على حصه واحده فى الاسبوع .

اما المرحلـه الابتدائيه فقد اتت اجابات مديراتها على النحو التالى :-

١ - دور المنزل .

٢ - كثرة غياب المعلمه .

٣ - طول المنهج الدراسى وقلة الوسائل التعليميه .

٤ - افتقار المعلمه من غزارة المعلومات .

٥ - عدم التوجيه السليم من قبل الموجهات التربويات .

٦ - وجود المعلمه فى المرحله الابتدائيه لاعن رغبه .

٧ - تدريس الطالبه بالطريقه الجزئيه الامر الذى ترتب عليه جهلها بقواعد تشكيل الكلمه ، وهذا ادى الى عدم قدرت الطالبه الا بصوره واحده فقط .

واخير هذه اجابت بعض من الامهات :-

١ - ان الاعداد والتجيهزات جيده لكن كثرة الطالبات هو الذى لا يساعد على تحقيق الاهداف ،لا سيما اهداف الاقتصاد المنزلى .

٢ - عدم العنايه اللازمه بالطالبات .

٣ - كثرة الطالبات واداء العمل بطريقه جماعيه لا يسلعد على استيعاب الموضوعات لا سيما فيما يتعلق بالنواحى التطبيقيه .

اهداف العلوم الدينيه لمنهج المرحله الابتدائيه :-

١- تهدف دراسة العلوم الدينيه بالمرحله الابتدائيه الى ان تفهم التلميذه حقيقة دينها حتى يرقى وجدانها باخلاق الاسلام وآدابه ويقوى ايمانها بما حققته للانسانيه من سعاده وامن .

٢- تبصير الفتاة بما حققته الشريعه الاسلاميه من اكرام المرأه ورفع شأنها . والمحافظه على شرفها وصيانة انوثتها لتوءدى وظائفها الفطريه والاهتمام بما يجب ان تكون عليه من وقار وحشمه .

٣- النظر فى مخلوقات الله وتدبر ما فيها من آيات صنعه ودلائل قدرته وعجيب خلقه الامر الذى يستوجب عبادته وحده لاشريك له .

٤- استقامة السنة التلميذات وصحة نطقهن ومراعاة مخارج الحروف ومواضيع الوقف وذلك من خلال دراسة القرآن والتجويد ...

بعد هذا العرض لاهم الاهداف من منهج العلوم الدينيه تذكر بصوره موجزه مفردات الماده .....

مادة القرآن الكريم :- فى السنة الاولى

تلقن التلميذات ابتداء من اول العام الدراسى سورة الفاتحه الى آخر سورة العصر فى النصف الاول من العام الدراسى ثم الى نهاية سورة الضحى فى نهاية العام بالنسبه للسنة الاولى.

وفى الصف الثانى يكون تكملة للجزء الذى يليه ... وهكذا اى توزع سور القرآن على المرحله الابتدائيه بحيث تتمكن التلميذات من قراءة القرآن كله بانتهاء المرحله مع تخصيص الجزئين التاسع والعشرون والثلاثين للحفظ الغيب بالاضافه الى سورة التحريم والطلاق ومريم (١)

محتوى التجويد :-
============ لقد وزع منهج التجويد على الصفين الرابع والخامس اذ تدرس الطالبات الاحكام الاساسيه للتجويد ابتداء من احكام النون الساكنه والتنويـــن الى المد بأنواعه .

محتوى التفسير :-
============ الذى أقتصر على الصف السادس فقط حيث اشتمل المنهج على مجموعه من الايات ذات مواضيع متعدده تتعلق بالصبر والصلاه ، والرضاعه ، والقوامه ، وعدم الشرك بالله ، وطاعة وبر الوالدين ، وغض البصر ، والحجاب الـ...خ

محتوى الحديث :-
========== وهذا المنهج يدرس للصفين الخامس والسادس عشرين حديثا مختارا من صحاح الاحاديث تدور حول اركان الاسلام وآدابه وتوجيهاته الساميه .

وفى الصف السادس تدور الاحاديث حول التمسك بالاسلام والثبات على العقيده والدعوه الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال هذا بالاضافه الى عشرة احاديث لكل من

---

(١) المرجع السابق ص ٨-١٠

الصفين تتعلق بالحجاب وحسن صحبة الام وحسن الخلق ورضا الزوج والسرقه وعن رحمة الله بعباده الصـــالح.

محتوى التوحيد :-

تلقن التلميذات فى الصفوف الثلاثه الاولى رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتعريف التلميذات بخالقهن ودينهن والنبى محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة دعوته الى عبادة الله وحده (١)

وفى الصف الرابع تدريس رسالتين للشيخ محمد بن عبد الوهاب تشتمل على تعريف التوحيد واقسامه الثلاثه ثم الكفر بالطاغوت والايمان بالله ومعنى ذلك .

وفى الصف الخامس تدريس الاصول الثلاثه وادلتها للشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم فى الصف السادس تدرس ثلاث رسائل تشتمل العباده والقواعد الاربع لها ونواقض الاسلام العشره .....

محتوى الفقه :-

يشتمل منهج الفقه فى جميع المرحله إبتداءً من الصف الاول الى الصف السادس الموضوعات التاليه :-

- الطهاره وكيفية الوضوء والصلوات المفروضه وكل ما يتعلق بها وأدائها ومبطلاتها
- آداب قضاء الحاجه والاستجمار وشروطه .
- شروط الوضوء وأوقات الصلاه واركانها وشروطها .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٤-٣٢

- شروط الصلاه مع أدلتها ونواقض الوضوء واركان الصلاه وادلتها والتشهد ...
- اقسام المياه - والمسح على الخفين .. والتيمم وسجود السهو وصلاة الجماعه والجمعه والعيدين والكسوف ثم كلمه موجزه عن الحج والعمره والزكاه والصوم..
- احكام الحيض والاستحاضه والنفاس ...(١)
- احكام الغسل من الحيض والنفاس .

علوم اللغه العربيه :-

من المعلوم ان اللغه هى احدى الوسائل التى يتصل بها الفرد بالجماعه اذ بواسطتها يتم التفاهم ، وهى الاساس الذى يعتمد عليه الطفل فى كسب خبراته ومهاراته .

لذا ادركت المملكه اهمية الدور الذى تلعبه اللغه العربيه فحددت اهداف تدريسها فى المرحله الابتدائيه ، نذكر اهم هذه الاهداف.

١- لكى تنشأ الطفله متشبعه بروح الاسلام وتعتز به .
٢- ان تتذوق مراد القرآن الكريم وتطلع على الحديث وحكمه .
٣- التعرف على الخلق الاسلامى الرفيع ليكون قدوه لها فى حياتها المستقبليه .

والى جانب الاهداف العامه التى تنشدها المملكه من تدريس اللغه العربيه فهناك اهداف خاصه نذكر اهمها ...

١- تنمية ميل التلميذه الى المطالعه الحره .

---

(١) المرجع السابق ص ٢٧-٣٠

٢ـ اكسابها القدره على الإستماع والانتباه والفهم •

٣ـ اكسابها المهارات اللازمه للكتابة بخط واضح مقروء خال من الاخطاء الإملائيه •

٤ـ حسن الاستماع وجودة التحدث والالقاء ودقة الفهم وصحة الكتابه •

٥ـ القدره على الكتابة والقراءه السريعه وادارك النقاط المهمه •

٦ـ القدره على المقارنه والاستنتاج واصدار حكم صحيح ••

٧ـ تطبيق ما تعلمته من القواعد اثناء القراءه والكتابه والتحدث والقدره على الاعراب حسب مبادئ القواعد النحويه •

وبعد هذا العرض السريع للاهداف العامه والخاصه من تدريس اللغه العربيه في المرحله الابتدائيه ، يجدر بي ان اعرض واتطرق للأهداف الرئيسيه لكل ماده من مواد اللغه •(١)

اهم الاهداف لمنهج الهجاء والقراءه :ـ

١ـ ادراك التليمذه للرموز الداله على اللفظ •

٢ـ تعريف اللفظ الخاص الدال عليه الرمز•

٣ـ تفهم المعنى المقصود باللفظ •

ويرجع ذلك لما للهجاء من اهميه كبرى لمعرفة القراءه والكتابه•

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣١ـ٣٩

اما بالنسبه لاهداف القراءه فتتمثل فى الاتى :ـ

١ـ فهم الطالبه لما تقرأ فى يسر وبسرعه .

٢ـ التقاط المسموع وفهمه .

٣ـ تنمية الثروه اللغويه بالالفاظ والاساليب الجديده وتصحيح ما علق بذهنها من كلمات محرفه .

٤ـ التعبير الصحيح المنظم لما يقرأن ويفهمن ..

محتوى الهجاء للصف الاول :ـ

يدرس فى هذه الماده الحروف مع الحركات الكسره والفتحه وحروف المد المتصله ثم التدريب على قراءه جمل ذات معنى .

اما بالنسبه لمادة القراءه والكتابه للسنوات الخمسه فتقرأ التلميذات الكتاب الذى تقرره الجهه المختصه .. كما يلاحظ فى هذه الدروس ان تسير معها الكتابه والمحادثه ...

اما مادة المحفوظات فقد تقرر حفظ ٢٥٠٠ بيتا من الشعر لجميع السنوات اى من الصف الاول للصف السادس . وهى عبارة عن اناشيد تتفق وميول التلميذات ومداركهن (١).

الاملاء :ـ تدرب التلميذات على كتابة الكلمات كتابة صحيحه وتثبت صورها فى

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦٠ـ٦٤

انهانهن وتعويدهن الانتباه وقوة الملاحظه والدقه والترتيب .

- توسيع معلوماتهن وتنمية قدراتهن على التعبير .

اما بالنسبه للمنهج فتكتب التلميذات اربعين موضوعا تختارها المعلمه من كتب المواد المختلفه بهدف ربط المواد ببعضها .

اهداف مادة الخط :-

١- تنمية القدره على الكتابه بوضوح وقدر معقول من السرعه والاتقان .

٢- تنمية الرغبه فى الكتابه بخط جميل .

٣- تنمية الذوق الجمالى وصدق الموازنه وقوة الانتباه .

وفى المنهج يقرر تدريب التلميذات على الخط بالرقعه والنسخ ..

اهداف التعبير :-

١- تقوية لغة التلميذه، وتنميتها وتمكينها من التعبير السليم عن خواطر نفسها وحاجاتها شفويا وكتابيا ..

٢- تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل على تغذية خيال التلميذه بعناصر النمو والابتكار ..

٣- تنمية شخصية التلميذه وتفتحها للعيش فى المجتمع بفاعليه ويسر ونفس راضيه .

على ان تدور المواضيع حول مشاعر الحج والمدرسه واوجه نشاطها ، وحقوق

الجار وطاعة الوالدين وطاعة الله ،وتعظيم حرمات الله ، نهضة المملكه ، المياه المالحه ، اليونسكو ، معاملة الناس (١)

اهداف القواعد :ـ

١ـ الوصول بالتلميذات الى صحة القراءه والكتابه والابتعاد عن الخطأ . بتعويدهن النطق الصحيح والكتابه السليمه .

٢ـ تنمية ثروتهن اللغويه وصقل اذواقهن بفضل مايدرسنه من الامثله والاساليب الجيده .

٣ـ تعويدهن صحة الحكم ودقة الملاحظه وشحذ عقولهن على التفكير المنظم المتواصل وتقوية ملكة التعبير لديهن .

اما المنهج للقواعد فى الصف الرابع والخامس والسادس فيشتمل على المواضيع التاليـــــه :ـ

- الجمل الاسميه واعراب المبتدأ والخبر .
- نصب وجزم ورفع الفعل المضارع .
- حروف الجر .
- المفرد والمثنى والجمع .
- كان واخواتها وان واخواتها ..

---

(١) المرجع السابق ٦٤ـ٧٠

- الضمائر والاسماء الموصوله .
- نائب الفاعل والمفعول به .
- المثنى وظرف الزمان والمكان ، النعت السبع (١)

د) المواد الاجتماعيه :-

لما كان لمواد التربيه الاجتماعيه اثر فعال في تنمية الوعي الاجتماعي وادراك الروابط التي توثق الصله بين انحاء الوطن الاسلامي وتخدم اغراضه فان العنايه بتاريخه وظروف بلاده وعلاقة بعضها ببعض واجبه مع عدم اغفال الجانب الانساني في اوسع نطاقه ..

اهداف الجغرافيه :-

١- تعريف التلميذات ببيئتهن وببلادهن ثم البلاد الاخرى وعلاقتها بوطنهن والانتفاع بما تحويه بلادهن من منابع الثروه ووسائل المعيشه .

٢- الوقوف على عوامل البيئه المختلفه ومالها من تأثير في حياة الانسان .

٣- المام التلميذات بالمعلومات العامه التي تصور لهن العالم الخارجي على ان يدرس في الصف الخامس المسجد والمدرسه وشبه الجزيره .

اما بالنسبه للصف السادس فيدرس فيه المملكه بصوره مختلفه ثم الوطن العربي واهم الدول التي ذات علاقه بالوطن العربي ولاسيما الاسلاميه منها .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥٦ ، ٧٠-٧١

بالتجارب العمليه والاختبارات المناسبه ٠

٤- تعريف التلميذه بالقواعد والعادات الصحيه السليمه ومعرفة الدور الذى تلعبه الصحه الجيده فى الحياه اليوميه ٠

وعلى ضوء الاهداف السالفة الذكر تتحد مفردات هذه الماده والتى تدور تحت العناوين التاليه :-

- النباتات ثم الحيوانات
- الكائنات الحيه
- " غير الحيه
- الاشياء اليوميه
- جسم الانسان ٠

الاهداف العامه لتدريس الرياضيات :-

١- اشباع ميل الطفله الى اكتساب معلومات جديده ٠

٢- مساعدة الطفله على اكتساب المعرفه الرياضيه التى تلزمها فى شئون الحياه وتدريبها على استعمالها للانتفاع بها فى احوال واقعيه ٠

٣- تنمية القدره على التعبير بلغة رياضيه ومصطلحات فى الامور التى تتناول التفكير الرياضى ٠

٤- تنمية قدرتها العقليه على التفكير الصحيح بممارسة المقارنه والمماثله(١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٨٤

اهداف التاريخ :ـ

١ـ احاطة التلميذه بنشأة وطنها وماله من مجد عظيم واثر الاسلام فى تقدمه وغرس محبته فى نفوسهن .

٢ـ تعريفهن بسيرة العظماء وقادة الاسلام وتضحياتهم وماطرأ على الامم من رقى .

وبالنسبه للمنهج فى الصف السادس والخامس فهو يتطرق الى حالة العرب قبل الاسلام .

- السيره النبويه بايجاز
- الخلفاء الراشدين
- الدوله الامويه ، العباسيه ، الايوبيه ثم تراجم لبعض النساء الشهيرات فى الاسلام .
- القضايا العربيه المعاصره
- صوره من التاريخ الحديث للمملكه ثم تأسيس جامعة الدول العربيه ، رابطة العالم الاسلامى ، هيئة اليونسكو (١)

اهداف العلوم والصحه :ـ

ان الهدف من تدريس هذه الماده يرجع الى الرغبه فى

١ـ تزويد التلميذه بالقدر المناسب من الحقائق والمفاهيم العلميه .

٢ـ غرس بذور الطريقه العلميه فى نقوس التلميذه .

٣ـ تمكين التلميذه من اكتساب مهارات يدويه وخبرات عمليه بمزاولة القيام

---

(١) المرجع السابق ص ٧٨ـ٨٤

محتوى الرياضيات لصفوف المرحله :ـ

ـ اشعار التلميذات بالاشياء والمواد التى تقع تحت ادراكها .

ـ التعريف بمفاهيم الاعداد ابتداء من (١) الى المليون حيث يتم تعريفهن على الخانات .

ـ التدرج مع الطالبات فى عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمه .

ـ الوحدات " النقد ، الزمن ، الوزن ، الطول ...

ـ الكسور الاعتباديه والعشريه .

ـ دراسة المقاييس ، طريقة الوحده ، النسب ومفهومها .

اهداف مادة الهندسه :ـ

١ـ التعرف على الاشكال الهندسيه المستويه والمألوفه والمشاهده .

٢ـ اكتساب المهاره فى استخدام الادوات الهندسيه .

٣ـ اكتساب المهاره فى رسم الاشكال بواسطة الادوات الهندسيه .

محتوى الهندسه للصفين الخامس والسادس

ـ اهمية الفرجار واستعماله فى نقل الابعاد ورسم الدوائر .

ـ اهمية الزوايا ومفهومها وانواعها .

ـ رسم المربع والمستطيل والمثلث والمتر المكعب

---

(١) المرجع السابق ، ص ١١٤ـ١٤٠

- الدوائر وكل ما يتعلق بها .

محتوى التربيه النسويه :-

الاهداف العامـــه

١- تنمية التلميذه جسميا وعقليا وخلقيا ونفسيا واجتماعيا .

٢- اعداد البنت اعدادا يتفق وفطرتها التى خلقت عليها وتوجيهها توجيها صحيحا في المهارات الخاصه .

٣- اعطاء التلميذه فكره واضحه عن ابواب النفقات المختلفه التى تواجههن في حياتهن وكيفية توزيعها وصرفها .

٤- تعليمهن بعض الصناعات المنزليه بما يلائم بيئتهن .

٥- دراسة ما يتعلق بالملابس من حيث ضرورتها وملائمتها لفصول السنه .

٦- الدقه في استعمال الادوات المنزليه واكتسابها المهارات فى ذلك الاستعمال .

٧- تكوين العادات الاسلاميه للقضاء على التفاخر في الحفلات والاسراف فى الملبس والمأكـــل ......

محتوى التربيه النسويه :- لقد اشتمل منهج الصفوف " الرابع والخامس والسادس " على النقاط التاليه :-

١- النظافه والعنايه بالجسم والمظهر .

٢- ادارة المنزل من غسل وطهى وكى .

(١) المرجع السابق ، ص ١٤٠ - ١٤٦

٣- رعاية الطفل والتى اشتملت على مواضيع مهمه مثل :-

أ- اهمية الرضاعه من الام

ب- الرضاعه الصناعيه

ج- ضرر الرضاعه بغير انتظام

اهداف التربيه الفنيه :-

١- توسيع نطاق الخيال وتقوية الذاكره وتنمية استعداد التلميذات للابتكار والاختراع

٢- تقوية التلميذات على الملاحظه الدقيقه وتدريبهن على ادراك النسب الكليه والجزئيه فى الاشياء .

٣- اكتساب المهاره فى العمل بتمرين ايدى التلميذات على سرعة الحركه ورسم الخطوط بجميع انواعها ، وتعويد التلميذات على النظام والنظافه وحسن التنسيق .

محتوى التربيه الفنيه :-

وقد اشتملت مواضيع المنهج لجميع الفصول على النقاط التاليـــه :-

١- الرسم الخيالى.

٢- الزخرفـــــه .

٣- الاشغال بالورق الملون والمقوه .

٤- " بالابره .

انتهينا الان من استعراض منهج المرحله الابتدائيه . والان نشرع فى عرض اهم الاهداف لمنهج المرحله المتوسطه .

منهج المرحله المتوسطه

لقد ادركت المدارس الاسلاميه السالفه مالهذا الكتاب العظيم من تأثير بالغ في حسن قراءة الاطفال • وجودة نطقهم وتربية انفسهم فجعلته اساسا للتعليم في مدارسها ...

من هذا المنطلق نجد ان تقرير القرآن في المرحله المتوسطه يهدف استكمال هذه الماده في المرحله الابتدائيه •

وتتلخص فيما يأتي ...

١- تقويم لسان التلميذات بالنطق الصحيح وفق قواعد التجويد والقدره على جودة تلاوتهن برسم المصاحف وان خالفت قواعد الاملاء •

٢- تربية الشعور الديني في نفوس التلميذات •

٣- تدريب التلميذات على الصله الدائمه بكتاب الله تلاوة وحفظا وفهما لمعانيه •

اولا : محتوى القرآن :-

تتلو الطالبات في السنوات الثلاثه القرآن تلاوه مجوده ابتداء ا من سورة البقره الى نهاية سورة الصف •

ثانيا :- التفسير :-

ان الاشتغال بتفسير القرآن من اهم الوظائف العلميه التي تحتاج الى عنايه ودقه ولذلك فان اهم ما تهدف اليه مادة التفسير(١):-

---

(١) المملكه العربيه السعوديه ، الرئاسه العامه لتعليم البنات ، منهج المرحله المتوسطه • ص ١١-١٧

أ ـ تعظيم التلميذات لشأن القرآن وادراكهن لاعجازه لغة ومعنى وتشريعا وتذوقهن لبلاغته .

ب ـ تنمية ثروتهن اللغويه بمعرفة معانى المفردات .

ج ـ تقوية ملكة الفهم فيهن لاستنباط الاحكام واستخلاص المعانى .

د ـ تعريفهن بآداب الاسلام ومبادئ شريعته وكفالته تحقيق مصالح الناس فى كل عصر .

محتوى التفسير :ـ

يدرسن فى هذا المنهج "٤" اجزاء للصفوف الثلاثه ابتداءً من جزء " عم " الى آخر سورة الصف ..

اهم اهداف مادة التوحيد :ـ

ان التوحيد هو البؤره التى تلتقى فيها جميع الرسالات السماويه لهداية الناس وردهم الى فطره الله التى فطر الناس عليها وهناك اهداف عديده من تدريس مادة التوحيد نذكر اهمها :ـ

١ـ تربية التلميذات على العقيده الاسلاميه الصحيحه التى لاتشوبها شائبة شرك أو كفر أو بدعه .

٢ـ تبصير التلميذات بما يخل بعقيدة التوحيد فى انواعه الثلاثه صيانه لعقيدتهم وتجنبا لمزالق الشرك .

٣ـ تعريفهن بصلة مظاهر الوثنيه الحديثه بوثنية الجاهليه الاولى .

محتوى التوحيد :ـ

لقد اشتمل منهج المرحله المتوسطه على مواضيع جمه من اهمها أبواب مختاره من كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد(١) مثل..

---

(١) المرجع السابق ، ص١٧

- كتاب التوحيد ٠
- باب فضل التوحيد ومايكفر من الذنوب ٠
- " ماجاء في الغلو في قبور الصالحين ٠
- باب من حقق التوحيد دخل الجنه بغير حساب ٠
- باب بيان السحر وانواعه ٠
- باب ماجاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله ٠
- كلمه موجزه عن العقيده واهدافها - مكانة الاسلام بين الاديان السماويه الاخرى الدين الاسلامي ضروره اجتماعيه لرقى الحياه الانسانيه ثم موقف العقيده الاسلاميه من التيارات والمذاهب الفكريه الحديثه ٠

اهداف مادة الحديث :- اذا كانت نصوص القرآن الكريم مجمله في الكثير الغالب فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القوليه والفعليه والتقريريه جاءت مبينه للكتاب اذ ان احاديث رسول الله تعتبر الاصل الثاني من مصادر التشريع الاسلامي وعلى هذا الاساس فان منهج الحديث يهدف الى تحقيق الاهداف التاليه :-

١- اظهار محاسن الاسلام ومزاياه التشريعيه التي تكفل للامه الاسلاميه بناء المجتمع الاخلاقي الفاضل الذي ينعم بالامن والرخاء والاخاء ٠

٢- تهذيب نفوس التلميذات بمراعاة الاداب الاسلاميه والتأسي بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه ٠٠

٣- تنمية قدراتهن على حسن التعبير وانتقاء الالفاظ وفهم المعاني ٠٠

---

(١) المرجع السابق ، ص١٤- ١٨ الى ٢١

محتوى الحديث :-

يدرس لكل سنه خمسون حديثا في السنوات الثلاثه على ان تشتمل الاحاديث المختاره على الموضوعات الاتيه :-

- احاديث في فضل العباده وحسن المعامله .
- احاديث في الاداب الاسلاميه .
- " في الفضائل الاخلاقيه .
- " في الفضائل الاجتماعيه .
- " في تعظيم الرب ومحبته وتقديسه ووصف ما اعد الله لعباده الصالحين من جزيل الثواب واحاديث من الزواجر .

اهداف مادة الفقه :-

ان الاشتغال بالفقه من اعظم الوظائف العلميه وقد كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس " اللهم فقهه في الدين ".

ولذلك كان لابد للتلميذات من دراسة هذه الماده والتي من اهم اهدافها :-

أ - تزويد التلميذات بأحكام الفقه الاسلامي التي يحتجن اليها في حياتهن حتى يميزن بين الحلال والحرام ويقفن عند حدود الله .

ب - ارشادهن الى خصوبة الفقه واستثمار مسائله وصلاحيته لكل زمان ومكان .

ج - تعريفهن بمزايا الاسلام واسرار شريعته وجميل اهدافه ومقاصده .

محتوى الفقه :-

لقد اشتمل هذا المنهج على مواضيع عده لكل سنه من السنوات

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢

الثلاثه تدور حـــول :ـ

ـ كتاب الطهاره .

ـ كتاب الوضوء ، الغسل .

ـ كتاب الصلاه وكل مايندرج تحتها من صلاة الجمعه ، السفر ، العيدين .

ـ كتاب الزكاه ، الحج والعمره

ـ كتاب العقيقه ، الرضاعه ثم البيوع (١)

محتوى اللغه العربيه :ـ

ان لغة القرآن الذى نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هى اللغه الوحيده التى ذاع صيتها وسادت امتها. ونظرا لما تتسم به هــذه اللغه من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبيانا كان لابد وان تحظى بنصيب وافر من منهج المرحله المتوسطه .

ومن اهداف هذا المنهج :ـ

١ـ ان تكتسب التلميذات القدره على التعبير الصحيح فى التخاطب والتحدث والكتابه

٢ـ ان تتدرب على القراءه الصحيحه والنطق السليم . بعد تدريبها على المهارات اللازمه لذلك .

٣ـ تنمية قدرتها على فهم واستيعاب ما تسمعه .

محتوى القراءه :ـ

ويشمل منهج القراءه للمراحل الثلاثةعلى المواضيع التاليه :ـ

١ـ ايات من القرآن الكريم ومن الاحاديث النبويه .(٢)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٣ الى ٤٠

(٢) المرجع السابق ، ص ٤١ ٤٦

- ٢- نماذج من بطولات شباب الاسلام .
- موضوعات تصور مآسي الاستعمار في البلاد الاسلاميه .
- " عن الاماكن المقدسه في المملكه .
- نماذج من شهيرات النساء في التاريخ الاسلامي .
- دور المرأه المسلمه في العصر الحديث ثقافيا واجتماعيا .
- كتاب ذا موضوع اسلامي هادف يبعث في نفوس الطالبات روح الاسلام ويحفزهن الى استعادة امجادهن (١).

اهداف النصوص والمحفوظات :-

١- تزويد الطالبات بثروه لغويه في المفردات والتراكيب والاساليب .

٢- تنمية ميول الطالبات الى المطالعه وقراءة النصوص الادبيه من شعر ونثر وتدريبهن على حسن الاداء وجودة الالقاء وتمثيل المعنى ..

٣- تربية الناشئه تربيه اسلاميه عربيه وجدانيه تقوم على دعامات من تراثنا الروحي الاسلامي ومن مواقف البطوله والامجاد التاريخيه الخالده .

المحتوى المقرر :-

يشتمل منهج النصوص والقراءه في السنوات الثلاثه على المواضيع الآتيه :-

- ايات من القرآن تحض على مكارم الاخلاق والجهاد .
- مجموعه من الاحاديث النبويه في الاداب الاجتماعيه .

---

(١) المرجع السابق . ص(٤٦-٥٠)

- مجموعه من حكم العرب وامثالهم .
- نصوص من الشعر المعاصر .
- " " القديم .
- اقوال مأثوره فى الشعر والنثر لبعض شهيرات النساء .

اهداف مادة التعبير :-

" ان الهدف من التعبير بنوعيه التحريرى والشفوى هو تمكين التلميذات من الافصاح عما يجول بخواطرهن فى المواقف المختلفه التى يتعرضن لها فى الحياه داخل المدرسه وخارجها بالاساليب المتنوعه من منطق سليم وفكر منظم ولفظ عذب حتى تنمو شخصيا تهن الاجتماعيه وتقوى على مواجهة اعباء الحياه (١) .

محتوى الماده :-

ان موضوعات هذه الماده لجميع السنوات تختار من واقع البيئه التى تمس حياة التلميذات وعقيدتهن ومثال على ذلك ...

موضوعات تشمل الوصف ، كوصف الطبيعه ...
" " الرسائل ، الاجتماعيات ، القصص .
" " الحوار أو المناظره ... الخ (٢)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥١ الى ٥٣

(٢) المرجع السابق ص ٥٤ ، ٥٦

اهداف مادة النحو :ـ

١ـ تنمية قدرات الطالبات على ضبط اعراب الكلمات فى التحدث والكتابه والقراءه بحيث يتم ذلك بلغه سليمه فى سهوله ويسر •

٢ـ تنمية قدرات الطالبات على تمييز الخطأ فيما يستمعن اليه ويقرأنه ومعرفة اسباب ذلك ليتجنبه •

محتوى مادة النحو :ـ

يدرس فى هذه المرحله المواضيع النحويه التاليه :ـ

- المعرب والمبنى ••
- انواع الخبر ••••
- النواسخ والافعال والحروف •
- الافعال التى تنصب مفعولين •
- الجمل الفعليه وكل ما يتعلق بها من فعل وفاعل ومفعول به •
- ادوات الشرط ومعانيها •
- الاستفهام وادواته •
- المدح والذم • والمستثنى • والنعت • التعجب • والتمييز • والعطف • والبدل •• الخ

اهداف الاملاء والخط :ـ

تعتبر هذه الماده امتدادا وتكمله لما سبق وان تعلمته التلميذات فى المرحله الابتدائيه حيث تهدف الى :ـ

- تنمية مهارة التلميذه بمعرفة القواعد الاملائيه •(١)

---

(١) المرجع السابق • ص٥٦

- تدريبهن على كل قاعده ومعرفة النسب بين الحروف فيما تكتب .

محتوى مادة الاملاء والخط :- وهذه الماده مختصره على منهج الصف الاول المتوسط

حيث يدرس فيها المواضيع التاليه :-

- علاقة الترقيم ومواضيع استعمالها .

- الهمزه وانواعها .. " فى اول الكلمه - فى وسطها - والمتطرفه "

- الالف اللينه .

اهداف منهج المواد الاجتماعيه :- تسهم المواد الاجتماعيه فى اعداد ناشئة الامه للحياه اعدادا سويا متكاملا يشمل الجوانب الروحيه والاجتماعيه والوجدانيه والعقليه ومن اهداف هذه المواد ....(١)

١- تبصير الطالبات بما لوطنهن من امجاد اسلاميه تليده وحضاره عالميه انسانيه عريقه .

٢- تنمية احساس الطالبات بمشكلات المجتمع الثقافيه والتعليميه واعدادهن للاسهام فى حلها .

٣- ابراز القضايا الاسلاميه والعربيه مع التركيز على القضيه الفلسطينيه .

٤- ايقاظ الوعى الاسلامى لمقاومة الصهيونيه والاستعمار والمبادئ الهدامه .

٥- تنمية قدرات الطالبات على ربط الاسباب بالنتائج وعلى التفكير العلمى المبنى على تقصى الحقائق والحوادث واجراء المقارانات ..

---

(١) المرجع السابق ص ٦٢

محتوى الجغرافيا :ـ

اشتمل منهج الجغرافيا للمرحله المتوسطه على المواضيع التاليـــه :ـ

١ـ اسس الجغرافيا الطبيعيه ، الارض ، المناخ ، السطح ، النباتات ، الطبيعه المياه الحيوانيه .

٢ـ جغرافية العالم الاسلامى الذى يشتمل على :

أـ العالم العربى   بـ بقية العالم الاسلامى

٣ـ جغرافية المملكه العربيه السعوديه من حيث :ـ

طبيعتها ، اقتصادها ، اقسامها الاداريه بالاضافه الى جغرافيتها البشريه ثم دراسه مركزه لبعض دول العالم الخارجى.

محتوى التاريخ :ـ

يدرس فى هذه المرحله اى من الصف الاول الى الصف الثالث المواضيع التاليه :ـ

١ـ التاريخ القديم لجزيرة العرب وما يتصل بها من دول .

٢ـ السيره النبويه .

٣ـ الخلفاء الراشدين الى قيام الدوله العثمانيه .

٤ـ تاريخ الدوله السعوديه .

٥ـ الخطر الصهيونى .

٦ـ القضيه الفلسطينيه .(١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦٣ـ٦٤ ، ٦٧ الى ٧١

٧- موقف المملكه من هذه القضيه ..

اهداف مادة العلوم :-

١- مشاهدة ما فى هذا الكون الفسيح من عظيم الخلق وعجيب الصنع وملاحظة الدقـه الرائعه فى الاشياء والحوادث الطبيعيه كل ذلك بطريقة ترسيخ الايمان فـى القلوب وتقوى العقيده فى النفوس.

٢- ان تستخدم العلوم فى تنمية روح منهجيه يحرص الاسلام عليها فى تكوين شخصيات ابنائه .

٣- القضاء على مركب النقص الذى يعيشه كثير من الافراد زاعمين ان العلم والحضاره والقوه انما هى لاوربا وامريكا .

هذا بالاضافه الى ان لكل ماده لها اهداف كثيره نذكر الاهم منها :-

اهداف مادة الاحياء :-

١- تنمية ميل الطالبه الى البحث عن ايات الله فى نفسها وفى سائر الاحيـاء حتى تتبين انه الحق ...

٢- تبصير الطالبه بسبل الاستفاده من نعم الله التى سخرها للانسان فى الارض والحيوان والنبات.

٣- تمكين الطالبه من فهم وظائف اعضائها وعلاقة بعضها ببعض والشروط التى تلزم لحسن سير هذه الوظائف.

٤- تنمية روح المنهج العلمى فى البحث والتفكير والتأمل (١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٧٢ الى ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١

محتوى الاحياء :ـ

لقد تطرق هذا المنهج فى المرحله المتوسطه الى المواضيع العلميه التاليه :ـ

- الكائنات الحيه " النباتات ، الحيوانات "
- الاشياء فى الحياه اليوميه " الماء ، الهواء ، الاكسجين .. الخ
- الصحه العامه لجسم الانسان " التغذيه ، الاسعافات الاوليه ، التمريض المنزلى "

الاهداف الخاصه بالفيزياء :ـ

١ـ اتاحة الفرصه للطالبات لفهم الظواهر الطبيعيه المحيطه بها واستخدامها لتحقيق اهداف الحياه الفاضله للانسان .

٢ـ تدريب التلميذات على الملاحظه والدقه واستخدام الاجهزه العلميه .

٣ـ تبصير الطالبه بالحقائق الفيزيائيه الكامنه خلف التطبيقات العلميه لها .

محتوى الفيزياء :ـ

- اهم الخصائص العامه للماده " صلبه ، سائله ، غازيه ... "
- توازن الموائع " القوه ، الاحتكاك ...
- الصوت ، الحراره ، الضوء
- المغناطيسيه ، الكهرباء واهميتها فى حياتنا اليوميه .

الاهداف الخاصه بالكيمياء :ـ

١ـ تنمية القدره لدى الطالبات وتعويدهن على اتباع الطريقه العلميه فى مجابهة

---

(١) المرجع السابق ، ص ٩٥ الى ٩٦ ، ٩٨ الى ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ـ ١٠٣ـ١٠٤

مشاكل الحيـــاه .

٢ـ توضيح اثر علم الكيمياء وتقدمه فى تحسين الصحه ومقاومة الامراض والوصول الى الغذاء المناسب للانسان وتقدم الصناعه .

٣ـ تعريف الطالبه بالثروات المعدنيه الموجوده فى بلادها وطرق استغلالها .

هذا وقد ادرج منهج الكيمياء مع منهج علم الاحياء ..

اهم اهداف مادة الرياضيات :ـ

ان لكل مرحله تعليميه اهدافا خاصه بها تنسجم مع طبيعتها ومن اهم اهداف هذه المرحله :ـ

١ـ اكتساب التلميذات بعض المهارات الضروريه التى لايمكن ان يكتسبنها الا عن طريق الرياضيات مثل المهاره فى الحساب الذهنى وفى استخدام الادوات الهندسيه

٢ـ الكشف عن ميول الطالبه وموهبها وبيان قدرتها على متابعة الدراسة.

٣ـ تنمية روح الكشف والابتكار عند الطالبه والقدره على الابتكار .

محتوى الرياضيات :ـ

اولا:ـ الحساب

ـ القوه " اهم خواصها واستخدامها فى تحليل العدد الى عوامله الاوليه"

ـ الكسور ثم التقريب الى ثلاث منازل عشريه ..

ـ الجذر التربيعى + المتوسط الحسابى ثم النسبه .

ـ المقاييس الاسلاميه " الصاع النبوى ـ المد النبوى ـ المثقال ، الدرهم (١)

(١) المرجع السابق ، ص ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٠

- المقاييس المتريه للطول ، المقاييس الانجليزيه .

- الرسم البيانى .

- الربح المركب ، التأمين ، الاسهم والسندات .

ثانيا : الجبر :ـ

يدرس فى هذه المرحله باستخدام الرموز فى كتابة القوه وقوانين المساحات والحجوم ، تعويض الرموز بقيم عوديه .

- حل المعادلات من الشكل أس = أ س٢

- ضرب وجمع وطرح الحدود الجبريه ثم قسمه مقدار جبرى على حد جبرى .

- استعمال الاقواس .

- مسائل تحل جبريا بواسطة المعادلات .

- الرسم البيانى .

- ضرب المقادير الجبريه .

- التحليل الى العوامل بطريقة اخراج العامل المشترك .

- المقادير الجبريه الكسريه ، والجذر التربيعى لمقدار جبرى

- معادلات الدرجه الثانيه ذات المجهول الواحد .

ثالثا : الهندسه :ـ

تدرس مادة الهندسه للصفوف الثلاثه ابتداءً من المواضيع التاليه :ـ

- تعاريف بالاجسام والسطوح ، والخطوط بانواعها والمستقيمان .

- الزوايه بأنواعها بواسطة الفرجار والمسطره وكل ما يتعلق بها .(١)

(١) المرجع السابق ، ص ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ١٣٢

- المربع والمستطيل والمثلث ومتوازى الاضلاع والدائره

- مساحات كل من متوازى الاضلاع والمثلث والمستطيل بالبرهان .

- نظرية فيثاغورث .

- الدائره وكل ما يتعلق بها .

اهداف منهج التربيه الفنيه والنسويه :-

١- تنمية التلميذه جسميا وعقليا وخلقيا ونفسيا واجتماعيا .

٢- اعداد البنت اعدادا يتفق وفطرتها التى خلقت عليها وتوجيهها توجيها صحيحا فى المهارات الخاصه بها .

٣- تعريف التلميذات على انواع مختلفه من الخامات ودراسة ما يتعلق بالملابس

٤- تعليمهن بعض الصناعات المنزليه بما يلائم بيئتهن .

٥- اعطاء الطالبات فكره واضحه عن ابواب النفقات المختلفه .

٦- الدقه فى استعمال الادوات المنزليه .

٧- تبصير الفتاه بالحقوق الزوجيه وبر الوالدين واداب الاسلام في ذلك .

محتوى التربيه الفنيه :- يشمل منهج التربيه الفنيه فى السنوات الثلاثه على النقاط التاليه :-

- الزخرفه والاشغال الفنيه .

- الخياطه " السراجه - تركيب الدانتيل ، العروه ، تنفيذ بلوزه على القماش (١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٣٤ - ٢٤٢ - ١٤٥

وزخرفتها ثم عمل فستان ...

- التطريز " انواع متعدده من الغرز مثل غرزة الظل والفستون.

- التمرين على استعمال ماكينة الخياطه فى بعض الغرز والتعرف على اجزائها .

محتوى التربيه النسويه :-

ويشتمل المنهج على قسمين قسم عملى يتطرق للموضوعات الرئيسيه التاليه :-

- الطهى .

- الغسيل والكى .

- الاداره المنزليه

اما بالنسبه للجزء النظرى فيشتمل على :-

١- العلاقات الاسريه .

٢- رعاية الطفل مثل كيفية العنايه بالجنين والحامل ، التعرف على الامراض التى تتعرض لها الحامل ، تطور النمو عند الاطفال حتى سن الخامسه ثم دراسة لاهم امراض الاطفال المعديه والغير معديه . تغذية الطفل .

٣- العلاقات الاجتماعيه مثل :

مركز الوالدين فى الاسره

مركز الابناء فى الاسره

احترام الحقوق الزوجيه واثرها فى ترابط الاسره(١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٤٧ - ١٤٨

رأينا من خلال ما تقدم اهم اهداف المرحلتين الابتدائيه والمتوسطه وفى الصفحات التاليه سنقوم بعرض اهم اهداف المرحله الثانويه :-

مجتوى المرحله الثانويه :- فى هذه المرحله تمر فيها الفتاه باخطر ادوار حياتها فيأتى هذا المنهج فيكون باذن الله الشابه المسلمه .

اهداف العلوم الدينيه :-

١- تحقيق العبوديه الخالصه لله تعالى وحده والتحرر من العبوديه لسواه .

٢- الاعتزاز بالاسلام واعتناقه بقوه .

٣- اتخاذ القرآن اماما وحكما والتخلق به سيرة وسلوكا .

٤- الايمان بالنبوه المحمديه وامتلاء القلب بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥- معرفة خصائص الاسلام التى فضل بها كل دين ومذهب .

٦- تنمية الصفات الاجتماعيه التى تحتاج اليها الامه المسلمه من التعاون والبذل ... الخ (١)

٧- ترغيب الطالبات فى الاطلاع على نخائر الفكر الاسلامى ، وتراث السلف ومنجزاتهم الحضاريه والتعرف على هذا التراث والعمل على نشره .

---

(١) المملكه العربيه السعوديه ، منهج المرحله الثانويه ، ص (٧-٢٢)

محتوى القرآن الكريم :- يتلاى في هذه المرحله تلاوه مجوده من اول سروة الفاتحه الى اخر صورة " الناس " مع توضيح المعنى العام ومعانى المفردات والتراكيب الضروريه .

اى ان هذه المرحله يتلاى القرآن كله وهذا كما هو الحال بالنسبه للمرحله المتوسطه

محتوى الحديث والثقافات الاسلاميه: لقد اشتمل هذا المنهج في المرحله الثانويه بقسميها العلمى والادابى الاتى ...

١- دراسات في السيره النبويه .

٢- دراسة الاحاديث التى تظهر فيها المعانى والتوجيهات البناءه والهادفه .

٣- بيان الهدى النبوى في الشئون الاتيه :-

آداب طلب العلم ، الطعام والشراب .. آداب المسجد ، التحيه في السفر وفي الوليمه .

٤- عرض لبعض الحقوق مع الحث على ادائها والقيام بها مثل حق الله ، والوالدين والاقارب ، كتاب الله ، الجار ....

٥- دراسه تحليليه لبعض الاعلام مع العنايه بابراز مواقف القدوه والعبره من سيرتهم .

هذا بالاضافه الى بحث مواضع متعدده تثير فكر الطالبات وتجعلهن يعتنين بمقاصدها العاطفيه والعمليه ..

---

(١) المرجع السابق ، ص ٥٠ - ٥٧

محتوى علم التوحيد :-

شمل منهج التوحيد للسنوات الثلاثه المواضيع الاتيه :-

١- اصول العقيده الاسلاميه ، ترابط اركانها ، خصائصها ، .

٢- الايمان بوجود الله ووحدانيته .

- بالملائكه والكتب والرسل وبالرساله المحمديه وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره .

٣- الانحراف عن الايمان والتوحيد " شرك والحاد "

٤- المعجزه ، الساعه واماراتها ، البعث ، الحشر ، الحساب ، الميزان ، الصراط الجنه والنار .

محتوى الفقه :-

ويختصر هذا المنهج على الصف الاول والثانى فقط مشتملا النقاط التاليـــه :-

١- مقدمه موجزه عن محاسن الشريعه الاسلاميه . ونشأة الفقه الاسلامى ومصادره .

- الطهاره وكل ما يتدرج تحتها من سواك ووضوء وتيمم .

- الصلاه واهميتها فى الاسلام .

- الزكاه الفرض النفقات الميراث الصيام .

- وهو فى الواقع امتداد لمنهج المرحلتين السابقتين " الابتدائى والمتوسط" بالاضافه الى نظام المال فى الاسلام " حرية التملك والملكيه الفرديه والجماعيه تحريم الخمر وصناعته والمخدرات ... الخ (١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ٧٥ ، ٩٥ ، ٩٩

اهداف اللغه العربيه :ـ

ان منهج اللغه العربيه يحتوى على اهداف عامه ثم اهداف خاصه لكل ماده .. وسنتعرض لاهم الاهداف العامه .

اولا :ـ الاهداف العامه :ـ

١ـ الحفاظ على كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وادراك مبادئ الاسلام واسس شريعته .

٢ـ تنمية القدره اللغويه لدى الطالبه واكسابها مهاره التعبير الصحيح وتعويدها على الاستفاده من المكتبه العربيه .

٣ـ مساعدتهن على فهم القرآن الكريم والسنه النبويه وادراك الجمال فى فصيح اللغه شعرا ونثرا .

اهداف تدريس النحو والصرف :ـ

١ـ تعويد الطالبه على الاساليب العربيه وعلى ادراك الخطأ فيما تقرأ وتسمع .

٢ـ مساعدتها على فهم ما تقرأ و تسمع فهما دقيقا .

محتوى النحو والصرف :ـ

لقد اشتمل هذا المنهج للمرحله بقسميها العلمى والادبى المواضيع الرئيسيه التاليه ...

ـ المعرب من الاسماء والافعال .

ـ المعارف ، المبتدأ والخبر .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٠٠ الى ١١٤

- كان واخواتها ، ان واخواتها .
- الفاعل ونائبه وحروف الجر.
- التعجب ، النداء ، اسم الفاعل .
- نصب وجزم الفعل الفعل المضارع .
- جمع التكسير ، توكيد الافعال .
- العدد ، التصغير ، النسب .

اهداف البلاغه والنقد :-

١- اعداد الطالبه على وجه يمكنها من الوقوف على اسرار الاعجاز فى القرآن الكريم وادراك جماله .

٢- تدريبها على تذوق جمال الحديث النبوى والجيد من كلام العرب شعرا ونثرا .

٣- تنمية الذوق الفنى لدى الطالبه وتمكينها من الاستمتاع مما يقرؤون من الاثار الادبيه الجميله .

محتوى البلاغه :- لقد اقتصر منهج البلاغه على الصف الاول والثانى والثالث الادبى مشتملا على المواضيع التاليه :-

- تعريف اجمالى بالبلاغه .
- كلمه موجزه عن الفصاحه والبلاغه .
- علم البيان　　- علم المعانى (١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١١٤ الى ١٢٠

- الاستعاره　　　　- علم البديع

- الكتايه　　　　- الانشاء الطلبى ..

محتوى النقد :-

وهذا المنهج للصفين الثانى والثالث الادبى ويشتمل على المواضيع التاليه :-

- عرض موجز لتاريخ النقد والبلاغه .
- نماذج عن امهات كتب البلاغه والنقد العربيه .
- تعريف النقد ووظيفته وغايته .
- فنون الادب " الشعر ، النثر "
- المقال - الخطابه .
- من فنون الحديث والقصه المسرحيه .

اهداف مادة الادب والنصوص :-

- احلال كلام الله المنزل ، ووحيه المعجز وهدايته للعالمين
- استجلاء فصاحة الرسول صلوات الله وسلامه عليه والوقوف على اثر الحديث الشريف فى اللغه والادب .
- ابراز جمال الادب العربى والكشف عما حفل به من عناصر الاصاله والقوه لتزداد الطالبات شغفا به واقبالا عليه .
- تنمية الحس الجمالى عند الطالبات والافاده من الادب فى ارهاف الحس وترقيق الذوق .(١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١١٤ الى ١٢٠

- بيان اثر القرآن الكريم والحديث الشريف فى نشأة العلوم الاسلاميه عامه وعلوم اللغه خاصه .

محتوى الادب والنصوص :- وهذه الماده مقرره على جميع المرحله الثانويه بقسميها العلمى والادبى ويدرس فيها المواضيع التاليه :-

- الادب " تعريفه ، تاريخه ، الغرض من دراسته "
- نصوص من العصر الجاهلى .
- نصوص من عصر صدر الاسلام .
- نصوص من العصر الاموى .
- نصوص من العصر العباسى .
- نصوص من الادب الاندلسى .
- عصور الدول المتتابعه .
- نصوص من الادب الحديث (١)

اهداف مادة الانشاء :-

١- تعويد الطالبات التعبير عن مشاعرهن وافكارهن ومعلوماتهن وآرائهن وبثها بين الناس .

٢- تدريبهن على التفكير العميق الشامل المنظم .

٣- تعويد الطالبات دقة النقد لما يكتب او يقال من إنشائهن واكتشاف مواطن الضعف والخطأ .(١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٢١ - ١٣٧

محتوى التعبير :ـ
لايقتصر على نوع واحد من الموضوعات حتى لايؤدى الى الملل انما هناك مواضيع عده ،منها :ـ

١ـ التعبير الابداعى .

٢ـ كتابة القصص والمسرحيات القصيره .

٣ـ " المقالات الصحفيه .

٤ـ " الملخصات .

٥ـ المناقشات ... الخ.

اهداف مادة المطالعه :ـ
تهدف هذه الماده فى المرحله الثانويه الى مايلى :ـ

١ـ زيادة القدره على القراءه الصحيحه السريعه الواعيه ، وتنمية المهارات اللازمه لانواع القراءه " الصامته ، الجهريه ، المسموعه " .

٢ـ تنمية الميل للقراءه وتشجيع الاقبال عليها .

٣ـ توجيه الطالبات روحيا وسلوكيا وعلميا .

محتوى المطالعه :ـ
يشتمل هذا المنهج فى المرحله الثانويه على الاتى:ـ

أـ قراءه كتاب ذى موضوعات متعدده .

بـ " كامل ذا موضوع واحد .

جـ قراءات حره .[1]

اهداف المواد الاجتماعيه :ـ
ان المواد الاجتماعيه تشارك غيرها من المواد فى تحقيق

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٥٦ ـ ١٦٨ ـ ١٨٤

الاهداف العامه للتربيه الشامله التي يتطلبها الاسلام ، لذلك فقد حددت لهذه المواد اهدافا كثيره نذكراهمها ...

١- تدعيم وتأكيد التصور الاسلامي عن الكون والانسان والحياه وتعميق مختلف المفاهيم التي يقررها الاسلام .

٢- تزويد الطالبه بقدر من المعلومات والحقائق وتعريفها بسنن الله في الكون والانسان .

٣- التعريف بآيات الله والدلائل على قدرته وحكمته وعظمته في عالم الكون اوفي عالم الذات الانسانيه .

٤- تعريف الفرد بقدراته واستعداداته التي انعم الله بها عليها وتنميتها وتوجيهها الوجهه المفيده المثمره للفرد وللمجتمع على السواء .

٥- تعريف الطالبه بميادين العمل المختلفه في بيئتها ومجتمعها والكفايات الفنيه

٦- ان يكون تدريس التاريخ وسيله لتثبيت العقيده وترسيخها .

٧- فهم الخطوط الحقيقيه للتطور البشري حتى العصر الحاضر وتعلم طريقة البحث التاريخي .

٨- تحقيق التربيه الاسلاميه والاشعار بالعزه والدفع الى التضحيه وتثبيت فضائل التسامـــح .

٩- تأكيد صلة اجزاء العالم الاسلامي بعضها ببعض .

١٠- ايقاظ الوعي الاسلامي لمقاومة الصهيونيه والاستعمار والمبادئ الهدامه .

١١- اشعار الطالبه بما في الكون والظواهر الجغرافيه من اتقان وحسن ابداع وامتاع(١)

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٨٤

للحس الفنى .

١٢- ادراك العلاقه بين البيئه والانسان والتأثير المتبادل بينهما للانتفاع بالبيئه

١٣- دراسة الخصائص الطبيعيه والبشريه للكره الارضيه من اجل تنمية ايمان الطالبه بقدرة الخالق وابداعه .

محتوى التاريخ :-

يدرس التاريخ للصف الاول والثانى والثالث الاولى ويتطرق الى اهم المواضيع التاليه :-

- الانبياء ودعواتهم .
- السيره النبويه .
- نماذج من اعلام التاريخ الاسلامى .
- الدوله الاسلاميه بين الاتساع والانحسار .

أ- الفتوحات ب- موجات العدوان على العالم الاسلامى .

ج- حاضر العالم الاسلامى .

- الحضاره الاسلاميه واثرها فى الحضارات الاخرى .

محتوى الجغرافيا :-

ينقسم منهج الجغرافيا فى الصفوف الثلاثه الى :-

- تطور المعرفه الجغرافيه .
- نبذه عن الدراسات الجغرافيه واعلامها عند المسلمين .
- الجغرافيه الفلكيه .
- المساحه والخرائط والعنايه بها .(١)

---

(١) المرجع السابق ص ١٦٩ - ١٨١ . ١٨٥ الى ١٩٠-١٩١

- الجغرافيه الطبيعيه ، البشريه ، الاقتصاديه .
- جغرافية العالم الاسلامى .
- معلومات عن الجغرافيا الاقليميه .

اهداف مادة علم النفس :-
==================
ان دراسة النفس الانسانيه ومحاولة التبصر في خصائصها والتعرف على سنن الله فيها امر يطلبه الاسلام ويحث عليه القرآن .. لذلك فتحديد اهداف لهذه الماده امر لابد منه للمرحله الثانويه ...

١- معرفة ايات الله في النفس الانسانيه والسلوك البشرى(١)
٢- تعريف الطالبه بسنن الله في عالم النفس وتزويدها بما تحتاج اليه من الحقائق النفسيه .
٣- ادراك الفروق بين الافراد في انواع المواهب والوان القدرات .
٤- الاطلاع على ما تركه اعلام الاسلام في ميدان الحقائق والدراسات النفسيه من الاثار والافكار اطلاعا يبين عظمة قيمتها ويساعد على الافاده منها .
٥- مساعدة الطالبه على فهم الظواهر النفسيه في مرحلتي المراهقه والشباب ليجتازها بسلام ونجاح .

محتوى علم النفس :-
=============
هذا المنهج للصف الثانى الادبى فقط ويشتمل على المواضيع التاليه

- التعريف بعلم النفس - جوانب الحياه النفسيه .
- الشعور واللاشعور - السلوك والتكيف .
- التعلم

---

(١) المرجع السابق ص ١٩٠-١٩١

- الطفوله ومراحل النمو.
- الفروق الفرديه والذكاء .
- الشخصيه .
- الحياه النفسيه فى مستوى العقيده الاسلاميه .

اهداف علم الاجتماع :-

ان منهج علم الاجتماع يرمى الى تحقيق الاهداف التاليه :-

١- ايضاح خصائص التطور الاسلامى للاجتماع الانسانى والتعرف على سنن الله فى المجتمعات من حيث نشأتها ونموها وتطورها وانهيارها وصلاحها وفسادها .

٢- ادراك عظمة ما انجزه المفكرون المسلمون فى ميدان علم الاجتماع والتعرف على السبق الاكبر الذى حققوه والمنهج الذى اقاموا عليه دراساتهم .(١)

٣- بيان ان المجتمع المثالى هو المجتمع الذى تسوده روح العقيده الاسلاميه بما تقتضيه من تقدم مادى ، وانه اذا تخلف مجتمع ما عن هذا الوضع فقد مثاليته.

٤- تنمية الروح الاجتماعيه لدى الطالبه بحيث تفكر بمقتضيات عقيدتها وحاجات أمتها

٥- ابراز اهمية العقيده والخلق فى تماسك المجتمع الاسلامى امتن المجتمعات واقواها تماسكا لقيامه على العقيده الاسلاميه .

محتوى علم الاجتماع :-

يقتصر تدريس هذا المنهج على الصف الثالث الادبى ويشتمل المواضيع التاليه :-

- دعوة الاسلام الى الاهتمام بالشئون الاجتماعيه .
- التعريف بعلم الاجتماع .

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٩١-٢٠٠

- تاريخ الدراسات الاجتماعيه .
- السنن والنظم الاجتماعيه .
- الافراد والمجتمعات .
- الحضاره والثقافه .
- المشكلات الاجتماعيه والخدمات الاجتماعيه

اهداف تدريس مادة الرياضيات :ـ

١ـ ابراز ميول الطالبه ومواهبها وبيان مدى قدرتها على متابعة الدراسه العلميه

٢ـ تنمية التفكير المنطقى والمحاكمه السليمه.

٢ـ تنمية روح الابتكار والاطلاع على المبتكرات العلميه الحديثه .

٤ـ مساعدة الطالبه لتستفيد من الاسلوب الرياضى فى تنظيم افكارها وعرضها .

٥ـ تزويد الطالبه بالمهارات الرياضيه والمعلومات التى تحتاج اليها فى المواد الاخرى .(١)

محتوى مادة الجبر :ـ

- دراسة الاعلام الاتيه اسماؤهم .
- غياث الدين ، الخوارزمى ، اليوزجانى
- النسبه والتناسب ، المعادلات بأنواعها .
- نظرية معادله الدرجه الثانيه وتطبيقاتها .
- التبادل والتوافيق بصوره مبسطه .
- المجموعات

---

(١) المرجع السابق ص ٢٠١ الى ٢٠٨

محتوى الهندسه :ـ

- الدائره ، المجال الهندسيه .
- النسبه والتناسب .
- التشابه والعلاقات العدديه فى الدوائر .
- الصفوف التوافقيه .
- المضلعات المنتظمه .

هذا بالاضافه الى مواضيع اخرى فى الهندسه الفراغيه والتحليليه وحساب المثلثات .

اهداف مادة الاحياء :ـ

١- تنمية ميل الطالبه الى البحث عن ايات الله فى نفسها وفى سائر الاحياء .

٢- تبصير الطالبات بآيات الله فى عالمى الحيوان والنبات والحكمه البالغه فى كل منهما .

٣- تبصير الطالبه بآيات الله فى عالمى الحيوان والنبات ويشمل منهج الاحياء النقاط التاليه :ـ

- اعلام الاسلام " ابن البطار "

الدراسه النظريه " الحياه ومظاهرها ، التغذيه ، التنفس الاخراج ، التكاثر ، الحساسيه "(١)

- الخليه الوراثيه .

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢٨ الى ٢٤٤ـ ٢٦٨

الدراسه العمليه

- فحص الشكل الخارجي للنبات .

- تجربه لاثبات خروج ثانى اكسيد الكربون اثناء عملية تنفس البذور .

- دراسه اختلاف الوان الازهار فى نباتى الونكه وبسلة الزهور .

اهداف مادة الاقتصاد المنزلي والتربيه الفنيه :-

١- اعداد الطالبه اعداد يتيح لها مواجهة مسوءلياتها الاجتماعيه وتزويدها بقسط من الثقافه العمليه الى جانب ثقافتها الفكريه .

٢- اكساب الطالبه القدره على التصرف فى شئونها الاقتصاديه .

٣- تبصير الطالبه بالمجالات العمليه التى تمارسها .

اهداف التدبير المنزلى :-

١- تزويد الطالبه بالمعومات والخبرات المتعلقه بالشئون المنزليه التى تساعدها على اداء رسالتها فى الحياه .

٢- تربية الذوق الفنى عند الطالبات وتدريبها على ممارسة واحترام العمل اليدوى

٣- تعويد الطالبات على النظام والدقه والطاعه والاخاء .

٤- اكساب الطالبه القدره على حسن التصرف وموازنة الميزانيه المنزليه والاقتصاد فى الوقت والجهد والنفقات .

محتوى مجموعة التدبير المنزلى :-

- اعطاء فكره عامه عن المطبخ. (١)

---

(١) المرجع السابق ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧٥- ٢٧٦- ٢٧٧

- الموازين والمكاييل .
- الغذاء " اللحوم ، الخضار " اصناف الحلوى .
- الصلطات ، الطيور ، الفطائر .
- عمل اصناف لبعض من الكعك والبسكويت .
- حفلات الشاى .
- طرق معالجة الانسجه .

اهداف مجموعة التفصيل والخياطه :-

١- اكساب الطالبه المهاره فى التفصيل والخياطه .
٢- تعريف الطالبه بالادوات والمعدات اللازمه للتفصيل والخياطه .
٣- اكساب الطالبه عادات طيبه واتجاهات سليمه مثل النظام والدقه فى العمل والجلد والمثابره والثقه بالنفس .

محتوى المجموعه :-

- دراسه وافيه لاجزاء المكينة وطريقة استعمالها .
- دراسه مبسطه لانواع الاقمشه المناسبه وكذا لانسجة الصالحه .
تدريب الطالبات لعمل بلوزه ، جونله ، قميص

اهمية مجموعة التطريز والتريكو الالى :-

١- اتاحة الفرصه للطالبات للتمرين على ماكينات التطريز والتريكو .
٢- تنمية قدرات الطالبات على حسن اختيار الخامات المستعمله ومعرفة خصائصها ومميزاتها
٣- تربية وتنمية روح الابتكار لدى الطالبات بتمكينهن من اقتباس الرسوم من المجلات و غيرها وتحويرها لتتناسب مع القطع المراد انتاجها .
٤- تعويد الطالبات وتدريبهن على الدقه فى العمل واتقان القطع التى يقمن بتنفيذها (١)

(١) المرجع السابق . ص ٢٧٨- ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٢٨٣- ٢٨٦

محتوى التطريز :-

- دراسه وافيه لاجزاء ماكينة التطريز وطريقه استعمالها واصلاح العطب اليسير فيها ومعرفة طريقة صيانتها .

- دراسه مبسطه لمعرفة انواع الاقمشه المستعمله لعمل المفارش وانواع الخيوط والابر التى تتناسب مع كل منها .

- التمرين على اختيار وتكوين الرسوم البسيطه بذوق سليم لتتناسب مع القطع المنفذه .

محتوى التريكو :-

- دراسه مبسطه لمعرفة انواع الخيوط المستعمله " صوف . قطن " .

- بيان توضيحى عن الماركات المختلفه المعروفه بالسوق لماكينات التريكو المختلفه ومميزات كل منها .

- تدريب التلميذات على صيانة الماكنيه وفك اجزائها واعادتها .

- تنفيذ قطعه بسيطه مثل " شال ، كوفيه ، شنطة يد ، بلوفرات " .

اهداف التربيه الفنيه :-

١- اعداد الطالبه اعدادا يتفق وفطرتها التى خلقت عليها وتوجيهها توجيهـا (*)

---

* المرجع السابق ص ١٨٧ الى ٢٩٣

صحيحا في المهارات الخاصه والتعبير عن خبراتها عمليا مع التمرين على التجارب المكتسبه .

٢- ادارك العلاقات بين مقاييس الرسم والنسب في تنفيذ الموضوعات والالوان المختاره لها .

٣- تدريب الطالبه على الرؤيه الفنيه السليمه والتمييز بين قيم الاشياء من الناحيتين النفعيه والجماليه مع التمسك باهداف وملامح وشخصية الدين الاسلامـــي.

٤- التدريب على الالات والادوات المستعمله والمحافظه عليها .

٥- تنمية الاستعدادات العلميه لدى الطالبات وتدريبهن على ممارسة العمـــل اليدوى واحترامه وفتح المجال امامهن مستقبلا للاعتماد على انفسهن فـــي مواجهة ظروف الحياه وشغل اوقات الفراغ.

محتوى التربيه الفنيه :-

ويشتمل المنهج على المواضيع الرئيسيه التاليه :-

- الرسم والزخرفه
- التصميم والزخرفـــه
- الرؤيه الفنيه للطبيعه
- الاشغال الفنيـــــــه (١)

١ - المرجـــع السابق ، ص ٢٩٣

قائمـــة المصـــادر :-

١ - القـــرآن الكـــريـــم .

٢ - احمد بن حنبل : مسند الامام احمد ابن حنبل ، المكتب الاسلامى ،
: بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م جـ٢/ ٣٠٢ .

٣ - ى . ى . ونستك : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى ، مكتبة
: بـريــل ، ليدن ، ١٩٣٦م .

٤ - ابوداود سليمان الاذدى : سنن ابوداود ، دار الفكر للطباعه والنشر ، بيروت
: مراجعة عبد الحميد ، "بدون تاريخ " . جـ١/ ٢٠١ ، ٤٠٣

٥ - ابن ماجــه : الحافظ ابى عبد الله القزوينى ، سنن ابـــن
: ماجـه ، دار الفكر بيروت ، "بدون تاريخ " جـ١ ، ٢

٦ - ابـــن قــدامـــه : ابى محمد عبد الله بن قدامه ، المغنى مكتبة
: القاهره ، مصر ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨م ، جـ/ ٣ .

٧ - البخـــارى : الامام احمد ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
جـ/ ١ ، ٦ .
: صحيـــح البخارى دار الفكر ، استـــانبول بدون تاريخ '

٨ - التـــرمـــذى : محمد عيسى الترمذى الجامع الصحيح سنن الترمذى
: دارالفكر بيروت محققه عبد الوهاب عبد اللطيف ، جـ٢ ،
: ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .

٩ - النســـائى : الحافظ احمد بن شعيب النسائى سنن النسائي ،
: شرح جلال الدين السيوطى بيروت بدون تاريخ .
جـ/ ٤ ، ٦ .

١٠ - مســـلم : صحيح مسلم دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٣٩٧هـ
: ١٩٧٧م . جـ١/ ٢٠ .

١ - محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ، دار الفكر، بيروت
: " بدون تاريخ " .

١ - الالباني : محمد ناصر الدين الالباني ، صحيح الجامع الصغير،
: المكتب الاسلامي بيروت ، ١٣٨٨هـ ١٩٦٩م ص/١٢٢(٣)

١ - محمد على الصابوني : صفوة التفاسير ، دار القرآن ، بيروت ، ١٤٠٠هـ
: ١٩٨٠م ط/ ١ ، جـ/ ٢ .

١ - سيد قطب : فى ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهره ، ١٣٩٩هـ
: ١٩٧٩م ط/ ٨ جـ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ .

قائمة المراجع :-

- السيد سابق : اسلامنا دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

- ابراهيم الدسوقى مرعى : الطفوله فى الاسلام ، دار الاعتصام بالقاهره ، ٧٩م .

- ابن القيم الجوزيه : تحفة المودود باحكام المولود ، مكتبة دار لبنان ،
: دمشق ، ١٣٩١/ ١٩٧١م ، ط/ ١ .

- احمد زكى تفاحه : المرأه والاسلام ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ،
: ١٩٧٩م ، ط/ ١ .

- احمد فايز : دستور الاسره فى ظلال القرآن ، مؤسسة الرساله ،
: بيروت ، " بدون تاريخ " .

- ابن رضوان زغلول بن السنوسي : المرأه بين الحجاب والسفور ، دار مكتبة الحياه ،
: بيروت ، ١٩٧٨م .

- آرثر جيتس ، وآخرون : ترجمة عبد العزيز القوصى ، علم النفس التربوى ،
: مكتبة النهضة المصريه بالقاهره ، ١٩٦٥م .

- جابر عبد الحميد جابر وآخرون : مناهج البحث فى التربيه وعلم النفس دار النهضه
: العربيه ، القاهره ، ١٩٧٨م .

- الرئاسه العامه لتعليم البنات : منهج المرحله الابتدائيه لتعليم البنات، المملكه
: العربيه السعوديه ، ١٣٩٨هـ ١٩٨٧م .

- الرئاسه العامه لتعيم البنات : منهج المرحله المتوسطه لتعليم البنات بالمملكه
: العربيه السعوديه ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ، ط/ ٢ .

- الرئاسه العامه لتعليم البنات : منهج المرحله الثانويه لتعليم البنات، المملكه
: العربيه السعوديه ، المطابع الاهليه بالرياض ،
: ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .

١٢- جامعة الملك عبد العزيز	: المؤتمر الاول للتعليم الاسلامي ، مكه المكرمه ،
	: ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م .
١٣- وهبى سليمان الالبانى	: المرأه المسلمه ، مؤسسة الرساله ، بيروت ، ١٣٩٨هـ
	: ١٩٧٩م ، ط / ١ .
١٤- حامد عبد السلام زهران	: علم نفس النمو ، عالم الكتب ، القاهره ، ١٩٧٧م ، ط / ٤ .
١٥- حمــــزه الفعــــر	: الترويح فى المجتمع المسلم حدوده واهدافه ،
	: جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢هـ ، جده .
١٦- كامل سلامه الدقس	: نفحات من السنه ، دار الشروق ، جده " بدون تاريخ "
١٧- ليلى عبد الرشيد عطار	: الجانب التطبيقى فى التربيه الاسلاميه بجامعــة
	: الملك عبد العزيز ، مكه المكرمه ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .
١٨- محى الدين عبد الحليم	: الاعلام الاسلامى وتطبيقاته العلميه ، مكتبة الخانجى
	: مصــر ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .
١٩- محمد على البار	: عمل المرأه فى الميزان ، الدار السعوديه للنشر ،
	: جده ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، ط / ١ .
٢٠- محمود محمد الجوهرى وآخرون	: الاخوات المسلمات وبناء الاسره القرانيه ، دار الدعوه
	: للطباعه والنشر ، الاسكندريه ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م .
٢١- محمـــــد قطـــب	: منهج التربيه الاسلاميه ، دار الشروق ، القاهـره ،
	: ١٤٠٢هـ ١٩٨١م ، ط / ٢ ، ج / ١ .
٢٢- محمود امين السيد	: معجزة الاسلام التربويه ، دار البحوث العلميـــه
	: الكويت ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٧م .
٢٣- محمود عبد الوهاب	: التربيه فى كتاب الله ، دار الاعتصام ، ١٣٩٨هـ ،
	: ١٩٧٨م ، ط / ٥ .
٢٤- محمود عبد الحميد ابوزيد	: مكانة المرأه فى الاسلام ، دار النهضه العربيـــه
	: القاهره ، ١٩٧٩م .
٢٥- محمد متولى الشعراوى	: المرأه المسلمه والطريق الى الله ، مكتبة القرآن
	: ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ، ط / ١ .
٢٦- مصطفى عبد الواحد	: الاسره فى الاسلام ، دار النـ...ـه للطباعه والنشر ،
	: القاهره ، ١٩٧٩م ، ط / ٢ .
٢٧- محمد مصطفى زيدان	: النمو النفسي للطفل والمراهقه دارالشروق ، جده
	: ١٣٩٩هـ .

٢ - محمد عطيه الابراشي : مكانة المرأه فى الاسلام،،دار الشعب ،القاهـره، : ١٩٧٠م .

٢- محمد عطيه الابراشي : روح التربيه والتعليم ،دار الكتب العربيه،القاهره ، : ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م -

٣- محمد البيجانى : استاذ المرأه ،مكتبة الثقافه ،المدينه المنوره ،"بدون : تاريخ " .

٣- مصطفى السباعى : المرأه بين الفقه والقانون ،المكتب الاسلامى ،بيروت : ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م،ط/ ٤ .

٣- محمد بن احمد الصالح : الطفل فى الشريعه الاسلاميه ،مطبعة نهضة مصر ، : القاهره ، " بدون تاريخ " .

٣- محمد عزه دروزه : المرأه فى القران والسنه ،منشورات المكتبه العصريه ، : بيروت ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، ط / ٢ .

٣- محمد على الصابونى : المواريث فى الشريعه الاسلاميه ،، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٣ - محمد البهى : الاسلام فى حياة الفرد ،مكتبة وهبه ،القاهـره، : ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م،ط/ ٥ .

٣- محمد عبد القادر احمد : طرق تعليم التربيه الاسلاميه ،مكتبة النهضه المصريه ، : القاهره ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م ،ط/١ .

٣- منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربيه،مكتبة الانجلو ،مصر ، ١٩٧٨م، : ط/ ٢ .

٣- سعاد صالح : علاقة الاباء بالابناء فى الشريعه الاسلاميه ،مطابع : دار البلاد ،جده ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م،ط/ ١ .

٣- سليمان احمد حجر : الترويح فى المجتمع المسلم حدوده،اهدافه ، : جامعة الملك عبد العزيز ،جده ،١٤٠٢/هـ .

٤- عباس محمود العقاد : المرأه فى القرآن ،دار الكتاب العربى ،بيروت ، : ١٩٦٩م ط/ ٣ .

٤- عصمة الدين كركرجرم الهيله : المرأه من خلال الايات القرآنيه ،الشركه التونسيه للتوزيع، : تونس ، ١٩٧٩م .

- عبد المتعال الجبرى : المرأه فى التصور الاسلامى ،مكتبة وهبه ،القاهره، : ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م،ط/ ١ .

- عبد الغنى عبود : الاسره المسلمه والاسره المعاصره،دار الفكر العربى ، : القاهره ، ١٩٧٩م،ط/ ١ .

٤٤- عبد الغنى الخطيب : الطفل المثالى فى الاسلام ، المكتب الاسلامى للطباعه والنشر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٤٥- عبد الحميد الهاشمى : علم النفس التكوينى ، مكتبة الخانجى ، القاهره ١٩٧٦م ، ط/ ٣ .

٤٦- عبد الحميد الهاشمى : الرسول العربى المربى ، دار الثقافه للجميع سوريا ، ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، ط/ ١ .

٤٧- عبد الله علوان : تربية الاولاد فى الاسلام ، دار السلام للطباعه والنشر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ، ط/ ٢ ، ج/ ١ ، ٢ .

٤٨- عبد الله علوان : قصة الهدايه ، دار السلام ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ج/ ١ .

٤٩- عبد اللطيف فؤاد ابراهيم : المناهج ، اسسها وتنظيماتها وتقويم اثرها ، مكتبة مصر ، القاهره ، ١٩٨٠ ، ط/ ٥ .

٥٠- عبد الرحمن النحلاوى : التربيه الاسلاميه فى البيت والمدرسه والمجتمع دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٩هـ ، ط/ ١ .

٥١- عبد الله الشيخ المحفوظ : الترويح بالترفيه التسليه ، جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، ١٤٠٢ .

٥٢- على الحسن : اطفالنا ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ط/ ١ .

٥٣- فوزيه دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الاسره والحضانه ، مكتبة النهضه المصريه ، القاهره ، ١٩٨٠م ، ط/ ٢ .

المجلات والنشرات والمذكرات :-

١- بشير التوم : النشره التربويه ، العدد (٩) ، السنه ١٤٠١هـ .

٢- مجلة الارشاد : الاسره المسلمه ، العدد ، (١) ، السنه (٣٤) . ١٤٠٢ هـ .

٣- عبد الرحمن اليمانى : مذكره غير منشوره حول الفروق بين الجنسين واثرها على التربيه .